شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

مجموع فيه عدة رسائل في القراءات

المؤلف

مجموعة مؤلفين

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدقائق المحكمة

في شرح المقدمة

تأليف

الشيخ العلامة زكريا الأنصاري

ملاحظات:

١- دونت منظومة المقدمة مجردة في أول المخطوط.

٢- رموز الشاطبية دونت في الصفحة الأخيرة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله • والصلوة على نبيه وآله • فان اولى ما يتوسل به الى نيل الغفران • واحرى ما يتوصل به الى دخول الجنان • قرأت كتاب الله الذى هو بحر الحجج • قرأنا عرضا غير ذى عوج • واهم ما يجب تحصيله قبل تلاوته • تجويد حروفه وتصحيح قرأته وكان اوجز ما الف فى هذا الفن القويم الرسالة المسماة بالدر اليتيم • للشيخ العالم العامل القويم • محمد بن يرعلى البركوتى • جعل الجنة مثواه • وسقاه شرابا طهوراً واواه • فانها من بين ما صنف فيه لائقة بالاختيار لانها مع كونها فى غاية الايجاز ونهاية الاختصار • جامعة لغرر اصول هذا العلم وقواعده • وحاوية لدرر مسائله وفوائده • لكن لما صعب حل الفاظها على الطالبين • وعسر فهم مقاصدها على الراغبين • جمعت ما يزيل صعاب عباراتها • ويسهل طريق الوصول الى معابرها واشاراتها • ليكون لها شرح يفصل مجملاتها • ويبين ما فيها من مغلقاتها • والمأمول من الله العفو الرحيم • ان يجعل ما جمعته خالصا لوجهه الكريم • انه على ما يشاء قدير • ونعم المولى ونعم النصير • وها انا اشرع فى المقصود • فاقول بعون الله

الملك

(٢)

ملك المعبود • وبعد ان المصنف بعد ما تيمن بالتسمية فتح كتابه بحمد الله اداء لحق شئ مما يجب عليه من شكر نعمه التى تأليف هذا الكتاب اثر من اثارها فقال لله الحمد فى الدنيا والآخرة اعلم انه تع لكونه المتصف بصفات الجلال والجمال • والمولى للنعم كلها عاجلها وآجلها على الكمال ثبت له وحده لا لغيره الحمد فى الدارين فانه تع كما يستحق الحمد فى الدنيا على ما يعرف بالبرهان من صفات كماله • ويصل الى العباد من جزيل نواله • سيستحقه فى الآخرة على ما يشاهد من كبريائه • ويعاين من نعمائه • التى لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطرت على قلب بشر فان المؤمنين كما يحمدونه فى الدنيا اداء لحق ما وجب عليهم من شكر الآلائه • يحمدونه فى الآخرة ابتهاجا بفضله والتذاذا بحمده • وذلك على قيل فى ستة مواضع • حين وقع النداء • وقيل وامتازوا اليوم ايها المجرمون فان المؤمنين اذا تميزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين • الثانى اذا جاوزوا الصراط يقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن • الثالث انهم اذا قربوا الى الجنة ونظروا اليها واعتسلوا بماء الحيوان يقولون الحمد لله الذى هدينا لهذا • الرابع انهم اذا دخلوا الجنة واستقبلهم الملائكة بالتحية يقولون الحمد لله الذى صدقنا وعده • الخامس انهم اذا استقروا

اعلم ان المجاز له فى الاصطلاح الخ عبارة عن الصفة المثلثة او صفة القهر كما ان الجمال بازائه عبارة عن الصفة الثبوتية او صفة اللطف

واللام فى الحمد للاستغراق فيكون جميع المحامد لله تعالى انشاء جميع اوصاف الثنا وافعاله محموده

قدم على المبتدأ لكونه اسم الذات المضاف جميع الصفات

وعدل من الفعلية الى الاسمية للدلالة على الدوام والثبات

النداء م

في منازلهم يقولون الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله السادس انهم اذا فرغوا من الطعام يقولون الحمد لله رب العالمين ولحبيبه الصلوة والسلام اعلم ان الدعاء له عليه السلام انما صار من زوادي الثناء على الله تع لان اجل النعم الواصلة الى العبد هو دين الاسلام اذ به التوصل الى النعيم الدائم في دار السلام وذلك بتوسط النبي عليه السلام فلذلك ادرفه المصنف به وترك التصريح باسمه تعظيما لشانه وتنبيها على ان كونه حبيب رب العالمين امر جلي لا يخفى على احد وآله الطاهرة عزارتكاب المعاصي على سبيل القصد والتعمد في الصحاح الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه والمعنى الاول وان كان متبادرا عند الاطلاق لكن بقرينة عدم ذكر الاصحاب كان الحمل على المعنى الثاني اولى لحصول التعميم المسنون في الدعاء لقوله عليه السلام والسلام اذا صليتم علي فعموا وهذا المعنى في التعميم اتم واكمل لكون كل من الاصحاب وسائر المؤمنين الى آخر الدهر من اخلافه وبعده اي بعد حمد الله تع وصلوته عليه وآله فهذا علم ان الفاء ههنا اما على توهم اما الكثرة وقوعها في مثل هذا المقام او على تقديرها في نظم الكلام بطريق تعويض الواو عنها بعد حذفها والشار اليه باسم الاشارة العبارة الذهنية التي اريد المتكلم بها نزلها منزلة المحسوس المشاهد لكمال علمه بها كانها مبصرة عنده يقدر

قوله الطاهرة صفة لازمة للآل لا المختصة حتى تنافي التعميم المسنون في الدعاء بحمله على المعنى الاول من اتباعه عليه السلام من يكون على دينه وشرعه وسعى في احياء سنته المعاصي والمنهيات وانواع المنكرات اذ قيل الآل كل مؤمن تقي ممن الى يوم القيمة

اعلم ان المشار اليه بالاسم الاشارة يجوز ان يكون السالة فانما تصح الاشارة مع علم السامع ذكرها الآن انها باعتبار كونها بصدد الذكر صارت في حكم الحاضر المشاهد فصحت الاشارة اليها كما قال هذا ما اشترى فلان

على الاشارة اليها رسالة في التجويد هو مصدر من جود هو يجود تجويدا اذا اتى بالقراءة مجودة الالفاظ وبريئة من الرداءة في النطق بها ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين يعني ان التجويد يعني قراءة بتمضيغ اللسان وتعصير الفم وتعويج الفك وتطنين النونات وحضر مة البراءات وترعيد الصوت اذهي قراءة تنفر عنها الطبايع وتمجها القلوب والاسماع بل هو القراءة العذبة هي السهلة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا تقعر ولا تكلف ولا تصنع ولا اخراج عن طباع العرب العرباء وكلام الفصحا بوجه من وجوه القراءة والاداء وذلك لان القرآن انما انزل بافصح اللغات التي هي لغة العرب العرباء فلا بد ان يراعى فيه قواعد لغتهم من اخراج الحروف من مخارجها وتوفية صفاتها من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفى ومد الممدود وقصر المقصور وغير ذلك مما هو لازم في كلامهم الذي هو سليقة لهم لا يحسنون غيره فالقارئ اذا لم يراع ذلك فكانه قراء القرآن بغير لغة العرب والقرآن ليس كذلك فهو وان كان قارئا صورة لكنه ليس بقارئ حقيقة بل هو هاذ وعدم قرأته اولى من قرأته اذ هو بهذه القرأة يصير من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن الداخلين في قوله عليه السلام رب قارئ يقرئ القرآن يلعنه والحاصل والقرآن

الرسالة عبارة عن المجلة المشتملة على القليل من المسائل التي تكون من نوع واحد تحت كتاب

الصوت الذباب

المراد من العرب العرباء الافصح المنزه من العرب

هو لغة قريش وقضيل وهوازن وثقيف وبني تميم وطي والعرب العرباء والذين انزل القرآن على لغاتهم كما قال عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف اي على سبعة لغات المذكورة

التوفية حق تمام ويرمك يقال وافاه توفية اي اعطاه وافية

الهاذي هو بهوز اللام من الهزء بسكون الزاي وضمها وهو التخرية

السليقة بمنابعة الطبيعة يقال يتكلم بالسليقة اي بطبيعة لا تعلم

ان القرآن انما كان معجزا بفصاحة لفظه وبلاغة معناه
فقراءته بالتجويد قراءة له بالفصاحة ولا يحصل ذلك الا
بالاخذ من فم المحسن برياضة الالسن قال الامام بن الجزري
في كتابه المسمى بالنشر ولا شك ان الامة كلهم متعبدون
بفهم معاني القرآن واقامة حدوده كذلك هم متعبدون
بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقية
من ائمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية هي
العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول الى غيرها و
والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيئ اثم او معذور
فمن قدر على تصحيح كلام الله تع بالتلفظ الصحيح العربي الفصيح
وعدل الى اللفظ الفاسد العجمي او النبطي القبيح استغناء بنفسه
واستبدادا برأيه واتكالا على ما الفه من حفظه وانكارا
عن الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فانه مقصر بكل شدة
واثم بلا ريب واما من كان لا يطاوعه لسانه او لا يجد من
يهديه الى الصواب فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها
لكل تالي قرآن مجيد اي شريف رفيع القدر في النظم والمعنى
حال كون تلك الرسالة نصيحة اي ارادة الخير له اي لكل تالي
باد شاده الى ما يحتاج اليه في التلاوة والاداء والفرق بينهما
ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالاذوار والدراسة
والاوراد الموظفة والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة
اعم تطلق على التلاوة والاداء ولكتابة الله ببيان ما يحتاج

النبط بفتح النون والباء المعجم فلاحة ارندة
بن قبيلة اد بدل ركة عراقيين لكنده
اولد نزار اخلاف دميمة ابله
معروفة فارد ريقال في
النسبة اليهم نبطي

اشارة الجبار رواه المسلم في
صحيحه عن تميم الداري رضي
الله عنه ان النبي عليه السلام قال
الدين النصيحة ثلثا قالوا
لمن يا رسول الله قال لله و
لرسوله ولكتابه ولائمة
المسلمين عامتهم
قال اكمل الدين النصيحة
بكتابه الايمان به واقامة حروفه
في التلاوة

اليه قرأنه من اخراج كل حرف من مخرجه المختص به وتوفية
صفته وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به الحكيم الذي يجري
افعاله على ما يقتضيه الحكمة ويستدعيه المصلحة الحميد الذي
يستحق الحمد وان لم يحمده احد من افقر الورى واضعف
العبيد والمراد من ذلك الافقر والاضعف المقر لنفسه وانما
اختار هذا الاسلوب ولم يقل مني هضما لنفسه واظهارا
لكثرة احتياجه وزيادة ضعفه في مقام العبودية و
لذلك طلب الرحمة بطريق الخضوع والخشوع فقال فارحمه
اي اذا كان حاله كذلك فارحمه يا من رحمته وسعت كل شئ
انه اي ذلك الافقر والاضعف احوج اليها اي اشد احتياجا
الى الرحمة من كل عاص هو اسم فاعل من عصى يعصي عصيانا ومنه
ظاوة بعض النسخ من كل قاس وهو اسم فاعل من قسى يقسو قسوة
اذا بعد فعلى هذا قوله بعيد تفسير وتأكيد ثم انه رحمه الله
لما ختم كلامه في ديباجة كتابه شرع في المقصود وبداء
بتعريف التجويد فقال التجويد في اصطلاح هذا الفن ملكة
اي كيفية راسخة في النفس فان الكيفية اذا لم تكن راسخة في
النفس لا تسمى ملكة بل تسمى حالا يقتدر بها على اعطاء كل حرف
حقه ومستحقها والمراد بالحرف ههنا حرفا لفجا لا حرف المعجم
وانما تسمى حرفا لان الحرفة في اللغة الطرف وهو كونه في غاية
الصوت وغاية كل شئ طرفه تسمى حرفا وما دته صوت وهو
هواء متوجه بتصادم جسمين ومن ثمة عم والحرف صوت معتمد

الحكيم فعيل بمعنى فاعل
اي المتقن الامور كلها
الحميد فعيل بمعنى مفعول
وفيه مبالغة مم
على احسن الطرق

الكيفية عرض يختلف به الحال
وهنا عرض عن القوة والفضة
الحاصلة بالجد والجهد و
السماع عن الاستاذ
والاوان
عليه

والكيف مخصوص عن ثلثة اقوام
احدها الكيفيات المحسوسة بالحواس
الظاهرة وثانيها الكيفيات
المختصة بالكميات كالاستقامة
والاستدارة والزوجية و
الفردية وثالثها الكيفيات
النفسانية المختصة بقوة
الانفس كالعلم والحرفة
والصحة والمرض
فالكيفيات كل منها
الكيفيات كل
سميت ملكة وما
ليست براسخة
سميت حالا لانها تكون
فاذا رسخت
حالا واذا استحكمت
صارت ملكة
كذا ذكره الجرجاني

مثل سما يسمو سموا

على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة
عرض يحاله لامكان اللفظ والتركيب والمراد بالمقطع
المقدر مخرج الجوفية فانها الحروف من جوف الفم والحلق
لم يكن لهن حيز اصلا محقق يستقرون فيه بل ينتهين الى
الهواء ولا ينتهين الى حيز اصلا وهذا مذهب الخليل وجمهور
القراء ومعنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبداه
مبداء الحلق ويمتد ويمر على الكل وهذا معنى قول مكي الالف
حرف هوى في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق وقول الداني
لا معتمد له في شيء من اجزاء الفم وعلى هذا يحمل جعل المص
وغيره الالف من مخرج الهمزة فتأمل وتدبر فلا بد ان يقع
امثال هذه الفوائد سمعك لتكون على بصيرة ثم اعلم ان حروف
التهجي قسمان اصلية وفرعية اما الاصلية فتسعة وعشرون حرفا
على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الآن في لغة العرب اذ لا
همزة في كلام العجم الآن الابتداء ولا ضاد الآن في العربية كذا
قال فخر الدين الجاربردي في شرح الشافية ثم نقل من شرح
الهادي ان عدد لام الفخر فا مستقلا عامي لا وجه له واما
الفرعية فثمانية احرف همزة بين بين وهي ثلاثة لانها
تكون بين الالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو
والرابع الالف المالة والخامس النون الخفية والسادس
لام التفخيم والسابع الشين كالجيم والثامن الصاد كالزاء
فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج

من

ولذلك قال عليه السلام انا افصح
من تكلم بالضاد واراد به
انا افصح العرب قال
في شرح الهادي
من قال
انه
عليه السلام لا عجمي نفس الضاد
لصعوبتها فقد اخطاء
لاستواء العرب والعجم
في ادائهن بالحروف
كلهم

من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفف النطق في المسموع وقد
وجدت في القرآن وغيره من فصيح كلام العرب الفرق بين الحق و
المستحق ان الحق صفة اللزوم كالجهر والهمس وغيرهما فانهما
صفات لازمة لذوات بعض الحروف غير منفكة عنها والمستحق
صفة العروض كالتفخيم والترقيق ونحوهما فانهما صفات
غير لازمة لذوات الحروف بل عارضة لها فانشئت عن الصفات
اللازمة غالبا كتفخيم الحرف المستعلي وترقيق الحرف المستفل
وغير ذلك والمصنف بين الكل فقال وحقها صفتها اللازمة
لذاتها من المخرج اعلم ان عد المخرج من الصفات وان صح
بحمله على الخروج من المخرج لكنه مع كونه خلاف ما اصطلح
عليه اصحاب الفن يرده ما سياتي من قوله المخرج اقصى الحلق
اذ هو لا يقبل شيئا من التاويل لتاكونه على خلاف اصطلاحهم
فلانهم فرقوا بين المخرج والصفة وقالوا في بيان الفرق
بينهما ان يبين المخرج يبين كيفية الحروف كاللين والصفة
تبين كيفيتها كالشدة وقال الشيخ بن الجزري كل حرف
تشارك غيره في المخرج فانه لا يمتاز عنه الا بالصفات وكل
حرف يشارك غيره صفات فانه لا يمتاز الا بالمخرج وقال الامام
جعل كل حرف له لفظ باعتبار مخرجه وصفته فانهما يحفظانه
عن زيادة ونقصان والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق
واضدادها انما ضاد هذه الاربعة التي هي الهمس والرخاوة
والانخفاض والانفتاح فصارت ثمانية والشيخ بن

فقوله وحقها صفتها اللازمة
اراد بالصفة ما يطلق
عليه الصفة على
طريق عموم
المجاز
فاندرج فيها المخرج فاذ يكون
خلوها اصطلحوا عليه و
لا يرده سكياتي فانها
مبتدان على
ان يراد
بالصفة ما هو المشهور فان
قلت فما الدليل على هذه
الارادة قلنا قوله
من المخرج فان
العاقل
فصلا عن فاضل لا يطلق الصفة
حقيقة على المخرج فانهما
متباينان تباينا
كليا فان
قلت
قلت
فالداعي على هذه الارادة
اختصار الكلام وعونا للطلبة
الكرام في حفظ المقام
محمد امين
اطفي

الجزرى لاعتداده المقابلة ضم اليها المزلقة مع ضدها
الذى هو المصمتة فصارت عشرة والمص لكونه فى ضد بيان
الصفات اللازمة وهما ليستا منها لم يذكرهما ههنا والقلقلة
والصفير والغنة والتكرار والتفشى والاستطالة و
هذه الصفات الستة ايضا من الصفات اللازمة لذوات
الحروف لكن ليس لها اضداد اذ صفات الحروف على قسمين
قسم يعتبر بين افرادها تضاد وقسم لا يعتبر بين افرادها
تضاد ومسمى هذه صفاتها العارضة لغيرها لان هذه الصفات
يستدعيه الحروف لاتصافها بالصفات اللازمة السابقة
غالبا او لامر آخر لا لانفسها من التفخيم وهو صفة عارضة
لحروفه لا تصافها بصفة الاستعلاء مثلا لا لانفسها و
الترفيق الذى يقتضيه صفة الاستفال والادغام الذى
يقتضيه التماثل والتقارب والاجتماع والاخفاء الذى يقتضيه
التقارب والمجاورة والاظهار الذى هو عدم الادغام
والاخفاء والقلب الذى يستدعيه مجاورة النون الساكنة
الباء والمد الذى يقتضيه احد السببين على ما سيجئ والوقف
الذى يوجبه الاضطرار وحسن الانتظام فى الكلام و
السكت الذى يوجبه احد الاسباب الآتى ذكرها والحركة
والسكون الذين يوجبهما الوصل والوقف وسيأتى
البيان الوافى بكل ذلك ان شاء الله تعالى فان المص شرع فى
بيانها واحدا واحدا على الترتيب السابق فقال المخرج و

هو

هو اسم لموضع الخروج وههنا عبارة عن المكان الذى يخرج منه
الحرف ويعرف ذلك باسكان الحرف ثم ادخال همزة مفتوحة
او مكسورة عليه فحيث ينتهى الصوت فثمة مخرجه الا ترى انك
اذا قلت اَمْ او اِبْ وسكت تجد الشفتين قد انطبقت
احديهما على الاخرى ثم ائتنا متعذد وهو مع تعدده يكون
من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشم وجملة
على ما اختاره المص ستة عشر مخرجا وهو مذهب سيبويه
ومن تابعه وهم اسقطوا من مخرج حروف الجوف وجعلوا
مخرج الالف من اقصى الحلق ومخرج كل من اختيها من مخرجيهما
الا صليين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وذهب الفراء و
اتباعه الى انها اربعة عشر وهم عدوا النون واللام و
الراء من مخرج واحد مع اسقاطهم مخرج حروف الجوف وقال
الامام الخليل واتباعه انها سبعة عشر وهم جعلوا مخرج حروف
حروف المد من جوف الفم والحلق اذ ليس لهن حيز محقق و
يستقرون فيه كما لسائر الحروف بل ينتهين الى الهواء ولا
ينتهين الى حيز اصلا فلذلك يقبلن المد الى انقطاع الصوت
وهن بالصوت اشبه فلولا تصعد الالف وتسفل الياء
واعتراض الواو لما تميزن عن الصوت والالف حيث لزمت
هذه الطريقة لم يختلف حالها واما اختاها فقد تفارقانها
فيصيرها متحيزن ومن ثمة كان لهما مخرجان عندهم ولما كان خير
الامور اوساطها اختار المص من هذه المذاهب ما هو الاوسط

طالمراد شبيهتها تهامان
يكونا ساكنين وهو ثمة
ما قبلهما من جنسهما
بان يكون
قبل الواو
ضمة
وقبل الياء كسرة وجعلت
الالف اصلا لانها لا تختلف
من حالها اصلا لا
وقفا ولا
وصلا
بخلاف
غيرها
على القارئ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم لما كان مادة الحرف والصوت الذي هو الهواء الخارج من
داخل الانسان تراهم ترتبون مخارج الحروف باعتبار الصوت
ويقدمون في الذكر ما هو اقرب الى ما يلي الصدر ثم وثم الى
ان ينتهي الى مقدم الفم المخرج الاول اقصى الحلق فيخرج
منه على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف همز فهاء فالف
فان مخرج الهمزة اقصى الحلق من اسفله الى ما يلي الصدر
وبعدها الهاء ثم الالف قال سيبويه هو حرف يتسع مخرجه
لهواء الصوت اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك
تضم شفتيك في الواو وترفع لسانك قبل الحنك في الياء
يعني ان الواو والمدية والياء المدية وان كانتا مثل الالف
في قبول المد الى انقطاع الصوت الا انك تضم شفتيك
في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيهما
عمل العضو الذي هو مخرجهما الاصلي والالف ليس كذلك
فانك تجد في الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت
المخرج الثاني وسط الحلق فيخرج منه على الترتيب ايضا
حرفان عين فحاء مهملتان المخرج الثالث ادنى الحلق
فيخرج منه على الترتيب ايضا حرفان غين فخاء معجمتان
وكان في الحلق ثلثة مخارج لسبعة احرف وتسمى هذه الحروف
السبعة حروفا حلقية لخروجها من الحلق وهي عند من
اثبت الجوفية ستة احرف المخرج الرابع اقصى اللسان وغايته
مما يلي الحلق وفوقه المراد من فوق اللسان ههنا فوقه الذي

هو

(٧)

هو الحنك الاعلى وهو مرفوع على انه اسم معرب على
حسب العوامل معطوف على اقصى اللسان لا منصوب على الظرفية
كما توهم فيخرج منه قاف فقط المخرج الخامس ما يليه ما ي المكان
الذي يلي اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى فيخرج منه
كاف لا غير فيكون مخرج الكاف اسفل من مخرج القاف قليلا
ويعرف ذلك بانك اذا وقفت على الكاف والقاف نحو
اقْ واكْ تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد ويقال
كل منهما لهوي لانسب الى اللهاة التي هي اللحمة المشرفة على الحلق
المخرج السادس وسط اللسان وفوقه الى الذي هو الحنك
الاعلى فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف جيم
فشين فياء وتسمى هذه الثلثة شجرية لخروجها من شجر الفم
ويسبح معناه المخرج السابع حافة اللسان اي جانبه
الايسر او الايمن من مقابلة بعيد مخرج الياء قليلا وما
يليها من الاضراس التي في الجانب الايسر او الايمن فيخرج منه ضاد
واكثر الناس على اخراجه من الجانب الايسر فلا يتيسر للبعض
الآخر الايمن وقد يستوي الجانبان عند البعض ولما اخر
ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم ان مخرجه من حافة
اللسان مقابل لمخرج هذه الثلثة لكنه اقرب الى مقدم الفم
بقليل كما اشار اليه المص بصيغة التصغير في قوله من مقابلة
بعيد مخرج الياء قال الخليل انها شجرية ايضا لان الشجر
عنده مفرج الفم اي مفتحه وقال غيره هو مجمع اللحيين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلذلك لم يعد الضاحك المخرج الثامن مما يليها اى الموضع
الذى يلى حافة اللسان ممتدا ومنتهيا الى منتهاها اى منتهى
الحافة وغايتها وهو رأس اللسان وما يحاذيه اى يحاذى ذلك
المنتهى ويقابله من الحنك الاعلى واقعا فوق الضاحك
والناب والرباعية والثنية قليلا فيخرج منه لام فليس
فى الحروف اوسع مخرجا منه ثم اعلم ان الثنية واحد الثنايا وهى
الاسنان الاربعة المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت و
الرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء هى الاربعة خلف
الثنايا والانيايا اربعة اخرى خلف الرباعية ثم الاضراس
وهى عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهى هى
اربعة من الجانبين ثم الطواحن وهى اثنى عشر طاحنا ثم
النواجذ وهى الاربعة الاواخر من كل جانب اثنان واحدة من
اعلى وواحدة من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل
احفظ هذا فانه ينفعك فى معرفة المخارج لا سيما مخرج الضاد
واللام واخواتها المخرج التاسع ما يليهما اى يلى حافة اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى واقعا فوق الثنيتين فيخرج منه
نون مظهرة اى غير مخفاة وسببى مخرجها عن قرب ان شاء
الله تع المخرج العاشر ما يليها ايضا فيخرج منه راء مهملة
واما افراد كل واحد من الراء والنون باللذكر لان مخرج الراء
ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام يرشدك الى
هذه التجربة والاختبار ولهذه الدقة اخرها عن اللام

الراء امتحان

والنون

الضاحك كل سن بعد
من مقدم الاضراس عند
الضحك اربعة
اسنان من
الجانبين

والمراد بالاضراس الاسنان فقط
وشارح اخر قال اراد
بها الطواحن
انتهى
فالتحقق

ان المراد بها الاضراس العليا
من احد الجانبين مبتدأ
مما يحاذى وسط
اللسان فقرة
الى اقرل وتره

بعده منتهيها الى اقرل
مخرج اللام والله تعالى
اعلى بالمرام
كتبه الفقير
على القارى
عفى عنهم

ومخرج النون من طرف اللسان
وهو رأسه واول معوجه
بليه من اللثة مما يلى
الثنايا تحت اللام
الى مخرج اللام قليلا

وقيل فوقها وهو اضيق
من مخرج اللام كذا
ذكره على القارى
عفى عنهم

انه اذا انطبقت الراء والنون
الساكنين وجدت طرف اللسان
عند النطق بالراء فيما
هو ادخل من مخرج
النون كذا
ذكره

والنون لانا لو وسط لا يعرف الا بعد معرفة الطرفين وقد
سبق ان هذه الثلثة من مخرج واحد عند البعض ويقال لها
الذلقية والذولقية لخروجها من ذلق اللسان وذلق كل شئ
طرفه وقيل الذلاقة السرعة وتسبق هذه الحروف فى بها لكون
النطق باسلة اللسان ومستدق رأسه اسرع المخرج الحادى
عشر طرف اللسان اى رأسه واصله الثنيتين العليتين
فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف طاء فدال
فتاء ويقال لها النطعية لخروجها من نطع غار الفم اى سقفه
المخرج الثانى عشر هو فوق الثنيتين السفليتين فيخرج منه
على الترتيب ايضا ثلثة احرف صاد فسين مهملتان فزاى معجمة
ويجوز فيها المد والقصر ولا تكتب الا بالياء بعد الالف
كذا فى الصحاح ويقال لهن اسلية لخروجهن من اسر اللسان
اى مستدقه من رأسه المخرج الثالث عشر هو اى رأس اللسان ايضا
وطرفا الثنيتين العليتين فيخرج منه على الترتيب ايضا ثلثة
احرف ظاء فدال فتاء ويقال لهن اللثوية لخروجهن من اللثة
وهى اللحم الذى نبت فيه الاسنان وكان فى اللسان عشر مخارج
لثمانية عشر حرفا ويقال لهذه الثمانية عشر لسانية لخروجهن
من اللسان وان كان بمشاركة غيره كما عرفت المخرج الرابع عشر
باطن الشفة السفلى وطرفا الثنيتين العليتين فيخرج منه
فاء وحده المخرج الخامس عشر ما بين الشفتين فيخرج منه
عند الترتيب والتعقيب ثلثة احرف باء فيم فواو ولكن الباء

ويقال لهذه الحروف الثلثة نطعية
لخروجها من نطع الغار الاعلى
اى سقفه والنطع
والحنك
والتحقيق

انما سميت نطعية لمجاورة
مخرجها الغار الاعلى وهو
سقفه الاخر وهما منها
فتامل يظهر لك
وجه الحل
والتحقيق

اللثة بالكسر وفتح الثاء المخففة
ويجوز تشديدها وتشديد
الياء كذا فى القاموس
انتهى ايضا
فالتحقيق

آخرنده كى تا بادن عوض در
احرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والميم بانطباق الشفتين والواو بتجويفهما وهذه الحروف
الاربعة يقال لهن الشفوية والشفهية لخروجها من الشفة
وان كان بشاركة غيرها في البعض ويقال للثلثة الاول
الذلقية ايضا فيصير الذلقية ستة احرف من طرف اللسان
وهي اللام والنون والراء كما سبق وثلثة من طرف الشفة
وهي الفاء والباء والميم وهذه الحروف الستة احسن الحروف
امتزاجا مع غيرها حتى قيل لا يوجد كلمة رباعية او خماسية
الا وفيها شيء منها فمن رأيت خاليا عنها فهو دخيل في العربية
كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر فهذه هي المخارج الخمسة
عشر للحروف العربية الاصلية التسعة والعشرون الخارج
السادس عشر الخيشوم اي داخل الانف فيخرج منه نون
مخافة اي غير مظهرة وانما جعل لها مخرج زائدة على المخارج
المذكورة سابقا حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم
يجعل لغيرها من الحروف الفرعية الثمانية المذكورة كهمزة
بين بين والف الامالة مخرج كذلك لان مخارج الحروف
المتفرعة ليست زائدة على مخارج اصولها غاية ما انها ازالت
عن مخارجها فتغيرت جروسها بخلاف النون المخفية فانها
تحولت عن مخرجها الاصلي الى الخيشوم الا ترى انها اذا وقعت
قبل الحروف التي تظهر فيها كما اذا قلت عنها كان مخرجها من
طرف اللسان وما فوقه واذا وقعت قبل الحروف التي تخفى
فيها كما اذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم وانما هي غنة

لان عسجد اسم للذهب
اعجمي لكونه من نبات و
ليس فيه شيء
من الذلقة
حرري

تخرج

تخرج من الخيشوم حتى انك لو امسكت انفك لظهر اختلالها
ويخرج منه ايضا كل غنة وهي صفة تكون تارة في النون الساكنة
ولو تنوينا وتارة في الميم الساكنة لكن لا مطلقا بل حالة
الاخفاء او ما في حكمه من الادغام الذي يكون بالغنة فانهما
يتحولان في تلك الحالة عن مخرجهما الاصلي الذي هو رأس اللسان
في الاول وما بين الشفتين في الثاني الى الخيشوم كما يتحول
حروف المد عند البعض عن مخرجها الاصلي الى الجوف ثم ان مخرج
النون والميم المدغمتين ليس من الخيشوم فقط بل النون منه
ومن رأس اللسان ايضا والميم منه ومن الشفتين ايضا اذا
عرفت هذا فاعلم ان كون مخارج الحروف ستة عشر ليس الا
تقريبيا لا تحقيقيا اذ عند البعض التحقيق ان لكل حرف مخرج مخالف
لمخرج الآخر والا لكان هو اياه ولقد احسن المصنف حيث ذكر المخارج
التقريبية على طريق التعداد واشار الى التحقيق بحرف التعقيب
لله دره في هذا التدقيق ثم انه لما فرغ من اقسام الحروف
باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار الصفات ولها بحسبها انقسامات
انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين ونقص بعضهم
وزاد آخرون في معرفة هذه الصفات فوائد كثيرة ومن جملتها
ما في باب الادغام من العلم بما يجوز ان يدغم وبما لا يجوز
ان يدغم فان ما له قوة ومزية على غيره لا يجوز ان يدغم
في ذلك الغير لئلا يذهب تلك المزية كالميم التي لها غنة لا تدغم
في الباء التي ليس لها غنة اذ لو ادغمت لذهب فضيلة الغنة

وهي صوت اغن لا يعمل اللسان
فيه وقيل بل خياشيمه بصوت
الغنة الذي ذكرها المخارج
وذكرها هنا مجازي

وتقييدهما بالسكون والاخفاء
تقييد لكمال الغنة بهما لا
لاختصاصها بذلك كما ذكره
الجعبري وذكره هنا

لازمة لها متحركين او ساكنين
ظاهرين او مخفاتين
او مدغمتين في مثلهما
على السواء
حرري

المزية فضيلة يقال تمزيت
اي تفضلت ويقال المزية
كل شيء ينال به تمام
المطلوب

والمصنف ذكر منها ما هو المشهور على الترتيب السابق فقال
الجهر الذي هو صفة من صفات اللازمة لذوات الحروف
احتباس جرى النفس مع تحركه اى تحرك حروفه والهمس مقابله
اى مقابل الجهر وضده الذي عدم احتباس جرى النفس لانه
من صفات الضعف كما ان الجهر من صفات القوة ثم ذكر حروف
الهمس لقلتها حتى يعلم ان ما عداها حروف الجهر فقال حروفه
ستشحثك خصفة اى حروف الهمس ما يشمل هذا التركيب
وهي عشرة احرف لكون تاء التانيث في خصفه وهي اسم امرأة
هاء في الوقف فلا يلزم التكرار ولا النقصان من عشر وما
عداها وهي تسعة عشر حرفا حروف الجهر والجهر في اللغة هو
الصوت القوي الشديد وحروف الجهر لقوتها في انفسها وقوة
الاعتماد عليها في موضع خروجها لا تخرج الا بصوت قوي شديد
وتمنع النفس من الجري معها وبهذا الاعتبار سميت حروف
الجهر مجهورة والهمس في اللغة الخفاء وحروف الهمس
لضعفها في انفسها وضعف الاعتماد عليها في موضع خروجها و
لا تقوى على منع النفس فيجري معها النفس ولا يقوى التصويت
بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء
وبهذا الاعتبار سميت حروف الهمس مهموسة ويرشدك
الى التباين ما ذكروه من انك اذا كررت حروف الجهر مع تحركها
وقلت فقق تجد النفس محصورة لا تحس معها شيئا منه
واذا كررت حروف الهمس مع تحركها وقلت ككك تجد

النفس

قيد بهذا القيد تنبيها على ان المبتدى اذا نبه الى هذا القيد يكون ذلك نبهة الخلاف بين ان يزيد و

ط فلا يخرج الا بصوت قوي شديد يمنع النفس من الجري معه ولذا سميت مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنت به

من القطوب وهو عبوس الوجه

النفس جاريا مع النطق بها غير محصورة وانما مثلوا بهذين
المثالين ليدانا بان تباين القسمين اذا ظهر في الحرفين المتقاربين
مخرجا وهما القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين اكثر
الشدة التي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف هو
تمام احتباس جرى الصوت مع اسكانه اى اسكان حروفها في مخرجها
وتذكير الضمير باعتبار كون الشدة عبارة عن تمام الاحتباس
ثم ذكر حروفها فقال يجمعها هذا التركيب الذي هو اجدك قظبت
وهي ثمانية احرف والرخاوة تمام جريه معه اى جري الصوت مع
الاسكان وهي ضد الشدة ومقابلها ولذلك ذكرها بالعطف
المقتضي للمغايرة كما ذكرنا بعدها كذلك فقال والبينية
اى الكون بين الشدة والرخاوة عدم تمامهما اى الاحتباس
والجري ثم ذكر الحروف التي تكون بينهما فقال يجمعها هذا
التركيب الذي هو قولك لم يروعنا وهي ثمانية احرف وعلم
من ذلك ان حروف الرخاوة كانت ثلثة عشر حرفا اذ قد عرفت
ان غيرها وهي ستة عشر حرفا نصفها للبينية ونصفها للشدة
والشدة في اللغة القوة وحروف الشدة لمنعها الصوت
اى يجري معها قوية في موضعها وبهذا الاعتبار سميت هي
حروفها شديدة والرخاوة في اللغة اللين وحروفها لجري
الصوت معها عند النطق بها لانه وضعف الاعتماد عليها
وبهذا الاعتبار سميت حروفها رخوة وسميت الحروف
التي كانت واسطة بينهما بينية وذلك ظاهر اذ قد ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان تعرف تباين هذه الصفات فاستمع لما ذكر وا لك انك اذا
وقفت على الجيم التي هي من الحروف الشديدة في قولك لجج تجد هر
الصوت راكدا محبوسا حتى لو اردت ان تمده لا يمكنك
ذلك واذا وقفت على الشين التي هي من حروف الرخوة في
قولك الطش تجد الصوت جاريا غير محبوس حتى لو اردت
ان تمده يمكنك ذلك واذا وقفت على اللام التي هي من الحروف
البينية في قولك أهل تجد الصوت بين بين لا يجري جريانه مع
الرخوة ولا يحتبس احتباسه الشديدة وانما اخترت في التمثيل
هذه الحروف المتقاربة في المخرج لتحقيق تباينها في الصفة و
قدرت سواكن ليتبين احتباس الصوت في مخرجها او جريه فيه
او كونه بينها بخلاف ما تقدم من المجهورة والمهموسة فان
احتباس الصوت النفس وجريه في المتحرك ابين الاستعلاء
الذي هو صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف ارتفاع
اللسان به اي بلفظ حروفه والنطق بها الى الحنك الاعلى ثم
بين حروف الاستعلاء على طريق الاستيناف فقال حروفه
خ غ ق ض ص ط ظ وهي سبعة احرف وسميت هذه الحروف
السبعة مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك
الاعلى وهذا الاسم في الحقيقة مجاز لان المستعلي انما هو اللسان
واما الحرف فهو مستعل عند اللسان واختصروا وقيل مستعل ومثل هذا
الاختصار كثير في اللغة كما قيل في المشترك فيه مشترك ويجوز
ان يكون تسميتها مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما عال

من عال

من عال فهو مستعل والمنخفض من مقابله اي مقابل الاستعلاء
ومعادله وحروفه ما عدا السبعة المذكورة وهي اثنان
وعشرون حرفا وسميت هذه الحروف الاثنان والعشرون
منخفضة ومستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها الى
الحنك الاعلى عند النطق بها كما يستعلي بالمستعلية وهذا الاسم
مجاز ايضا لان المنخفض والمستفل انما هو اللسان لا الحرف
ثم لما كان نصفة الاطباق ابلغ من صفة الاستعلاء ومستلزمة
لها ذكرها بطريق العطف فقال والاطباق اطباق اللسان به
اي بلفظ حروفه والنطق بها على الحنك الاعلى ثم بين حروف
الاطباق فقال حروفه الاربعة الاخيرة التي هي ض ط ظ
وسميت هذه الحروف الاربعة مطبقة لانطباق ما يحاذي
اللسان من الحنك الاعلى اللسان عند خروجها وهذا الاسم مجاز
ايضا لان المطبق ليس الحرف بل هو مطبق عنده وانما المطبق هو
اللسان والحنك ثم اعلم ان الاطباق ابلغ من الاستعلاء اذ لا
يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء
الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف وقلت خ غ ق
وجدت يستعلي اقصى اللسان الى الحنك الاعلى من غير انطباق واذا
نطقت بالضاد واخواتها وقلت ض ط ظ يستعلي اللسان ايضا
وينطبق الحنك على وسط اللسان والانفتاح مقابلة اي مقابل
الاطباق ومضادة وحروفه ما عدا الاربعة الاخيرة المذكورة
آنفا وهي خمسة وعشرون حرفا وسميت هذه الحروف الخمسة

والعشرون منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك الاعلى
وخروج الريح من بينهما عند النطق بها وهذا الاسم مجاز ايضا لان الحرف
لا ينفتح وانما ينفتح عنده اللسان عن الحنك القلقلة التي هي
صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف اجتماع الشدة
والجهر والحروف التي يجتمع فيها هاتان الصفتان خمسة احرف
وهي ب ج د ط ق واما الهمزة فانها وان اجتمعت فيها هاتان
الصفتان لكنها ليست من حروف القلقلة لما سيجيء وانما سميت
هذه الحروف الخمسة بذلك لان صوتها صوت اشد الحروف هو
اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشيا اليابسة او لان صوتها
لا يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه المتحرك لشدة امرها في
اقولهم قلقلة اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة
مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت
ان يجري معها فلما اجتمع فيها هذان الوصفان احتاجت الى
التكلف في بيانها فلذلك قال المص فيحتاج الى التكلف في البيان
عند السكون لا سيما عند سكون الوقف والجهور اخرجوا
الهمزة من بين حروف القلقلة لانها فارقة اخواتها لما
يدخلها من التخفيف ويعتريها من الاعلال قيل والعلتان
ضعيفتان كما ترى فلا ينبغي اخراجها وهذا القول من المص
كالتصريح برد القول بالاخراج الا انه لم يصرح به تأدبا هو
الصفير الذي هو صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف
مشابهة صوته اي صوت حرفه عند لفظها والنطق بها الصفير

وهو

وهو في اللغة صوت يصوت به البهايم حروفه ثلثة وهي
ص س ز واتما سميت هذه الحروف الثلثة بذلك لانها تخرج
من بين الثنيتين وطرف اللسان فيخص الصوت هناك ويأتي
كالصفير الاكبر انك اذا وقفت على احدها وقلت اص او
اس او ز سمعت صوتا يشبه الصفير الغنة التي هي صفة من الصفات
اللازمة لذوات الحروف صوت يكون خروجه من الخيشوم الذي
هو داخل الانف وهي اي الغنة صفة كائنة في النون والميم
لا في غيرهما ويجب اظهارها في مشددتيهما اي في النون والميم
المشددتين اعلم ان الغنة صفة لازمة للنون والميم تحركتا
او سكنتا ظاهرتين او مخافتين او مدغمتين لكن في الساكن
اكمل من المتحرك وفي المخفي ازيد من المظهر وفي المدغم او في
من المخفي واتما اظهارها فشروط بتشديديهما او ما في حكمه
من الاخفاء ثم التشديد فيما يشمل المدغمين في كلمة او كلمتين
فالنون المدغم في كلمة نحو من الجنة والناس وفي كلمتين نحو ما لهم
من الناصرين والميم المدغم في كلمة نحو محمد رسول الله حمالة
الحطب وفي كلمتين نحو ما لهم من ناصرين كم من فئة التكرار
الذي هو صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف تعتر
اللسان به اي بالحرف المتصف بالتكرار وهو في الراء لما فيها من
شبه ترديد اللفظ فيخرج عند النطق به ويعرف ذلك بالوقف
عليه مشددا ومعنى كون التكرار صفة للراء انه يقبله ويمكن
اظهاره فيه لكن يجب التحفظ عنه لان اظهاره لحن اذ يلزم

يصوت فعل مضارع
مجهول من باب التفعيل
وفاعله الراعي وغيرها
والبهايم نائبه هكذا
في الصراح وغيره
اعلم ان السين حروف
مهموسة من حروف
الصفير وبيانه من
الصاد بالاطباق و
عن الزاي بالهمس كما
في القاموس على

والتكرير اعادة الشيء
واقله مرة على الصحيح و
معنى قولهم ان الراء
مكررة هو ان الراء لما
قبول التكرير لارتعاد
طرف اللسان بها عند
تلفظه كقولهم بغير
الضاحك ان انسانا
ضاحك يعني انه قابل
للضحك على القارئ
وهذا كمعرفة النحو
ليجتنب عن تضرر و
ليعرف وفعرفا لك
يعرى الحق على القارئ
وقال مكي لابد في القرآن
من اخفاء التكرار وقال
واجب على القارئ ان يخفي
تكرين ومتى اظهر فقد
جعل من الحروف حروفا
انتهى على القارئ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يكون المشدد حروفا والمخفف حرفين وطريق السلامة
منه على ما قال الامام الجعبري ان يلصق اللافظ به ظهر لسانه
باعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة لان التشديد ارتعدد حدث
من كل مرة راء التفشي الذي هو صفة من الصفات اللازمة
لذوات الحروف انتشار الصوت به اى بالحرف المتصف
بالتفشي عند النطق به حتى يتصل بحرف الطرف وهو التفشي
كائن في الشين ونحو الاستطالة التي هي صفة من الصفات
اللازمة لذوات الحروف امتداد الصوت وهو في الضاد لانه
يستطيل في الفم عند النطق به حتى يتصل بمخرج اللام والتحيز هو
بين المخرجين باعتبار واحد صعب التلفظ به وطريق تسهيل
التلفظ به قطع النظر عن التحيز المقابل وتمكينه في مخرجه وتحصيل
صفاته المميزة له عن الظاء والفرق بين المستطيل والممدود
ان المستطيل جرى في مخرج الحرف والممدود جرى في الحرف
نفسه قد تم بيان الصفات اللازمة لذوات الحروف التي هي
حقوقها شرع في بيان الصفات العارضة للحروف فقال
التفخيم الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف لازم
للاستعلاء اى لحروفه بسبب اتصافها بصفة الاستعلاء
ولا يستثنى شيء منها في حال من الاحوال سواء كانت متحركة
او ساكنة جاورت مستفلة او غيرها ولام الجلالة اى لازم
لها ايضا عند انفتاح ما قبلها حال كون ما قبلها غير عال واما
اذا وقعت بعد الامالة كما في قوله تع نزى الله على قراءة السوسي

ففيها

(١٢٤)

وهو بذكر حكم ترقيقها
اجاز بعض اصحابه و
اجاز هذه الامام اى
وقف بعضهم ترقيق
حال الوقف على الكسرة
فرجح بعضهم تفخيمها نحو
يشعر انكم وقرئ
كبرى وذكرى وقرئ
السوسي وجزاء و
اعلم ان اللامين اى
مختلفتين ومتفقتين

خص عليه الذين ضعفوا وجوز وقفهم
وورش على كلا الوجهين والمضموم
والمفتوح فلذا ذكر نائب مقصوده
بقوله المضموم

اى في وقف المرفوع والمنصوب
والمكسور والمجرور دون المنصوب
بقوله المضموم

الازرق اسم رجل من اصحاب الورش

١٢٣

فيها وجهان والتفخيم لازم للام الجلالة ايضا عند انضمام ما
اى انضمام ما قبلها والراء المضمومة ولو كانت تلك الراء المضمومة
موقوفا عليها بالروم لان الروم هو الاتيان ببعض الحركة في
الوقف فيكون كالوصل والراء المفتوحة غير الممالة فانها ان كانت
ممالة ترقق وغير الراء الاولى الواقعة في المرسلات عند قولهم
بشرا فان الازرق يرققها لاجل الكسرة في الراء الثانية
اللتين صفة للمضمومة والمفتوحة ليس قبلهما ياء ساكنة ولا
كسرة في كلمتهما اى في كلمة الراء المضمومة والمفتوحة فان الراء
المضمومة والمفتوحة اذا وقعت قبلهما في كلمتهما ياء ساكنة
نحو سيروا وحيرانا وكسرة نحو الصابرون ودراستهم ففي
تفخيمهما خلاف واما اذا كانت الياء ساكنة او الكسرة في كلمة
والراء المضمومة او المفتوحة في كلمة اخرى نحو استغناء على الكفار
رحماء بينهم وان كنتم في ريب فلا خلاف في ولو حال بينهما اى
بين الراء مفتوحة كانت او مضمومة وبين الكسرة فقط دون
الياء الساكنة اذ لا يقع بعدها ساكن في غير كلمة اعجمية والواقع
في القرآن منها ثلثة كلمات ابراهيم واسرائيل وعمران ولا خلاف
في تفخيم الراء فيها ساكن فاعل حال يعني ان الراء المضمومة او المفتوحة
اذا وقعت قبلهما في كلمتها الغير العجمية كسرة وكان بين الراء المذكورة
والكسرة ساكن نحو عشرون وذكرى ففي تفخيمها خلاف في غير صاد
وطاء وقاف اذ لا خلاف في تفخيم الراء اذا كان الساكن الحائل
بينها احد هذه الحروف نحو اصرا وقطرا ووقرا مع وحدة الراء

لامع تكريرها اذ لا خلاف في تفخيمها نحو مدرارا واسرارا
ومع عدم حرف الاستعلاء غير قاف مكسورة بعدها اى
بعد الراء اذ لا خلاف في تفخيمها اذا كان حرف الاستعلاء
الواقع بعدها غير قاف مكسورة نحو اعراضا واعراضهم
واما اذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعدها قافا مكسورة
نحو اشراق ففي تفخيمها خلاف والحاصل ان ما ذكر من قوله ليس
الى هنا شروط المتن بليس فيما وجد فيه هذه الشروط ففي
تفخيمها خلاف والا فلا فتدبر وتامل فان في العبارة ضيقا
الجاءه اليه حب الاختصار وللساكنة اى التفخيم لازم للراء
الساكنة الخالصة عن الوقف بالروم ولو كان سكونها عارضا
واقعا حال الوقف بعد الضم والفتح الظرف صفة للراء المقدرة
ايضا والمعنى ان التفخيم لازم للراء الساكنة الواقعة بعد
الضم والفتح ولو كان سكونها بسبب الوقف نحو شكر وذكر
وز برحال كون تلك الراء غير الراء الثانية في قوله تع بشررفانها
ترقى لاجل توفيق الاولى عند البعض ولو حال بينهما اى بين الضم
والفتح وبينها اى بين الراء الساكنة ساكن نحو من اجر والقدر
واليسر والعسر اذا وقف عليها بالسكون المحض غير ياء هـ
والفجر فان الراء الساكنة اذا كان بينها وبينهما ياء هـ
ساكنة نحو سير او الفجر نحو دار ونار لا يكون تفخيمها
لازما والتفخيم لازم ايضا للراء الساكنة الواقعة بعد
الكسرة العارضة نحو ارجع ارجعوا ركبا ركبوا او بعد الكسرة

وهو ليس قيدا بل كذلك في كلمتها

اللازمة

(١٤)

اللازمة لو وقع بعد الراء استعلاء اى حرف من حروفه الاستعلاء
والواقع في القرآن بعد الراء الساكنة ثلثة منها احدها القاف
نحو من كل فرقة وثانيها الطاء نحو قرطاس وثالثها الصاد نحو
لبالمرصاد غير مكسور فان الراء الساكنة اذا وقع بعدها حرف
استعلاء مكسورة نحو فرق لا يلزم تفخيمها والتفخيم لازم ايضا
للالف بعد الحرف المفخم سواء كان ذلك الحرف المفخم حرف استعلاء
نحو قال وخالق او لام الجلالة نحو الله والله او راء نحو هـ
براؤن لكن بجبب الاحتراز عن المبالغة في تفخيمها الى ان يصير كالواو
والتفخيم غير لازم بل جائز في لام الجلالة بعد الكلمة نحو نزل الله
على قراءة السوسي والمفخم جائز ايضا في كل لام مفتوحة بعد
صاد وطاء وظاء اى بعد حروف الاطباق التي هي هذه الثلثة نحو
الصلوة والطلاق والظل ولو وقع بينهما اى بين اللام وبين
هذه الحروف الف نحو فصالا او سكن عطف على وقع المقدر
اى ولو سكن اللام للوقف نحو ان يوصل والتفخيم جائز ايضا
في لام صلصال مرجوحا وفي اولى الراء الواقعة في قوله تع
بشررفي الحالين اى في حال الوصل والوقف ويتبعه الثاني
اى يكون الراء الثاني منه تابعا للراء الاولى في الوقف بالسكون
المحض بخلاف الوقف بالروم فانه كالوصل لا يكون الا على
الترقيق والتفخيم جائز ايضا في راء فرق مطلقا اى غير مقيد
من الوصل والوقف والتفخيم جائز ايضا في راء مصر وقطر
في وقفهما بالسكون لا بالروم والتفخيم جائز ايضا في الراء

المضمومة والمفتوحة اللّتين وقع قبلهما ما ذكر من الياء الساكنة
والكسرة سيروا وحيّا نوا واستغفروا ودراستهم والترقيق
لازم لغيرهما اى لغير المدّيتين اللّتين كان التفخيم فى احديهما وجائزا
فى اخرهما يعنى ان الترقيق لازم للحروف المستفلة كلها ولا
يجوز تفخيم شئ منها وان كان لاما او راء او الفا الّا فى بعض
الصور المذكورة الّتى احديها اللام الواقعة فى لفظة الجلالة
بعد الفتحة او الضمّة او فى غيرهما بعد بعض حروف الاطباق الّتى
هى صاد وطاء وظاء وثانيها الراء المفتوحة او المضمومة
مطلقا او الساكنة فى بعض الاحوال وثالثها الالف بعد احد الحروف
المفخّمة ولله در المصنّف حيث احرز مواضع التفخيم والترقيق هو
بعبارة يسيرة وان كانت عسيرة الادغام الّذى هو صفة من
الصفات العارضة للحروف ما كان يا لتشديد اعلم ان الادغام
فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ وفى الاصطلاح خلط الحرفين
المتماثلين او المتقاربين وتصييرهما حرفا واحدا مشدّدا بحيث انهما
لشدّة الامتزاج بينهما صارا فى السمع كالحرف الواحد لا على حقيقة
التداخل بل على ان يصيرا حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدّد
الّذى زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ثمّ التشديد الّذى هو حبس الصوت فى الحرف بعنف ليس عوضا
عن المدّ الحرف المدغم بل عمّا فاته من الاستقلال فى التلفظ فانك
اذا اصغيت الى لفظك تسمعه ساكنا مشدّدا اينتهى الى متحرّك
مخفّف وفائدة الادغام التخفيف لثقل عود اللسان الى المخرج

الاوّل ويجب فى كلمتين لو سكن اوّل المتّفقين الواقعين فى الكلمتين
نحو اضرب به فارتحت تجارتهم حالكون ذلك الساكن غير حرف
مدّ نحو الّذى يوسوس وقالوا وهم واعلم يدغم لئلّا يذهب المدّ
بالادغام والوجه المختار فى مثله هنا الوقف على الكلمة الاولى
فح لا يمكن الادغام ولو وصل على الوجه الغير المختار فالادغام واجب
قيل لا يجب بل يجوز الادغام ويختار الاظهار وردّ بانّ يقال
المراد بالاظهار ان يقف وقفة لطيفة على ما ليه لانّ الوصل
لا يمكن الّا بالادغام او التحريك ولو خلا اللفظ عن احدهما
كان القارئ واقفا وهو لا يدرى وهذا الوجه الوجيه هو
الّذى اختاره الشيخ ابن الجزرى قال لها قاله هذا القائل اقرب الى
التحقيق واحرى بالدّراية والتدقيق وسكن اوّل المتقاربين هو
اعلم انّ الحرفين المتلاقيين اما ان يكونا متماثلين او متقاربين والمراد
بالمتماثلين ما اتّفقا مخرجا وصفة كالباء مع الباء والتاء مع التاء
وامثالهما والمراد بالمتقاربين ما تقاربا فى المخرج او فى صفة
تقوم مقامه وغير ذلك ففى كلا الوجهين ان سكن الاوّل هو
يجب الادغام لكن لا مطلقا فى الثانى بل حال كون اوّل المتقاربين
غير حرف حلقى وغير لام غير التعريف واقع فى جوار حرف غير الراء
فانّ اللام الّتى هى لغير التعريف لا يجب ادغامها فى غير الراء من الحروف
المتقاربة بل يجوز نحو هل ترى وقل سيروا واما فى الراء فيجب ادغامها
فيه لشدّة التقارب بينهما وسيجئ مثاله واما فى النون فلا يدغم
فيه مع تقاربهما مخرجا نعم لانّ النون لمّا لم يدغم فيه شئ مما ادغم هو

اشارة بواو العطف
الى ان الكلام معطوف
على مقدر اى يجب
فى كلمة اذا التقى المتلازمان
او المتقاربان فيها و
يجب فى كلمة الخ

قبة كالميم والواو والياء حصل ذلك بين اللام والنون وحشة
ونفرة فلم يدغم فيه اللام الا مارو ى عن الكسائي من ادغام هل وبل
خاصة فيه نحو هل تبئكم وبل نتبع واما ادغام لام التعريف فيه
فلكثرتها وقد ذكر المصر امثلة المتقاربين فقال كما تقلت
دعوا الله قالت طائفة قد تبين اذ ظلتم قل رب هذا الا
الاخير مثال ادغام اللام التي ليست للتعريف في التاء ومثاله بل
ران عند من يقراء بغير السكت على بل ولامه اي لام التعريف
لكثرة استعماله يدغم وجوبا في ثلثة عشر حرفا وهي تث دذ ر
ز س ش ص ض ط ظ ن وكذلك يدغم في اللام وجوبا وانما
لم يذكرها المصر لكونها مع لام التعريف من المثلين والكلام ههنا
في المتقاربين ثم ان المصر لما ثبت مكان صور مستيات هذه الحروف
اسماها بلام التعريف خطا مثل التاء والثاء لاغنى عن التمثيل باحضر
طريق واوجز لكنه مال الى غاية الاختصار وفعل كذلك ويقال
لهذه الحروف التي تدغم لام التعريف فيها الشمسية ولبقيتها التي
هي اربعة عشر حرفا القمرية لاظهار اللام فيها وجاء الاظهار
في بلهث ذلك في سورة الاعراف خاصة مرجوحا والراجح فيه
الادغام وكذا جاء تبقية صفة الاستعلاء الكائنة في القاف
الواقع في المرسلات خاصة عند قوله تع الم نخلقكم وجاء عدم
ابقاءها واصح قياسا على ما اجمعوا عليه من الادغام المحض في المتحرك
مثل خلقكم و رزقكم وخلق كل شئ ووجب تبقية صفة الاستعلاء
الاطباق الكائنة في الطاء الواقع عند قوله تع احطت في النمل و

بسطت

وبسطت في المائدة وفرطت في زمر ولزيادة صفة الاطباق في
الطاء على الاستعلاء في القاف وجب ابقاء الاطباق في الطاء ولم
يجب ابقاء الاستعلاء في القاف بل جاز والنون الساكنة
يجب ادغامها ولو تنوينا نص عليه مع انه نون ساكن ايضا
لان المتبادر من النون الساكنة عند الاطلاق ما ثبت لفظا
وخطا ووصلا ووقفا في آخر الكلمة ووسطها سواء كانت
تلك الكلمة اسما او فعلا او حرفا واما التنوين فالمتبادر منه
عند الاطلاق ما يكون ثابتا في آخر الاسم عند الوصل لفظا لا
خطا الا في قوله تع وكاين فانه يكتب بالنون حيث وقع
في اللام والراء بلا غنة تخوفا ان لم تفعلوا هدى للمتقين
من ربهم غفور رحيم وهذا مذهب الاجلة من ائمة التجويد
وهو الذي عليه العمل وجائت الغنة فيها ايضا وذهب كثير من
اهل الاداء وروه ذلك عن اكثر الائمة من القراء ويجب
ادغام النون الساكنة والتنوين في الحروف الآتية يجمعها قولك
يومر وهي ثلثة احرف معها اي مع الغنة وبدونها في الاولين
وهما الياء والواو نحو من يشاء ومن وآل عمران علم انهم اختلفوا
في الغنة الظاهرة عند ادغام النون الساكنة في الميم هل هي
غنة النون المدغمة او هي غنة الميم المقارنة للادغام فذهب
بعضهم من القراء والنحويين الى الاول ترجيحا للاصالة وذهب
الجمهور من الفريقين الى الثاني قال الشيخ ابن الجزري هو اختيار
الداني والمحققين وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب

ولو وجب حذف الغنة للادغام لوجب حذفها في التخفيف اذ في بقائها مع ثقل التابعة لوصوفها او انها صفة قوية والصفة تابعة للموصوف فاذا زال الموصوف زال الصفة و ههنا قد زال الموصوف وبقي الصفة فلم زال الثاني هذا من جنس الثاني لان هذا من ضرورات ادغام المتقاربين

الجار والمجرور متعلق بمقدر اي والنون الساكنة والتنوين ثنوينا يدغم وهو ع في اللام الخ لتقارب المخرجين ام

واما في الواو والياء فقد اتفقوا على ان الغنة للمدغم واما في النون ففي الغنة للمدغم فيه كذا في فوائد السرور

وجاز الاظهار اى اظهار النون الساكنة ولو تنوينا ايضا
اى كما يجوز ادغامها فى طسم ويس والقرآن ون والقلم
وهذا الجواز من خصائص الفواتح ووجب اظهار النون
الساكنة فى الاولين اى الياء والواو اذا اجتمع كل واحد منهما مع
النون فى كلمة واحدة نحو صنوان وقنوان وبنيان والدنيا
وانما وجب الاظهار لئلا يلتبس بالمضاعف مثلا ان الصنوان الذى
هو جمع صنو بمعنى النخلة التى لها رأسان من اصل واحد على تقدير
الادغام يلتبس بالصوان الذى هو ضرب من الحجارة التى فيها
الصلابة ولذلك اظهروا العرب مع الميم فى كلمة واحدة حيث
قالوا انشاة وزنمأ وعنم زنم ولم يقع فى القرآن الاخفاء الذى
هو صفة من الصفات العارضة للحروف حالة بين الادغام وهو
الاظهار لا تشديد فيه وانما يختار حيث لا يكون بين الحرفين
قرب حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر ويجب اى الاخفاء فى تكرار
الرا لا بتمام المدغم لان اظهار تكرارها الذى يجب الاحتراز
عنه والا يلزم ان يكون المشدد منها حروفا والمخفف حرفين
كما سبق ولو ذكر المصنف هذا عند بيان صفة التكرار بعد قوله و
هو فى الراء لكان انسب لان الاخفاء عند اصحاب الفن كما بين حالة
بين الادغام والاظهار وهو من احكام النون الساكنة والتنوين
لا من احكام الراء مع ان الاخفاء فى تكرار الراء اخفاء صفة
التكرار منها لا اخفاء ذاتها والا يه خفاء المصطلح اخفاء
الحرف نفسه ويختار اى للاخفاء فى الميم الساكنة عند الباء مع

والدنيا ضد الاخرى لعدم التنبيس بالدنيا الذى هو اصغر الجراد والنمل

زنم كجنوب قولا فى اذنى وعنده سمة كى فلجعفر سمة اخرى

الغنة

الغنة اعلم ان الميم الساكنة ثلثة احكام احدها الاخفاء مع
الغنة عند الباء نحو يومهم بارزون ترميهم بحجارة وذلك
هو المختار ويجوز فيها الاظهار مرجوحا والثانى الادغام
بالغنة عند ميم مثله نحو آمنهم من خوف والثالث الاظهار عند
باقى الحروف ويجب ادخام خفاء فى النون الساكنة والتنوين
ايضا مع الغنة قبل خمسة عشر حرفا وهى ت ث ج د ذ ز س ش
ص ض ط ظ ف ق ك ووجه الاخفاء عند هذه الحروف ان
النون الساكنة والتنوين لم يكن قربهما من هذه الحروف كقربهما
من حروف الادغام حتى يجب ادغامها فيها ولم يكن بعدهما منها
كبعدهما من حروف الاظهار حتى يجب اظهارهما فيها فوجب اخفاهما
عندها فصارا لا مدغمين ولا مظهرين الا ان اخفاءهما على
قدر قربهما منها وبعدهما عنها فاقربها منه كان اعذ اخفى مما بعدا
عنه وجاز اى الاخفاء قبل الخاء والغين اعلم ان حكم النون
الساكنة ولو تنوينا عند الحروف الستة الحلقية وجوب
الاظهار لكن قد جوز اخفاها عند الخاء والغين المعجمتين هو
فبقيت عند الاربعة الباقية فى حكم الاظهار وذلك لان
حروف الحلق اشد علاجا واصعب خرجا واحوج الى تمكن
الصوت لها من غيرها ولذلك لا يمكن النطق بهذه الاربعة
الباقية الا هى الهمزة والهاء والخاء والعين وقبلها نون ساكنة
مخرجة من الخيشوم اذ لا علاج ولا اعتماد فى اخراجها وحروف
الحلق تحتاج الى اعتماد فى النشأ بخلاف ما اذا كانت النون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخرجة من طرف اللسان اذ يمكن العلاج والاعتماد ح الاظهار
هو الاصل في كل حرف وفي كل صفة من الصفات اللازمة والعارضة
وما هو الاصل لا يستند الى علة سواه فيجب في ما عدا ما ذكر من
الادغام والاخفاء وما يذكر من القلب لما يدغم تمام يذكر
كنخسف بهم بادغام الفاء في الباء واغفر لي بادغام الراء
في اللام وامثال ذلك او حذف لعلة اقتضته فلم يبق في
اللفظ ما يحتمه حتى يتأتى لك اظهاره نحو يا قوم بحذف يا
المتكلم او قلب الى حرف آخر او نقل حركته الى ما قبله فصار
ساكنا او سهل بان يجعل بين بين او اميل اما لكبرى او
صغرى او اختلس حركته بتبعيضها فيكون تحقق كل ذلك
اما وجوبا فيصادم وجوبا لاظهار او جوازا فيجوز الاظهار
ايضا ولا يجب وهو موضع الصرف والخلاف اي كتب علم الصرف
والخلاف كالشافية والشاطبية القلب الذي هو صفة من
الصفات العارضة للحروف قلب النون الساكنة والتنوين
تنوينا مما مخفاة مع الغنة قبل الباء لعسر لاتيانها بالغنة
في النون والتنوين ثم اطباق الشفتين لاجل الباء نحو ان
بورك وعليم بذات الصدور وانما لم يدغم لاختلاف
نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل اليه
بقلب النون بما لانه يشارك الباء مخرجا والنون غنة
المد الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف زيادة
في حرف اللين اعلم ان الحروف التي هي الياء والواو والالف

اذا كانت

اذا كانت ساكنة وكانت حركة ما قبلها من جنسها تسمى حروف
المد واللين واذا لم يكن حركة ما قبلها من جنسها لا تسمى حروف
المد بل تسمى حروف اللين فالالف مد ولين دائما لانها لا تكون
الا ساكنة ولا يكون حركة ما قبلها الا من جنسها واما الواو
والياء فان كانت حركة ما قبلهما من جنسهما فهما حرفا مد
ولين ايضا والا فحرفا لين فقط والمد يشمل كلا النوعين
على ما ستقف عليه ان شاء الله تع وانما سميت هذه الحروف
حروف المد لانها تخرج من جوف الفم والحلق وليس لها من
حيز يستقرون فيه بل ينتهين الى الهواء ولا ينتهين الى
حيز اصلا فلذلك يقبلن المد الى انقطاع الصوت وهن عو
بالصوت اشبه فلو لا تصعد الالف وتسفل الياء واعترض
الواو ولما تميزت عن الصوت والالف حيث لزمت هذه الطريقة
لم يختلف حالها واما اختاها فعند مفارقتهما اياها صارتا
تحيز ومن ثم كان لهما مخرجان عند الجمهور كما سبق واما سميتهن
حروف اللين فلخروجهن بلين من غير كلفة على اللسان وذلك
لاتساع مخرجهن فان كل حرف مساو لمخرجه الا هذه الحروف
فانها دون مخرجها ومخرجها اوسع منها ولهذا قبلت الزيادة
على المد الطبعي اذ المد نوعان اصلي وفرعي واما الاصلي فاتباع
الفتحة او الكسرة او الضمة وهو المد الطبعي الذي يلزم هذه الحروف
ولا ينفك عنها واما الفرعي وهو المراد ههنا فزيادة على
المد الطبعي الذي لا يقوم ذات حرف المد بدونه والقصر

فكان بين المد واللين
عموما وخصوصا
مطلقا اذ
يصدق
حرف
اللين على حرف المدين
غير عكس ومن المحققين
من جعل بينهما
تباينا لانه
لم يعتبر في
حرف اللين مجرد كونه ساكنا
بل مع فتح ما قبلها المناسبة
للمجانسة المعتبرة في حرف
المد كما في قوله تعالى الر

عبارة عن ترك الزيادة وابقاء المد الطبعي على حاله كذا
قال الشيخ ابن الجزري وقال الامام المجعبري وفي حروف
المد مدا صلي وفي حرفي اللين مدما يضبط كل منهما بالمشافهة
والاخلال بشيء منه لحن ثم قال وهذا معنى قول مكي وفي اللين
من المد بعض ما في حروف المد ونسبه اي سبب المد اثنان
احدهما معنوي وقوله تعظيم بدل من معنوي اي سببه المعنوي
تعظيم اومبالغة النفي الواقع في لا اله الا الله ولا اله
الا هو ولا اله الا انت ومبالغة صرفة في النفي الكائن في
كل لا التبرية والجنسية نحو لا ريب وهو سبب قوي هو
مقصود عند العرب وان كان سببا ضعيفا عند القراء و
تاليهما لفظي وهو اقوى عند القراء قال الشيخ ابن الجزري
في النشر القوة والضعف في السبب يتفاضل كل منهما فاقويهما
ما كان لفظيا ثم قال وانا قلنا اللفظي اقوى من المعنوي لاجماعهم
عليه فعلى هذا كان الاولى ان يقدم اللفظي على المعنوي كما فعله
اصحاب الفن الا ان المصنف قدم المعنوي تعظيما للمواقعه ورده
ونظرا الى اجتماعهما في احسن الكلمة التي هي كلمة التوحيد ولو
تغير ذلك السبب اللفظي بتحريك الساكن ان كان السبب
السكون نحو الم الله بتحريك الميم في الوصل ويجعل الهمزة بين بين
بين ان كان السبب الهمز ولا يقدح في سببها وان كثرت سوتها
وقوله همز بدل من لفظي اي سببه اللفظي همز واقع بعدها اي
بعد حرف اللين في كلمتها اي كلمة حرف اللين سواء كلمة موصولة او

اعلم ان قدر المشترك لا يتبرئ
وشرط الاشباع الاشباع لعدم
تضعف سببه نقله ابن القاصح
رحمه الله

اعلم ان التبيين اعني اللفظي
والمعنوي قد يجتمعان في
نحو لا الم الا الله ولا اكراه
في الدين ولا اخذه عليه فقد
مد اشباعا لاجل الهمز
ويبلغ المعنوي اشباعا
للاقوى والغاية
للاضعف
رحمه الله

الكهف والموؤدة في سورة التكوير فيسمى هذا النوع من المد
مدا متصلا لاتصال الهمز بكلمة حرف اللين مد اكان ذلك الحرف اوليناً
بنية على هذا التعميم الامام المجعبري او همز واقع بعد حرف اللين في كلمة
اخرى غير كلمة حرف اللين فمنفصلا اي فيسمى هذا النوع من المد مدا
منفصلا او همز واقع قبلها اي قبل حرف اللين نحو آمن وايمان و
اولئك ان لم تكن الهمزة بعدها ساكن صحيح كقرأن ومسؤولا ولم يكن
المد اي حرف المد مبدلا من التنوين في الوقف نحو نشيا ولا كان حرف
المد الف يؤاخذ خاصة وساكن عطف على قوله همز اي والسبب اللفظي
ايضا حرف ساكن واقع بعدها اي بعد حرف المد لازم سكونه وقفا ووصلا
نحو دابة والم ومحياي في قراءة من يسكن الياء في الوصل ايضا وعارض
سكونه للوقف نحو يوم الدين نستعين يعلمون يؤمنون او الادغام
الكبير اعلم ان الحرف الاول من الحرفين المتلاقيين ان كان ساكنا غير
محتاج الى الاسكان للادغام فهذا الادغام لقلة العمل فيه يسمى صغيرا
وان كان متحركا ثم اسكن للادغام فهذا الادغام لكون العمل فيه
ازيد من الصغير يسمى كبيرا مثاله قولك ترحيم مالك قالهم في قراءة
ابي عمرو وهو اي المد مطلقا باعتبار المرتبة طويل اعلم ان قول المصنف
فيما بعد طويلا وكذا التوصيف بمشبع واقتضا ان يكون هذه الحالة
وما بعدها اعني وسطى على صيغة النسبة الا ان استعمال اهل
الفن على صيغة التفضيل مثل صغرى وكبرى فيكون المعنى وهو اي المد
على مراتب طولى والمد في هذه المرتبة مشبع من غير افحاش وخروج
عن منهاج العربية نص على ذلك الشيخ ابن الجزري في النشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووسطى غير مشبع وجاء فيه اربع مراتب اشباع ثم دونه ثم دونه
ثم دونه وليس بعد هذه المرتبة الا القصر فهي اعلى المراتب
ثلث الفات ثم ينقص نصف الف في كل مرتبة حتى ينتهي الى القصر
فيكون المرتبة الاولى الفا ونصفا والمرتبة الثانية الفين والمرتبة
الثالثة الفين ونصفا والمرتبة الرابعة ثلث الفات وقيل
اعلى المراتب الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الفحة ينتهي الى
القصر فيكون المرتبة الاولى الفا وربعا والمرتبة الثانية الفا ونصفا
والمرتبة الثالثة الفا وثلثة ارباع والمرتبة الرابعة الفين
وهذا كله تقريب لا تحديد ولا يضبط الا بالمشافهة من افواه
المشايخ والسماع من الاستاذ الراسخ ثم الاعتماد عليه وهو اعلى
المد باعتبار الحكم لازم في الساكن اللازم المدي يعني ان المد اللازم
اذا جاء بعد حرف المد ساكن لازم في حالتي الوصل والوقف سواء
كان ذلك الساكن مدغما نحو دابة ولا الضالين وآلذاكرين
وآلله خير وانجاجون او غير مدغم نحو آلان في موضعين
من سورة يونس وما ياتي في اوائل السور وانما سمي هذا
النوع من المد لازما للزوم حالة عند كل قراء ولزوم سببه
الذي هو السكون ثم ان القراء اتفقوا على اشباع المد للساكن
في فواتح السور واختلفوا في قدر مده غير الفواتح فمنهم من مد
قدر الف فيكون مع المد الاصلي قدر الفين ومنهم من مد قدر
الفين فيكون مع المد الاصلي قدر ثلث الفات كالفواتح واختاره
المص ولهذا قال طوليا اي حال كون ذلك المد طوليا مشبعا

من

ومراتب التجويد ثلاث ترتيل وتدوير وحدر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابي عمرو وقالون والتدوير وهو مذهب ابن كثير والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم والافكل منهم يجيز الثلاثة

شرح جزري

من غير افراط ووجه هذا المد ما تقرر في الصرف من عدم جواز اجتماع
الساكنين في الوصل بل لا بد من تحريك احدهما او حذفه او زيادة
مدة ليصير حكم المتحرك وواجب في المتصل المدي طوليا عند الجمهور
من القراء وجاء فيه المرتبتان السابقتان ايضا وهما الطول والتوسط
والمراتب الاربع السابقة ايضا يعني ان المد واجب اذا جاء بعد
حرف المد همزة وكانا مجتمعين في كلمة واحدة نحو من السماء وقد سبق
ان هذا المد لنوع من المد يسمى متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف
المد ثم ان القراء بعدما اتفقوا على اعتبار الهمزة وهو
زيادة المد المسمى بالبدل الفرعي اختلفوا في مقداره للتفاوت في
مراعات سنن القراءة والذي نقله السخاوي عن الشاطبي وهو المختار
عند المص اعتبار مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين
واذا اعتبر مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر يلخص منها اربع
مراتب فاطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن
عامر والكسائي ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا في مقدار
هذه المراتب فقيل اعلاها ثلث الفات ثم تنقص في كل مرتبة نصف
الفحة ينتهي الى القصر وقيل اعلاها الفان ثم تنقص في كل مرتبة
ربع الفحة ينتهي الى القصر وهذا كله تقريب لا تحديد كما سبق
ووجه المد في هذا النوع ان حرف المد ضعيف خفي والهمزة قوي
صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل
ليتمكن من اللفظ بالهمزة على حقها واما سمي واجبا لان جميع القراء
اجمعوا على مده وان اختلفوا في مراتبه ولا يجوز قصره حتى لو قصر

اذا جاء الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة او في كلمتين عند ورش وحمزة مقدار خمس الفات وعاصم مقدار اربع الفات وابن عامر والكسائي مقدار ثلث الفات وقالون وابن كثير وابو عمرو مقدار الفين

كشف الحقايق

كان لحنا وجائز فيما عداها اى فيما عدا اللازم والواجب يعنى ان
المد الجائز فى موضعين احدهما فيما جاء حرف المد منفصلا عن الهمزة
بان يكون حرف المد فى آخر الكلمة والهمزة فى اول كلمة اخرى نحو انا
انزلناه انا اعطيناه وثانيهما فيما جاء بعد حرف المد ساكن عارض
للوقف سواء كان سكونه محضا او اشماما او روما لان حكمه حكم
الوصل والمد الذى سببه هو السبب المعنوى وسطى لا يبلغ الاشباع
وجاء المرتبتان والمراتب الاربع فى المنفصل المدى لا اللينى وجا
المرتبتان اى الطول والتوسط فى الساكن العارض المدى اعلم ان
القراء اختلفوا فى كل من نوعى المد الجائز فمنهم من يقصر ومنهم من يمد
فورش وابن عامر وحمزة وعاصم والكسائى يمدونه بلا خلاف
وابن كثير والسوسى يقصرانه بلا خلاف وقالون والدورى يقصرانه
ويمدانه بحسب اختلاف الروايتين عنهما ثم القائلون بالمد فى
المنفصل تفاوتوا فى مقداره على مراتبهم فى الترتيل والتوسط و
الحدر حسبما ذكر فى المتصل واطولهم مدا فى هذا القسم حمزة وورش
ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائى ثم قالون والدورى فى احد وجهيهما
ثم ابن كثير والسوسى وقالون والدورى فى ثانى وجهيهما فيحصل
منها خمس مراتب لكن المرتبة الاخيرة هى مرتبة المد الاصلى العارى
عن المد الفرعى وذلك انه لما لم يقل احد بالقصر فى المتصل جعلوا فيه
المراتب اربعا ولما قال البعض بالقصر فى المنفصل جعلوا فيه المراتب
خمسا فعدوا المد الاصلى منها وقدر مد كل مرتبة على الاختلاف
المذكور فى المتصل فعلى المذهب الاول قدر المد الاطول ثلث

الفات

الفاتى ثم ينقص نصف الف فى كل مرتبة حتى ينتهى الى القصر وعلى
المذهب الثانى قدر المد الاطول الفان ثم ينقص فى كل مرتبة ربع
الف حتى ينتهى الى مرتبة القصر ووجه القصر فيه الغاء اثر الهمزة
لعدم لزومه باعتبار الوقف ووجه المد اعتبار اتصاله
الهمزة لفظا فى الوصل ولما روى عن انس رضى الله عنه انه سئل
عن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد صوته مدا و
هذا الخبر عام فى المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع المد واما
المد الجائز الذى كان فيه السكون بعد حرف المد عارضا للوقف
فقد اشير فيما سبق الى ان فيه ثلثة اوجه الطول والقصر والتوسط
وجه الطول اعتبارا لسكون العارض وحمله على اللازم ووجه
القصر عدم اعتبارا لسكون العارض مع ان الوقف يجوز فيه
اجتماع الساكنين مطلقا فيستغنى عن المد الذى اتى لدفع ذلك
ووجه التوسط مراعاة الطرفين اعتبارا لوجود الساكنين
مع حطه عن مرتبة اللازم لكونه عارضا والطول والتوسط
مأثوران فيه وقصر ضعيف وكذلك جا المرتبتان فى المد الذ
بعد الهمزة نحو اولوا وآدم وفى المتصل اللينى ايضا نحو سوء
وشئ وكلا الوجهين للورش من طريق الازرق غير كلمة سَوْءَةِ
فانه يتعين فيه التوسط وايضا جا المرتبتان فى الساكن اللازم
اللينى كعين فى فاتحى يحرم والشورى وقد اتى المرتبتان والتذكير
باعتبار كونهما عبارة عن الطول والتوسط فى الساكن العارض
اللينى سيما الطول فانه اقل من الوسطى الخوف من خوف والصيف

اعلم ان الوقف في كلام العرب
على وجوه متعلقة والمستعمل
منها عند القراء تسعة اا
السكون والروم والاشمام
والابدال والنقل والادغام
والحذف والاثبات و
الالحاق اما الثلثة
الاول فقد بينها المصنف
المتن واما الابدال
فهو في ثلثة مواضع
احدها في اسم المنصوب
المنون فانه يوقف
بالالف بدلا من التنوين
كقوله تع انه كان توابا
والثاني في الاسم المفرد
المؤنث بالتاء فانه يوقف
عليه بالهاء بدلا من
التاء كقوله تعالى في عمد
ممددة والثالث فيما
اخره همزة متطرفة
بعد حركة فانه يوقف
عليه عند حمزة بابدالها
حرف مد من جنس
حركة ما قبلها نحو قراء
ونبئ واما النقل فهو
يكون فيما اخره همزة
قبله ساكن فانه يوقف
عليه عند حمزة ايضا
بنقل حركتها اليه فيحرك
بها ثم تحذف هي سواء
كان الساكن صحيحا نحو دفء و
جزء وخبء او
واوا او ياء اصليتين
مدتين نحو لتنوء وتنضء
اولينتين نحو مسوء و
شيء واما الادغام
فيما اخره همزة بعد واو او ياء زائدتين
فانه يوقف عليه عند حمزة
ايضا بابدال الهمزة من جنس
ما قبلها ثم ادغامها فيها نحو

والحاصل ان كلا من الواو والياء اذا انفتح ما قبله مثل خوف و
موت وبين واين وغير ذلك فقصره اولى من مده ومده شاذ
ضعيف الا ان يكون الساكن الموقوف عليه همزة نحو سوء وشيء او
لازما كعين في اول مريم والشورى ففيه ثلثة اوجه الاشباع
والتوسط والقصر وههنا تفصيلا وتطويلا تا نشأت
الاحاطة بها فعليك بالمطولات ثم ان المقر بعد ما ذكر التجويد
واحكامه عقبه بذكر الوقف لكونه من اهم ما يعتنى بشانه اذ يظهر
به اعجاز كلام الله تع ابتداء وانتهاء ويكون من النصيحة
لكتاب الله تع فقال الوقف الذي هو صفة من الصفات
العارضة للحرف قطع الصوت مع التنفس اعلم ان ههنا ثلثة
الفاظ الوقف والسكت والقطع فعند كثير من المتقدمين
كلها عبارات مترادفة يراد بها الوقف المعروف المعرف
واما عند المتاخرين فالوقف ما وقفت عليه آنفا والسكت
مكيجئ والقطع قطع القراءة والفراغ منها والانتقال منها
الى حالة اخرى سوى القراءة فلا بد ان يكون على راس آية و
ان لا يكون الشروع في القراءة بعده الا بالاستعاذة و
الاصل فيه السكون حتى لو وقف على الحركة التامة لكان خطاء
وانما كان السكون اصلا فيه لانه ضد الابتداء فيجب ان يكون
علامة منه ضد علامة الابتداء ولان المقصود منه الاستراحة
وسقوط الحركة ابلغ في حصول الاستراحة وقد جاء الاشمام
فيه ايضا وهو الاشارة بضم الشفتين بعد سكون الحرف

ضد بيان

من بيئة ويكون في الياء اذا
جاء بعد فتحة او الف نحو
قرء وبرء ويكون في الواو اذا جاء بعد
ضم نحو يلؤمون وفي الياء اذا جاء بعد
كسرة نحو بيئس وفي الواو والياء اذا
جاءا بعد حرف ساكن نحو خوف
وبيض وفي الواو والياء اذا جاءا
بعد حرف متحرك نحو
يخافون ويرجون
وفي الالف اذا جاء بعد
حرف متحرك نحو
يخافون ويرجون
وفي الالف اذا جاء بعد
حرف ساكن نحو
يخافون ويرجون
وفي الالف اذا جاء بعد
حرف متحرك نحو
يخافون ويرجون
وفي الالف اذا جاء بعد
حرف ساكن نحو
يخافون ويرجون

الى حركة الحرف من غير صوت لكن اذا ضم الشفتان يترك بينهما
بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراها المخاطب ضمومتين فيعلم
انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون
الاذن لانه ليس بصوت حتى يسمع وانما هو تحريك عضو فلا
يدركه الاعمى واشتقاقه من الشم كانك شممت الحرف رائحة الحركة
بتهيئة العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في
الاصل ثم اسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو من بين
الحركات الثلث انما يكون في الضم فقط وجاء الروم ايضا وهو
الاتيان ببعض الحركة فلهذا ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمها
القريب المصغي لانها صوت دون البعيد لانها غير تامة وبهذا
القيد يفارق الاختلاس اذ هو النطق بالحركة بصوت خفي لا ببعض
الحركة وقدرها يشتركان في التبعيض لكن الثابت من الحركة في الروم
اقل من المحذوف وفي الاختلاس اكثر وقد رد ذلك بان ثلثي الحركة
ولا يضبط الا بالمشافهة وبينهما عموم وخصوص في الاختلاس اعم
لانه يتناول الحركات الثلثة ولا يختص بالآخر والروم اخص لانه
انما يكون في الوقف لا في الوصل في الضم والكسر لا في الفتح لخفة
الفتحة وسرعتها في النطق ويستعان اي الروم والاشمام
فهما التانيث وميم الجمع والحركة العارضة وانما عم بوقف جميع
ذلك بالسكون وذلك لان الاصل في الوقف السكون وانما يجوز
فيه الروم والاشمام بشروط مخصوصة واذا لم يوجد تلك الشروط
لا يجوز فيه الروم والاشمام اصلا وانما يجوز فيه السكون فقط

اعلم ان هاء التانيث
في المصحف الكريم منقسم
الى ما رسم بالهاء والى ما
رسم بالتاء واما رسم
بالهاء فانه متفق عليه
في الوقف بالهاء واما
رسم بالتاء فانه مختلف
فيه كما في تهمة

اعلم انه في وقف تاء
التانيث التي ترسم
بالتاء اختلافا فابو عمرو
وابن كثير والكسائي
يقفون عليها بالهاء

وذلك في عدة مواضع اولها هاء التأنيث فانّ هاء التأنيث التي
ترسم بالهاء نحو رحمة ونعمة لا يوقف عليها الا بالهاء الساكنة ولا
يجوز فيها الروم والاشمام لانّ المراد من الروم والاشمام بيان
حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل والهاء لما لم تكن موجودة
في الوصل لم يتصوّر لها الحركة حتى يحتاج الى بيان حركتها في الوقف
بالروم والاشمام بل الموجودة في الوصل هي التاء المعدومة
في الوقف واما التي ترسم بالتاء نحو رحمت ونعمت فعند من
يقف عليها بالتاء يجوز فيها الروم والاشمام فلهذا قال الخ
ها التأنيث ولم يقل تاء التأنيث وثانيها ما كان ساكنا في الوصل
نحو فلا تقهر ولا تمنن وانحر ومنه ميم الجمع فلا يجوز فيه الروم
والاشمام لانّ الروم والاشمام انما يكونان في المتحرك دون
الساكن واما من قرء اميم الجمع بالضم والصلة في الوصل فلا يجوز
على قرائته الروم والاشمام عند الحافظ ابي عمرو الداني وابي
القاسم الشاطبي اذ لا حركة لها في الاصل وانما هي لاجل الوالصلة و
اجازها مكي قياسا على ها الضمير وردّه الشيخ ابن الجزري في النشر و
ثالثها ما كان في الوصل بحركة عارضة واما المنقل نحو قل اوحي و
انحر ان شانئك واما الملتقاء الساكنين نحو قم الليل وانذر الناس
ومثاله ميم الجمع نحو انتم الا علون هم العدو فلا يجوز فيه الروم
والاشمام لانّ الحركة انما عرضت لساكن ليفيد حالة الوصل فلا يعتد
بها لانها تزول في الوقف لذهاب المقتضي فلا حاجة لبيانها الى الروم
والاشمام ومنه يومئذ لانّ كسرة الذال انما عرضت لاجل التنوين

لحاجة بيان

فاذا زال

اعلم انه في وقف تاء التانيث
التي ترسم بالتاء اختلافا
فابو عمرو وابن كثير و
الكسائي يقفون عليها
بالهاء اجراء لتاء التانيث
على سنن واحد وهو
لغة قريش والباقون
يقفون عليها بالتاء
تغليبا لجانب الرسم
وهي لغة طي منصه

فاذا زال التنوين في الوقف تعود الذال الى اصلها الذي هو السكون
لزوال المقتضي بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن بعد فان هذه
الحركة وان كانت لالتقاء الساكنين لكن الساكن لكونه من نفس
الكلمة لا يزول في الوقف ورابعها ما كان في الوصل متحركا بالفتح
غير منون نحو رب العالمين ولا ريب والمختار منعهما في ها الضمير
اذا كان بعد ضم نحو له نخلفه او بعد واو ساكنة نحو عقلوه
او بعد كسر نحو بمزحزحه او بعد ياء ساكنة نحو لابيه والمختار
جوازها فيما عداها نحو له وعنه ومنه واحتباه وهو اي الوقف
باعتبار حسن الانتظام من جهة اللفظ والمعنى اربعة اقسام القسم
الاول قبيح ان لم يتم المعنى بان يكون على كلام غير مفيد لتعلق ما
بعده بما قبله لفظا او معنى مثل ان يوقف على المضاف دون المضاف
اليه وعلى المبتداء دون الخبر وعلى الموصول دون الصلة و
على الرافع دون المرفوع وعلى المرفوع دون الرافع وعلى الناصب
وغير ذلك مما لم يتم المعنى لتعلقه بما بعده بما قبله لفظا او معنى
كالوقف على بسم من بسم الله وعلى الحمد من الحمد لله وعلى مالك
او على يوم من مالك يوم الدين وحكمه ان لا يوقف عليه اصلا
الا ان يضطر الى ذلك كانقطاع النفس ونحوه من تعليم وامتحان
فح يجوز الوقف على اي كلمة كانت وان لم يتم المعنى لكن يجب
الابتداء من الكلمة التي وقف عليها وقد يكون بين القارئ
والمقرئ وقف اختبار وامتحان ويقال له ايضا وقف تعريف
واضطرار لالتماس المعنى بل لتعليم القارئ وامتحانه كيف يقف

لاستثقال الخروج من
الثقيل الى مثله والاكتفاء
بما قبله وذهب بعضهم
الى جوازهما فيه اجراء
لهما على القاعدة واعتمادا
على وجود شروطها كذا
في الحكمة

دون المنصوب
وعلى المنصوب دون
الناصب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا اضطر لانه قد يضطر الى الوقف على شئ فلا يدري كيف يقف
وقول الائمة لا يجوز الوقف على كذا انما يريدون به الوقف الاختياري
الذي يحسن في القراءة ويقع في التلاوة حال الاختيار ولا يريدون
به كونه حراما او مكروها اذ ليس في القرآن من وقف واجب
بحيث لو لم يقف القارئ عليه يأثم ولا من وقف حرام بحيث
يأثم لو وقف القارئ عليه يأثم لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى
حتى يختل بذهابهما الا ان تكون لذلك الوقف والوصل سبب
يستدعي تحريمه كأن يقصد القارئ بترك الوقف على قولنا تع وكان
الله عليما حكيما ويصل اليه قولنا تع ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يقف
هنا وكان يتعمد الوقف على من اله وعلى انى كفرت وامثال ذلك
من غير ضرورة فحرام اذ يصدر هذا القصد والتعمد من المسلم
الوقف على المعنى واما غير الوقف على المعنى فحتى لا مرسعة اذ لا سبيل
يتصور منه التعمد لكن الاحسن له الاحتياط في امثال ذلك حذرا عن
مجرد الايهام والقسم الثاني من الوقف حسن ان تم المعنى وتعلق ما
وقف عليه بما بعده لفظا بان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة
الاعراب مثل ان يكون صفة او معطوفا لكن بشرط ان يكون ما قبله
بحيث يحسن السكوت عليه كالوقف على بسم الله وعلى الحمد لله وما
اشبه ذلك لان المعنى يفهم من ذلك من غير احتياج الى ما بعده وان كان
ما بعده محتاجا اليه من الاعراب واذا لهذا الوقف وللوقف
الاضطراري تعلق بما بعدها من جهة اللفظ يبتدأ بما قبلها فلا
يبتدأ بما بعدها الا اذا يكون ما وقف عليه رأس آية فيبتدأ

بما بعدها

احكام ترتيل القرآن
للشيخ ابي الحسن
محمد بن احمد
رضي الله عنه
عليه الصلوة والسلام

بما بعدها هذا اختيار اكثر اهل الاداء لما روى عن ام سلمة ان النبي
عليه السلام كان قراءته قطع قراءة آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم
ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم
ثم يقف وهذا حديث حسن رواه المشايخ المحدثون ومن العلماء
من عد ذلك سنة وقالوا هو الافضل وان تعلق بما بعده واختاره
البيهقي وغيره وقالوا واتباع هدى رسول الله وسنته اولى و
المراد اذا لم يتعلق بما بعده بما قبله تعلقا ظاهرا لا يصح المعنى
بدونه كقوله تع في سورة البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة
فان تتفكرون رأس آية لكن لا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه
بما قبله تعلقا لا يصح المعنى بدونه ويعلم من هذا ان ما
يفعله جهلة القراء من الوقف على غير من غير المغضوب
وعلى الذين من الذين يؤمنون وعلى من من في من يشردون
الوقف على ما قبل هذه المذكورات استدلالا بترقيم السجاوندي
على ما قبلها بحرف لا وقف قبيح ليس له وجه لان الوقف
على رأس آية سنة فلا يمنعك عنها رقم الآخرين بحيث
يفضي الى الوقف القبيح بوقوع الفصل بين المضاف والمضاف
اليه وبين الموصول وصلته وبين حرف الجر ومجروره مع ترك
العمل بالسنة واقبح من ذلك الوقف على حكاية قول الكفار ثم
الابتداء بقولهم كالوقف على قولنا تع لقد كفر الذين قالوا في موضعين
من سورة المائدة ثم الابتداء بما بعده وهو في موضع ان الله
هو المسيح ابن مريم وفي موضع آخر ان الله ثالث ثلثة وكالوقف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على قوله تع وقالت اليهود في سورة المائدة وفي التوبة ثم
الابتداء بما بعده وهو في سورة المائدة يد الله مغلولة و
في التوبة غير ابن الله لاستحالة المعنى بفصل ذلك عما قبله
ومثله في القبيح الوقف على قوله تع ان الله لا يستحيي ان الله
لا يهدي ولا يبعث الله وما اشبه ذلك لفشا المعنى بفصل
ذلك عما بعده ومن انقطع نفسه ووقف على ذلك وجب عليه
ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل يكون
آثما لاتيانه ذلك من الخطاء العظيم الذي لو تعمده لخرج به عن دين
الاسلام لكونه افتراء على الله تع وجهلا به ومن ثمة اشترط
كثير من ائمة القراء على المجيزين ان لا يجيز واحدا الا بعد
اتقانه معرفة الوقف والابتداء وقد جاء عن علي رضي الله
عنه في قوله تع ورتل القرآن ترتيلا انه قال الترتيل تجويد
الحروف ومعرفة الوقوف والقسم الثالث من الوقف كاف ان تم
المعنى وتعلقا بما بعده معنى فقط كالوقف على قوله تع لا ريب فيه
وعلى قوله وتمارزقناهم ينفقون وعلى قوله تع من قبلك وعلى
هذا في اخر ذلك والقسم الرابع تام ان تم ولم يتعلق بما بعده
اصلا لا لفظا ولا معنى وهذا الوقف كثيرا ما يكون في الفواصل
ورؤس الآي كقوله تع واولئك هم المفلحون وهو بكل شيء
عليم وغير ذلك من الآي التي يتم المعنى عندها وقد يكون هذا
الوقف قبل انقضاء الفاصلة كقوله تع حكاية وجعلوا اعزة
اهلها اذلة هنا تم كلام البلقيس ورؤس الآي قوله تع وكذلك

يفعلون

يفعلون وقد يكون بعد انقضاء الفاصلة كقوله تع وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل رؤس الآي مصبحين والتمام بالليل
لانه معطوف عليه من جملة المعنى اذ المعنى انكم لتمرون عليهم
في الصبح والليل واذا لم يكن لهذا الوقف وللوقف الكافي تعلق
بما بعدهما من جملة اللفظ فيبتدأ بما بعدهما ولا يبتدأ بما قبلهما
على عكس ما كان في الوقف الحسن والاضطراري ولله در المص
حيث سعى في ضبط احوال الوقف بعبارة يسيرة مفيدة لمعان كثيرة
مع كون الوقوف عليها غير عسيرة السكت قطعا اي قطع الصوت
بلا تنفس وبهذا القيد يفارق الوقف كما وقفت عليه وحكمه
حكم الوقف في كونه تارة للاستراحة وتارة لدفع الالتباس قيل لو سكت
عن هذا لصح السكوت عليه جدا ولا مرية في الالتباس لان المتبادر
من الحكم ما يصير اليه الحرف حين السكت عليه ففي هذا الحكم السكت
يخالف الوقف مثل سكت حمزة على شيء بالتنوين من غير ابداله
الفا والوقف خلاف ذلك وان كان في رواية حفص عاصم هو
السكت على عوجا في سورة الكهف بابداله الفا فانه قال شيخ
ابن الجزري في النشر الصحيح انه مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز
الا فيما صحت الرواية فيه لمعنى مقصود بذاته وقيل يجوز في رؤس
الآي مطلقا حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث
الوارد عن ام سلمة على هذا واختاره المص ايضا فلذلك
قال وجاء في رؤس الآي مطلقا وفي غيرها سماع اي مسموع
مروي عن حفص في احدى وجهيه في اربعة مواضع احدها هو

قوله حكم الوقف و هو السكون المشوب بالاتمام والروم يرشدك اليه قول هذا التحرير في اخر التنبيهات وعن اعطاء حكم الوقف بدون قطع الصوت من التسكين اه لان قوله من التسكين بيان لحكم الوقف كما لا يخفى على ارباب الوقوف فلعل من لم يقف عليه قال ما قال فعليك بالرؤية والاعتماد ابن

سواء كان بالسماع والنقل اولا منه

قوله تع في سورة الكهف ولم يجعل له عوجا قانّ السكت
ههنا لبيان انّ ما بعده وهو قوله تع قيما ليس متصلا بما قبله بل هو
منصوب بفعل مضمر اعني انزله وثانيها قوله في سورة يس من بعثنا
من مرقدنا فانّ السكت ههنا لبيان انّ كلام الكفار قد انقضى
وما بعده وهو قوله تع هذا ما وعد الرحمن آه ليس من كلامهم
بل هو من كلام الملائكة او المؤمنين وثالثها في سورة القيمة
وقيل من راق ورابعها في سورة المطففين كلا بل ران فانّ
السكت على من في الاول وعلى بل في الثاني لبيان انّ كلا منهما مع ما
بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده كلمتان اذ عند
الوصل وعدم السكت يدغم النون واللام في الراء التي بعدها
فيتوهم انّ كلا منهما مع ما بعده كلمة واحدة على صيغة فعال
وعن ابي جعفر عاحر وف المعجم في فواتح السور وعن حمزة على السكنة
قبل الهمزة منفصلا كان ذلك الساكن او متصلا نحو قل اوحي و
والقرآن وشيء مما ذكر لم يكن لازما على المقرئ بيانه اذ موضعه
علم المخالف لكنه تبرع تفضلا منه وتكرما فمرّ زاد في التفضل
والتكرم وشرع في بيان كيفية القراءة فقال كيفية التلاوة لها
حالات ثلث احديها تحقيق وهو عند الجمهور بمعنى الترتيل و
لهذا فسره به فقال اي ترتيل وفرق بعضهم بينهما بانّ التحقيق
يكون للرياضة والتعليم والتمرين على انه من حققت الشيء تحقيقا
اذا بلغت حقيقته وهو عبارة عندهم عن اعطاء كل حرف حقها
من غير زيادة ولا نقصان والترتيل يكون للتدبر والتفكر على انه

من رتّل

اعلم انّ حروف المعجم الحروف
المقطعة التي تختص اكثر سورها
بالنقط هي ثمانية وعشرون حرفا
الالف ومعناه حروف الخط
المجم كقولهم مسجد الجامع و
صلوة الاولى عند المجم
الجامع وصلوة الجمعة الاولى
والقياس بحذف الالف المجم
بمعنى الاعجام مصدر
مثل المخرج والمدخل اي
ان نقط الحروف
اي يعجم كذا في الصحاح

لمعجم بمعنى السكت
اي روي عنه السكت
على حروف الخط المفخم في
الفواتح مثل لتس و
قي وطه ون وغير ذلك

تنوينه للتحقير او التبعيض
اي شيء قليل وبعض مما
ذكر كالوقف والسكت
مثلا

اي تفضلا

الاولى في الفرائض والتدوير
في السنن والحدر في سائر
النوافل كالتراويح كذا
نقل عنه

والتمرين هو الممارسة
والاذعان

من رتّل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم
من غير عجلة فكل تحقيق ترتيل من غير عكس وثانيها الحدر وهو بين
بين التحقيق الذي هو ترتيل والحدر الذي هو قوله وثالثها حدر اي
اسراع وهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وتخفيفها بالقصر
والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير ونحو ذلك
مما صحت به الرواية وهو انما يستعمل مع تقديم الالفاظ
وتمكين الحروف لتكثير الحسنات اذ كان للقارئ بكل حرف عشر
حسنات لابادماج الحروف وتحقيقها وازالتها عن مخارجها كما
نبه عليه المصنف بقوله وليتحفظ في الاول الذي هو التحقيق هو
عن التمطيط بالمبالغة في المدّات وتوليد الحروف من الحركات و
تحريك الساكن وتكرير الراآت وفي الاخير الذي هو الحدر
عن الادماج في الحروف وتحقيقها فانّ القراءة كما قيل بمنزلة البياض
ان قلّ بالادماج صار سُمْرَة وان زاد بالمبالغات المذكورة صار
برصا قال امام المحققين حمزة الكوفي لبعض من سمعه يبالغ في ذلك
اما علمت انك ان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو
برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة والكل من هذه الحالات
الثلثة المعبّر آنا عن التمطيط والادماج جائز ولكن من بينها
التدوير مختار بقضية كون الامور اوساطها واختلف في ان
الافضل هل هو الترتيل مع قلة القراءة او السرعة مع كثرتها فذهب
البعض الى الثاني استدلالا بحديث ابن مسعود رضي الله عنه
عن رسول الله عليه السلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة

الحدر بفتح الحاء و
سكون الدال المهملتين

تقويم ٢٧

درج الشيء اذا دخل في
غيره وادرجت الشيء
في الفقه

القطط بفتحتين شديد
الجعودة وهي التواء في
الشعر وفي التهذيب
القطط الشعر
الذنجي

كابن كثير وابي عمرو وقالون
م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وللحسنة بعشر امثالها وفي رواية فله بكل حرف عشر حسنات قال
الشيخ ابن الجزري والصحيح بل الصواب ما عليه جمهور المتسلف
والخلف وهو ان الترتيل والتدبر مع قلة القراءة افضل من السرعة
مع كثرتها لان المقصود من القرآن فهمه والفقه والعلم به وتدلاته
وحفظه وسيلة الى فهم معانيه وقد جاء منصوصا عن ابن مسعود
رضي الله عنه وابن عباس رضه وسئل مجاهد عن رجلين قراء احدهما
البقرة والآخر البقرة وآل عمران معا في الصلوة وركوعهما و
سجودهما واحد ايهما افضل فقال الذي قراء البقرة وحدها
افضل ثم نقل الشيخ ابن الجزري عن بعض الائمة ان ثواب الترتيل
والتدبر اجل وارفع قدرا وان كان ثواب كثرة القراءة اكثر
عددا فالاول لكن تصدق بجوهرة عظيمة او اعتق عبدا قيمته
نفيسة جدا والثاني لكن تصدق بعدد كثير من الدراهم او اعتق
عددا من العبيد قيمتهم رخيصة قال الامام الغزالي ما معناه
ان الترتيل مستحب للعجمي الذي لا يفهم معنى القرآن لان ذلك
اقرب الى التوقير والاحترام واشد تأثيرا من الهزمة والاستعجال
فاستحباب الترتيل ليس لمجرد التدبر والا فمقابله وهو التوقير
والاحترام واما للتفهم والاستدلال فكلاهما جائز ان منقولان
عن النبي ﷺ وايهما اقترن بنيته صالحة كان اولى واما القراءة
بالانغام فان كان بالحان العرب فحسن وان كانت بالحان اهل
الفسق والانغام المستفادة من الموسيقى فان كانت مع المحافظة على
صحة الالفاظ فمكروهة والا فحرام لما روى في سنن النسائي

والموطاء

الفقه بالكسر فهم الشيء
اكلوني يقال فقه الرجل
بكسر القاف اي فهم
وفلان لا يفقه
اي لا يفهم

الهزمة هي السرعة في
القراءة والكلام

يعني ان المراد بلحون العرب
اصواتهم الطبيعية التي
هي ترقيق المرقق وتفخيم
المفخم وادغام المدغم و
اظهار المظهر واخفاء
المخفي ومد الممدود وقصر
المقصور وغير ذلك مما هو
لازم في كلامهم الذي هو
سليقة لهم لا يحسنون
غيره وهذا كله من الاحرف
السبعة التي انزل القرآن
عليها كما قال النبي عليه
السلام ان هذا القرآن
انزل على سبعة احرف
فاقرؤا ما تيسر منه

والموطاء عن حذيفة عن النبي ﷺ انه قال اقرؤا القرآن بلحون
العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر وفي رواية اهل العشق
والكنايس فانه سيجيء اقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع
الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد من الحان العرب القراءة هو
بالطبع كما كانوا يفعلون والمراد من الحان اهل الفسق الانغام
المستفادة من الموسيقى والامر الاول محمول على الندب والثاني على
التحذير ان حصل معه المحافظة على صحة الالفاظ فعلى الكراهة
والا فعلى التحريم والمراد من القوم الذين لا يجاوز
القرآن حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به تنبيهات
اعلم ان لفظ التنبيه انما يستعمل فيما يكون الحكم المذكور بعده
بديهيا او معلوما من الكلام السابق وههنا لما كان الاحكام
الآتية معلومة مما سبق اطلق عليها التنبيهات فكانه قيل
تنبه ايها الطالب الصادق عن غفلتك فاستمع لما يتلى عليك
من الاحكام التي كانت معلومة مما القي اليك فان الناس في ذلك بين محسن
مأجور ومسيء اثم ومعذور فانظر ممن انت فان كنت ممن
هو مأجور ومحسن فاشكر الله على ما انت فيه فانك مأجور وان كنت ممن هو
مستغن بنفسه مستبد برايه متكل على ما الفه من حفظه مستكبر
عن الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فلا شك انك مقصر
مغرور ومسيء آثم غير معذور فاما ان كنت ممن لا يطاوعه
لسانه ولا يجد من يهديه الى الصواب بالبيان فاعلم ان الله

يعني يقرؤن القرآن
كالرهبانية
والنوح
حاشية

الحناجر اللهجة المعلقة
في منتهى الحلق اي
اللسان
الصغير
حاشية

اعلم ان القاري اذا
قرأ القرآن بالتغني
والالحان فكان هو
وسامعه اثما او
محسنة مأجورا
كما قال
الحاقاني
منه

وذو القرآن بالالحان عاص
وسامعه كمالية الفضول
وفي تحسينه بالكفر
يفتي به افتاكم بعض الفحول
منه

لا يكلف نفسا الا وسعها لكن عليك ان تجتهد جهدك لعل
الله يحدث بعد ذلك امرا فان العمل بالتجويد فرض لازم
لكل من يقرء القرآن لا سيما في الصلوة لانه تع انزل القرآن هو
بالتجويد حيث قال ورتلناه ترتيلا اى انزلناه بالترتيل
وهو التجويد اذ سئل علي رضى الله عنه عن قوله تع ورتل القرآن
ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فاذا
كان التجويد فرضا فيه يكون ما ينافيه وهو اللحن حراما فيه
كما قال الامام البزازى اللحن فيه حرام بلا خلاف قال الفقيه قرأنا
عربيا غير ذى عوج ثم اللحن يأتى في لغة العرب على معان والمراد منه
ههنا الخطاء والميل عن الصواب وهو جلى وخفى ولكل واحد
منهما حد يخصه وحقيقة يمتاز بها عن صاحبه واما الجلى فهو خطأ
يطرء على الالفاظ فيخل بالمعنى والعرف واما الخفى فلا يخل بالمعنى
ويخل بالعرف بيان ذلك ان اللحن الجلى يخل اخلالا ظاهرا يشترك
في معرفته علماء القراءة وغيرهم اذ هو تغيير كل واحد من المرفوع
والمنصوب والمجرور والمجزوم الى اعراب غيره او تحريف المبنى
عما قسم له من الحركة والسكون او تبديل حرف او نقصه او زيادته
واللحن الخفى لا يخل اخلالا ظاهرا بل اخلالا يختص بمعرفة علماء
القراءة وهو مثل تكرير الراءات وتطنين النونات وتغليظ
اللامات وتسمينها وتشويبها بالغنة وغير ذلك من ترك
الادغام والاخفاء والاظهار والاقلاب والتفخيم وهو
الترقيق والمد القرعى اللازم او الواجب فان ذلك كله و

وان لم

وان لم يخل بالمعنى بل انما يخل باللفظ لفشار ونقه وذهاب
حسنه لكنه يخل بالفصاحة ويورث القباحة ولا قائل بعدم فضاحة
القرآن من اهل الايمان ومن اجل ذلك حرمت هذه التغيرات
وشرع المصنف في بيان كلا القسمين والتحذير سائقا كلامه على
ترتيب حروف الهجا فقال ليتحفظ عن تلفظ الهمزات المحققة باهو
بالتسهيل اى يجعلها بين بين وعن حذفها واعدامها عند سرعة
القراءة وعن تفخيمها قبل الحرف المفخم يعنى ان الهمزة لما فيها من
الشدة والجهر يلزم بيانها لا سيما اذا جا بعدها حرف يجانسها
ويقاربها في المخرج نحو اعوذ اهدنا ولكن يجب التحفظ عن تفخيمها
مطلقا وان وقع بعدها حرف مفخم سواء كان ذلك الحرف المفخم
حرفا مستعلاء نحو الطلاق واصطفى واللام المفخم نحو الله اللهم
او الراء نحو ارئيت وليتحفظ ايضا عن تفخيم الالفات المرققة
وهى التى تقع بعد الحروف المرققة فان الالف وان كانت من الحرف
المستفلة لكنها لاحتياجها الى ما قبلها وعدم استقلالها
تتبع ما قبلها في الترقيق والتفخيم فالالفات اذا وقعت بعد الحروف
المرققة يلزم ترقيقها ويجب التحفظ عن تفخيمها وتفخيم ما
قبلها نحو مالك وآمن وجاء وتاب وغير ذلك فمن اراد
ان يعرف مرتبة ترقيق الالفات الواقعة بعد المستفلة فليتلفظ
بميم منلا وباء بشرا وهمزة اجلا وجيم جذاذ ليشبع فتحها على
حال ترقيقها فينتج له عند الف فليرققها موافقة لترقيق فتحة
ما قبلها مستقيمة من غير تعويج وليفهم منه حد ترقيق الف

مالك وآمن وجاويات وغيرها من الالفات الواقعة
بعد سائر الحروف والمرققة ومن استعمل هذا الميزان من
صاحب الذوق السليم والطبع المستقيم يتخلص من الافراط
والتفريط ويتبين عنده اهل الغلط والتجويد فان بعض اهل الغلط
يرققون ميم مالك ويفخمون الفها ولا يتبعونها لاصلها
اعني ما قبلها وهم قليلون وغلطهم من جهة واحدة وهي تفخيم
الالف وبعضهم يفخمونها مع الفها وهم الاكثرون وغلطهم
من جهتين تفخيم الالف وتفخيم ما قبلها والشيخ ابن الجزري
خطاء في النشر من لم يفرق بين الف قال وحال فقال والدليل
على غلط طبعه انه لم يفرق بين تفخيم الف قال وترقيق الف
حال فكثير من قراء الزمان يتلفظون الف حال مفخما كالف
قال وبعضهم يتلفظون الف قال مرققا كالف حال وكلاهما
مخالفان للقاعدة والحاصل ان ترقيق الالف وتفخيمه يعرف
بتطبيق قاعدة بقية الالف لما قبله وعن المبالغة في ترقيقها
حتى يصير امالة صغرى اعلم ان الامالة ان يصرف الفتح الى
جانب الكسر والالف الى جانب الياء فان كان جانب الكسر غالبا
على جانب الفتح وجانب الياء غالبا على جانب الالف فهي امالة
كبرى وان كان جانب الفتح غالبا على جانب الكسر وجانب الالف
غالبا على جانب الياء فهي امالة صغرى وكذا يجب التحفظ
عن تفخيم كل مرقق مجاور للمفخم من المنخفضة نحو وليتلطف
وعلى الله ولا الضالين ومخمصة ومرض وميرم وبرق و

امثال

وامثالها قال الشيخ ابن الجزري في النشر فاذا الحكم القارئ
النطق بكل حرف على حدة موفيا حقه فيعمل نفسه باحكامه
حالة التركيب لانه ينشأ من التركيب ما لم يكن حالة الافراد
وذلك ظاهر فكم ممن يحسن الحروف مفردة لا يحسنها مركبة يجب
ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوي وضعيف ومفخم
ومرقق فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفخم المرقق فيصعب على
اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة حالة التركيب من
احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل له حقيقة التجويد والتدرب
وحاصل ما ذكره الشيخ ان القارئ لا يكون من اهل التجويد الا بان
يصحح تلفظ الحروف مركبة كما صح تلفظها مفردة فلو كان الحرف من
الحروف المستفلة يجب عليه ان يرققها مركبة كترقيقها مفردة بلا فرق
بينهما مثلا يجب عليه ان يرقق ميم مخمصة ومطلع كترقيق ميم مثلا
من غير فرق بينهما وكذا ترقيق سائر الحروف المستفلة ولو كانت من المستعلية
يجب عليه التطبيق بين تفخيمها مركبة وبين تفخيمها مفردة مثلا يجب
عليه ان يفخم قاف قيله كتفخيم قاف قضبا من غير فرق بينهما ويشاهد
قباحة تفخيم الحروف المستفلة من اعتاد ترقيقها وعدم مشاهدة
البعض قباحة تفخيم بعضها كتفخيم الميم من مخمصة ومالك
والتاء من تختصمون حاصل من ان يكون ثانوسا بالتفخيم وهو
كذلك يشاهد تغيير جميع هذه المذكورات اهل الفصاحة وهم
ولذلك ذكر علماء العربية في فن التصريف مخارج الحروف
والصفات وسائر ما يجب عند اهل الفصاحة من نحو الادغام

الذئب قيل جمعه ذؤبان
دليل وقيل الذئب الذكر
الواسعة الناب
قبيح آخر

والاخفاء والاظهار والاقلاب وعن مدّ نحو علماء الوقف
كما يفعله بعض الجهلة المترسمين برسم علماء القرأة بل قد يزيد
بعض المفرطين منهم في مدّه همزا ثم يتقلقل فيه فينظر عينا وشمالا
ويعدّ ذلك فضلا وكمالا وكذا كل ما لم يوجد فيه سبب المدّ يجب
التحفظ عن مدّه وعن تجاوز الحدّ فيما وجد سببه تلك حدود
الله فلا تعتدوها وليتحفظ ايضا عن تلفظ الباء بلا جهر كالفاء
يعني انّ الباء وان كانت فيها صفة الجهر والشدّة الّا انها لكونها
من الحروف المنخفضة يجب ترقيقها لكن لا بالتفريط حتى يذهب
شدّتها وجهرها وتصير كالباء الفارسي بل يلزم الحرص على اظهار
الشدّة والجهر الذي فيها نحو باطل وبذي لا سيما اذا كانت
ساكنة نحو ربوة والصبر او جاورت حرفا خفيا نحو بهم
وعن عدم بيان القلقلة فيه وغيره من حروفها في حال السكون
لا سيما في سكون الوقف وعن المبالغة فيه اي في بيان القلقلة
حتى يتحرك او يشدد واعلم ان حروف القلقلة على ما سبق
خمسة احرف وهي ب ج د ط ق وهن في حال سكونهن يلزم
بيان قلقلتهن بيانا ظاهرا وعند سكون الوقف كن الى البيان
احوج لكن لا بالمبالغة حتى تحصل الحركة او التشديد فمثال
الباء الساكنة لغير الوقف يلبوكم وللوقف فارغب ومثال
الجيم الساكنة لغير الوقف يجعلون وللوقف من خروج و
مثال الدال الساكنة لغير الوقف يدخلون وللوقف لشديد
ومثال الطاء الساكنة لغير الوقف اطعمهم وللوقف محيط

وخلل

ومثال القاف الساكنة لغير الوقف مقيمون وللوقف شقاق و
عن قلقلة غير حروفها كما يفعله بعض الجهلة في لام الحمد ونون
انعمت وعين المغضوب وامثالها وليتحفظ ايضا عن اضاعة
شدّة التاء حتى يصير رخوة كما ينطق بعض الناس وربما يتمتمها
سيما لا سيما اذا كانت ساكنة نحو فتنة وخصوصا اذا كررت
نحو تتوفيهم وتتولوا وكدت تركن وعن المبالغة فيها اي في شدّة
التاء حال سكونها كما يشير الى هذا القيد قولا حتى يصير كالمتحرك
وعن اضاعة همسه حتى يصير كالدال وليتحفظ ايضا عن تلفظ الثا
كالسين كما يفعله اكثر العوام وعن تلفظ الجيم بلا جهر كالفارسي يعني
انّ الجيم وان كان بالجهر والشدّة من صفاته الّا انه لكونه من
الحروف المستفلة يلزم ترقيقه لكن لا بالمبالغة حتى يذهب جهره
وشدّته ويصير كالجيم الفارسي بل يجب التحفظ عن ازالة جهر نحو
اجتمعوا واجتنبوا وعن اضاعة شدّته حتى يصير ممزوجا بالتين
وعن تلفظ الخاء كالهاء او الخاء كما هو داب اكثر العوام وعن
ادغام نحو يسبحه وذلك لما اشتهر فيما بينهم من انّ الحلقي لا يدغم
فيما هو داخل منه والثا داخل من الخاء فيجب التحفظ عن الادغام
لان حرف الحلق لصعوبتها بعيدة عن الادغام وعن تعمد
بيان نحو بمخرجه وبانوح اهبط وعن ترقيق الخاء كما يفعله
اكثر الجهلة من القرّاء في نحو خلق وخالق والفخار وامثالها وعن
اضاعة جهر الذال الساكنة حتى تصير كالتاء في لم يلد ويولد
وعن تلفظ الذال كالزاء او الظاء في نحو ذرهم وانذرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا سيما في نحو منذرين ومحذورا وذللنا وذلك ليلا يلتبس
بنحو منظرين ومحظورا وظللنا وعن اظهار تكرار الواء هـ
لا سيما المشددة لان اظهارها الذي يجب الاحتراز عنه ولا
يلزم ان يكون المشددة حروفا والمخففة حرفين وعن تفخيمه
وترقيقه في غير محلهما وقد تبين محلهما فيما سبق قال الشيخ ابن
الجزري في النشر وبالغ قوم في اخفاء تكريرها مشددة فاتى
بها مخضرمة شبيهة بالظاء مثل الرحمن الرحيم وذلك خطاء
لا يجوز وعن تلفظ التاء كالذال والظاء بلا صغير في نحو تزدري
وما كنتم وعن تلفظ السين كالتاء كذلك اى بلا صغير وعن
تفخيمه حتى يصير كالصاد فان السين والصاد مخرجهما واحد فلا
يتميز احدهما عن الآخر الا بتمييز الصفة فان السين في قوله تع
عسى ربه لا يتميز عن الصاد في قوله تع عصى ادم الا بترقيق
الاول واعطائه صفة الانفتاح وتفخيم الثاني واعطائه
صفة الانطباق وعن اضاعة لفشي الشين حتى يصير كالسين
في نحو ولو حرصتم فيشرناه واشتريناه وعن اضاعة صفير
الصاد واطباقه في نحو ولو حرصتم وتواصوا بالصبر وعن عدم
اخراج الضاد عن مخرجه اذ ليس في الحروف مثله وقل من يجيئه
لا سيما اذا جاور ظاء نحو انقض ظهرك بعض الظاء وعن ترقيقه
خصوصا في قوله تع ملاء الارض ذهبا وعن جعل الظاء كالتاء
خصوصا في مثل قوله تع احطت وبسطت وعن اعطاء الصفير
للظاء حتى يصير كالزاء المفخم في نحو اوعظت ام لم تكن من الواعظين

وعن تلفظ

وان كان الخطاء مايدل
حرف بحرف فان امكن
الفصل بين الحرفين بلا
كلفة كالضاد مع الطاء
بان قرا الطالحات امكن
الصالحات فاتفقوا
على انه مفصل وان لم
يكن الا بمشقة كالظاء
مع الضاد والضاد مع التاء
السين والطاء مع التاء
فقد اختلفوا فاكثرهم
على عدم الفصل للعسر
البلوى وعن ابن منصور
العراقي يعتبر عسر
الفصل بين الحرفين
وعدمه شرح كبير

اذا قرا امكان الضاد
ظاء او على الضلت لا
تفسد لان ذلك يتفق
على الناس تمييزها في
المخرج الاعلى الحراق من
القراء ولو قال ولا
الضالين بالظاء او
بالدال او بالذال قال
ابو مطيع تفسد صلوته
وتابعه كثيرون للشايخ
لان الظاء غير الضاد
كانه قرا حرفا اخر وقال
محمد ابن سلمة جازت
صلوته لامكان الضرورة
واللوى ومشابهة
بين الحرفين لفظا))
هي في لسان اهل العراق كثيرة
كقولهم في طالب تالب و
في السلطان سلتان و
بلشان ذلك من لغة العجم اذا
الظاء ليست من العربية فيه ظاء تكلفوا
احتاجوا الى النطق بها بشيء
من لغتهم افا
ما ليس من لغتهم
فضعف نظم
حاب بردعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن تلفظ العين كالهمزة وعدم بيانه في مثل قوله تع ربنا العالمين
وانعمت عليهم وعن ترقيق الغين وعدم بيانه في قوله تع غير هـ
المغضوب لا سيما عند مقارنة القاف نحو ربنا لا تزغ قلوبنا
وتلفظ الفاء كالواو في نحو لا تخف ولا تحزن وعن ادغامها
في نحو افواجا فيصيرا فاجا كما يفعله اكثر الجهلة وعن قلقلة او
السكت عليه اى الفاء ليمتاز عن الواو فلا يدغم ولا يخفى بل يكون
مدمجا بلا افراط ولا تفريط وعن ترقيق القاف وجعله كالكاف
لا سيما فيما التقيا نحو خلقكم وخلقكم وعن اضاعة شدة
الكاف وتفخيمه في نحو يكفرون بشركم وعن ادغام اللام او
عن اخفائه في نحو جعلنا وظللنا وظللتم وعن المبالغة في بيانه
بالقلقلة حرصا على الاظهار وعن اخفاء الميم الساكنة عند
الفاء والواو وعن ادغامه وعن تحريكه ليتبين ويظهر
في مثل قوله تع كيدهم في تضليل لهم فيها غير المغضوب عليهم ولا
الضالين ما بين ايديهم وما خلفهم ومن الناس من يجعل مثل
هذا الواو ميما محضا فيقول عليهما ولا الضالين وبئس ما صنع
وعن عدم اعطاء الشدة للنون الساكنة عند الواو و
الياء فيكون مخفى او مظهرا في نحو من وال ومن يعمل وعن
اظهارها في مقام الاخفاء وعن اخفائه في وقف نحو يعلمون
ويفعلون ويصنعون وما اشبه ذلك حتى يظن انهم يلفظ
به وعن تفخيم نحو يعلمون ويشهدون وامثال ذلك وعن تفخيم
ما قبله من الميم والدال وغيرها يعني ان التفخيمات الغير

المطابقة لقواعد التجويد تفخيم الواو في مثل يعلمون ويشهدو
مع كون الواو من المستفلة وحكمه الترقيق فان من له ذوق سليم ينظر الى مرتبة ترقيق الميم والدال من يعلم و
يشهد ويرقق الواو موافقا للترقيق ضمها واما اهل
الغلط فبعضهم يرققون ما قبله ويفخمونه ولحنهم من جهة
واحدة وبعضهم يفخمونهما معا وغلطهم من جهتين وقد غلط
بعض اهل التفخيم بما ذكر في بعض رسائل التجويد من التحذير
من تفخيمات العجم وترقيقات العرب ولم يفهم ما المراد بهما
وانما المراد بتفخيمات العرب الفتح الشديد الممنوع الذي اعتاده
اهل التفخيم والمراد بترقيقات العرب الامالة الصغرى
التي هي لغة بعض قبائل العرب في محلها والمراد من التحذير
عنهما ان يقراء بالفتح المتوسط في محله لا بالفتح الشديد
ولا بالامالة وسيجيء بيان كل ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى
وعن تحريك ها التأنيث في الوقف في نحو رحمة ونعمة فانها
وان كانت تاء لكن يوقف عليها بالهاء فيلزم التحفظ
عن تحريكها اذ ليس لها حركة وانما الحركة في الوصل لتاء وقد
زالت وعن زيادة الهمزة بعدها كما هو شان بعض الجهلة وعن
عدم تبيانها فان بعض الناس يقف على الميم من رحمة مثلا فيقول رحم
بفتح الميم من غير بيان هاء التأنيث وعن تلفظ الهاء كالهاء
لا سيما في وقف بروم اذ يتغير المعنى فيكون مخالفا للمراد الذي
وعن عدم اتمام التشديد سيما في الوقف عليه اي الحرف الذي

فيه

فيه التشديد نحو الحق ونب والجان وعن تحريكه اي تحريك
الحرف المشدد الموقوف عليه ليظهر التشديد كما هو ديدن بعض
الجهلة وعن عدم اتمام السكون ومزجه بالحركة في نحو انعمت
والمغضوب كما يفعله عامة الناس وعن السكت عليه اي على
الحرف الذي فيه السكون ليظهر سكونه وعن عدم اتمام الحركة
والتلفظ بالاختلاس وهو تبعيض الحركة او عدم اتمامها سيما
المضموم في بابي الضمتين والكسرتين المجاورتين نحو الجبك والليل
وعن اتباع المكسور المضموم وبالعكس اذا اجتمعا اي اجتمع الضم
والكسر والمضموم والمكسور وعن امالة الفتحة الى الكسرة فيما كان
بعدها ياء ساكنة نحو لديه وعليه وكيف واين والحاصل ان
القارئ يجب عليه التحفظ عن اخلاص الحركات والسكنات بعضها
عن بعض بسبب امالة بعضها الى بعض كامالة فتحة نحو لام عليه و
دال لديه وكاف كيف وياء بين الى الكسرة وكالاشمام على الساكن الذي
بعده ضمة مثل كاف يكتبون وتاء يتلون وعن تفخيمها وتفخيم محلها
خوفا عن الامالة اعلم ان الشيخ ابن الجزري بين الفتح والامالة
في النشر فقال الفتح عبارة عن فتح القاري فيه بلفظ الحرف ثم قال و
هو ينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو
نهاية فتح الشخص فيه بذكر الحرف ولا يجوز في القرآن بل
هو معدوم في لغة العرب وانما يوجد في لغة عجم الفرس و
لا سيما في اهل خراسان وهو اليوم في اهلها وراء النهر
اكثر ولما جرت طباعهم عليه استعملوه في اللغة العربية وجروا

من لغتهم

اعلم ان هذا الاشمام الذي يخلط
من الاشمام الذي يخلط
في غير اخر الكلمة وهو
ضم الشفتين حال النطق
ضم الشفتين الذي
يخلط الاشمام الذي
يخلط في الوقف اخر الكلمة
فانه ضم الشفتين فقط
بعد اسكان الحرف
المضموم الموقوف عليه
من غير صوت

علية في القرأة ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى
فشى في اكثر البلاد وهو ممنوع منه في القرأة كما نص عليه ائمتنا
وهو التفخيم المحض ثم قال ومن بنية على هذا الفتح المحض الاستاذ
ابو عمرو الداني في كتابه الموضح حيث قال والفتح المتوسط هو
ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة وهذا الذي يستعمله
اصحابنا الفتح ثم قال الشيخ فالامالة ان تنحوا بالفتح الى الكسرة
وبالالف نحو الياء كثيرا وهو المحض وقليله وهو بين اللفظين ثم
قال فعلى هذا الاعتبار تنقسم ايضا الى قسمين امالة شديدة وهي
امالة متوسطة وكلتاهما جائزتان في القرأة جاريتان في
لغة العرب والامالة الشديدة يجتنب معها منها القلب
الخالص والاشباع المبالغ فيه والامالة المتوسطة بين الفتح
المتوسط وبين الامالة الشديدة هذا كلامه وبعض من ينتحل
الفتح الشديد من اهل التفخيم يزعم انه الفتح المتوسط وهو غلط
نشاء من تغيير المشايخ الفتح بقولهم هو نهاية فتح الشخص فمه
بذكر الحرف وذلك البعض يقصد نهاية فتح فمه ومثل الفتح الشديد
بلفظ الخارج عن حد الفتح ونطقه القريب لجانب الضم والواو
فينسب من يستعمل الفتح المتوسط الى الامالة كلا انه غلط وتجاوز
عن حد الفتح لان الفتح اذا صرف لجانب الضم يخرج من حد الفتح
الشديد ايضا لانه قسم من مطلق الفتح فكما ان الفتح اذا صرف
الى جانب الكسر يخرج عن حد الفتح المتوسط كذلك اذا صرف
الى جانب الضم يخرج عن حد فتح الشديد والحاصل ان الفتح الشديد

اعلم انهم اختلفوا هل الامالة فرع عن الفتح او كل منهما اصل برأسه فوجه الاول انه للامالة لا تكون الا بسبب فاذا لم يوجد الفتح وانه وجد جاز الفتح والامالة فمن كلمة تمالة الالف العرب من يفتحها فدل اطراد الفتح على اصالته وفرعيتها

المنوع ليس بخارج عن حد الفتح ثم يجب على القارئ ان يحترز في
محل الفتح المتوسط عن الامالة كما يجب عليه ان يحترز عن الفتح
الشديد وانما يعلم ذلك بميزان القاعدة لا بالنطق عن الهوى
فاذا ما فتح الحرف ثابتا على حاله اي خالصا عن التفخيم ومن الميل
الى جانبي الكسر فهو فتح متوسط اي بين الفتح الشديد وبين
الامالة الصغرى والمعيار في ذلك فتحة نون نأى فانه من له
ذوق سليم اذا نظر الى فتحة نونه كيف يتلفظ بالترقيق ولا
يقول احد من القوم انه امالة بل يعترفون بانه فتح خالص
اي فتح متوسط ويقرون بهذا الفتح لاهل الفتح المتوسط
من القراء وبامالة هذا الفتح الى جانب الكسر لاهل الامالة
من القراء يفهم منه مرتبة ترقيق الفا نعون والحسنى باتباع
الفه لما قبله بتلفظه مطابقا لما قبله في الترقيق مستويا مستقيما
من غير تعويج الى جانب التفخيم ولا الى جانب الكسر والياء على قاعدة
تبعية الالف لما قبله فيتحقق عنده الفتح المتوسط بلا افراط
ولا تفريط وقال الشيخ في النشر ايضا ان اصل الخلل الوارد
على السنة القراء في هذه البلاد وما التحق بها هو اطلاق
التفخيمات والتغليظات على طريقة الفتها الطباعات تلقيت
من العجم واعتادتها النبط واكتسبها بعض العرب حيث لم يوقفوا
على الصواب من يرجع الى علمه ويوثق بفضله وفهمه انتهى
المراد بقوله في هذه البلاد بلاد الروم بدلالة تأليف
النشر ببلدة بروسه كما صرح به في آخره والمراد بقوله وما

اعلم ان الذي قال
الفتح والامالة لغتان
مشهورتان فاشيتان
على السنة الفصحاء من
العرب الذين نزل القرآن
بلغتهم فالفتح لغة
اهل الحجاز والامالة
لغة عامة اهل نجد
من تميم واسد وقيس
ثم قال والاصل فيها
حديث حذيفة رضه
مرفوعا اقرؤا القرآن بلحون
العرب واصواتها و
اياكم واصوات اهل
العشق والكتابين
ثم قال فالامالة لا شك
انها من الاحرف
السبعة التي نزل
القرآن عليها ومن لحون
العرب واصواتها

وما التحق بها بلاد سائر الاعاجم فحاصل معنى كلامه ان
الخلل حاصل في السنة بعض قراء العرب بسبب استعمالهم هو
التفخيمات والتغليظات على طريقة لغتها طباعهم وان هذه
الطريقة تلقيت من العجم واعتادتها النبط الذين هم قوم
ينزلون البطايح بين العراقين واكتسبها بعض العرب و
ان هذه الخلل صدر عنهم من حيث انهم لم يتعلموا الصواب من الاستاذ
الحاذق وقد تبين من كلامه ان اكثر غلطات قراء الزمان في
تفخيم الحروف المرققة ومع كون مثل هذا الخلل حاصلا في السنتهم
يعترضون بجهلهم واعتمادهم على الذين اخذوا القرآن من
المجود الحاذق وتعلموا طريق اعطاء الحروف حقها ومستحقها
من التفخيمات والترقيقات وسائر الصفات ويقدحون فيهم لعدم
بالتفخيمات ويقولون هم يرققون المرققات على الافراط ويتلفظون
الالفات على الامالة وليس تلفظهم كما قالوا الاعلى الافراط و
لا على الامالة وانما هو على الحد المعين والمقدار المبين يفهمه
من له ذوق سليم وطبع مستقيم بتطبيقه للقواعد المذكورة
بل تلفظ القادحين على التفريط والفتح الشديد وهو
مكروه في القرأة ومعيب في كلام الفصحا يجب التحفظ
عنه وعن اشباع الفتحة حتى يتولد منه شبه الفاء كما يأتي
في وقف مثل يوم وخير فان من لا معرفة بالتجويد يمد
فتحتي ياء يوم وخاء خير غلطا من مد الواو في يوم وهو
الياء في خير وعن اعطاء حكم الوقف بدون قطع الصوت

من

(٢٤)

من التسكين وقلب تاء التأنيث هاءً والتنوين الفا ونحو
ذلك يعني ان جعل الحرف المتحرك من اخير الكلمة ساكنا في مثل
قوله تع الكوثر وقلب تاء التأنيث هاء في قوله تع على الافئدة
وقلب التنوين الفا في مثل قوله تع وقال صوابا لكون كل منها
من احكام الوقف فيلزم ان يكون بقطع الصوت مع النفس
واما اذا كان بدونهما بل كان يا لوصل الى ما بعده وهو في
الاول قوله تع فصل وفي الثاني قوله تع انها عليهم وفي الثالث
قوله تع ذلك اليوم الحق فيجب التحفظ عن ذلك كله اللهم
ارزقنا العصمة عن الخطاء والخطل والتوفيق لما تحبه و
ترضاه من قول وعمل خصوصا في تلاوة كتابك الكريم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله الذي
يسر لنا الاتمام من كتابة كتاب شرح الدر اليتيم
الذي هو ذو القواعد والانغام
والصلوة والسلام على سيد
الانام محمد الذي اللطف
والاكرام وعلى آله و
اصحابه الاخيار
الذين هم صدقوا في
الاثار والاخبار
اللهم يسر لنا
خير الامور
واحفظنا من
جميع البلايا
والشرور

تاريخ
١١٩٨
١١٩٨
١١٩٨

م

كتبت كتابي هذا بخطي بعد جهد كثير وعمر طويل اخاف
من الموت اذا جاء يوما فيباغ كتابي هذا بني وقليل

(٥٤)

شرح درة اليتيم في التجويد للطوى

٣٥

٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل على عبده كتابا مجودا والصلوة والسلام على
مجيد المحمد رسولا مؤيدا وعلى آله الذين كانوا بنيانا مرصوصا مشيدا
وبعد فهذا نبذ قليل من عبد ذليل ابن اطوى العليل هداه
ربه الجليل الى ما هو عنده جميل من مقصد اود ليل
اورده نصحا للطلبة ونفوا للرغبة وسماه فتح الكريم فى شرح
الدر اليتيم وعلى الله التكلان نعم المولى ونعم المستعان لما افتتح
اول كتاب كريم باسم الله الرحمن الرحيم اكتفى المصنف قدس سره الوزين
فقال لبسم الله الرحمن الرحيم ثم لما كان ذكر الله تعالى اهم كل شئ واقدمه
اظهر فى مقام الاضمار وقدمه فقال لله الحمد اى الوصف بالجميل على الجميل
الاختيارى انعاما اولا فى الدنيا والاخرة تصريح بما علم من جملة الحمد
ترغيبا فى الحمد فى الدنيا لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الدعاء الحمد
لله اخرجه السيوطى رحمه الله تعالى فى الجامع الصغير وحبيبه اثر اللام
لمشاكلة ما قبله والجنة من الله تعالى رضاء عبده ورضوان من الله اكبر
من الجنة وما فيها فلذا اختار الحبيب الصلوة والسلام جمع بينهما
لان الله تعالى امر بحبه واله الطاهرة اى الذين اتبعوه فيما جاء به من عند
الله تعالى وطهروا ظاهرا وباطنا عن غير فيدخل فيه الاصحاب وغيرهم
الى اليوم المعهود من اولى الالباب وبعد اى بعد التسمية والحمد والصلوة
فهذه اى الالفاظ التى سنذكرها تنزلها منزلة المشاهد ففيه تنزيلا
اذ هى معدومة وبعد وجودها تكون مسموعة لا مبصرة والفاء لتوهم اما
ليس كذلك ان شرط تقديم العالم بوجه ذكر الفاضل عصام الدين رسالة

الاول علم والثانى وصف له

النبذ الشئ اليسير كذا فى مختار الصحاح

رسالة وصلة اى وساطة وعلاقة بينى وبين الطلبة الكرام الى
يوم القيام فى التجويد وسيأتى تفسيره من المصنف لكل تالى قرآن نجيد
من التلاوة وهى القراءة متتابعا اى متتابع سقط نونه بالاضافة او
او مفرد اختارها على القراءة لانها اعم منها ومن الاداء وهو الاخذ من
الشيوخ والمقام ليس مقام العموم والضمير فى قوله نصيحة له راجع الى
كل ارادة الخير للغير وهى واجبة على احد ولكتاب الحكيم الحميد عطف
على الضمير المجرور باعادة الجار ليصح العطف او على كل والجار لتعيين
المعطوف عليه فان قلت فما معنى ارادة الخير لهذا الكتاب وكل خير
قلت لا منافاة بين كون الشئ خيرا وارادة الخير فان اهل الجنة سالمون
وهم يدعون بعضهم لبعض بالسلامة تلذذا قاله البيضاوى رحمه الله تعالى
فى قوله تعالى فى سورة مريم لا يسمعون فيها الا سلاما من افقر الورى
واضعف العبيد لم يقل منى وهو اخر واظهر هضما لنفسه كما قال جبريل
عليه السلام حين قيل له من حين استفتح ابواب السماء ليلة المعراج جبريل
وقد تسلا الى وصف نفسه بالافقرية والاضعفية ومراعاة للسجع التجويد
بين اهل القراءة لابد من تعجب بدايه فلا يجمع اليراع فيمضغ لسانا ويقرض
قمه ملكة اى كيفية راسخة فى النفس يقتدر بها ابلغ من يقدر ولذا
اختار على اعطاء كل حرف اصلية وهى تسعة وعشرون وفرعية وهى
ثمانية همزة بينها وبين الالف وهمزة بينها وبين الواو وهمزة بينها وبين
الواو الياء والف الامالة والنون الخفية ولام التفخيم والشين كالجيم والصاد
كالذال حقها ومستحقها قدم الحق لانه لازم لذات الحرف سيما ان المعنى الحق
المخرج به تغليبا كما سيأتى ثم ان هذا ابتداء قد يكون سنيقيا كما فى الوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العرباء وقد يكون كسبيا وكلاهما فضل من الله تعالى واسئل الله من فضله
ومن لم يسئل الله يغضب وحقها صفتها اللازمة لذاتها بحيث لا تنفك
عنها الا بتكلف عسير وتعسف كثير من المخرج عده من الصفة تغليبا فلا يرد
انه مخالف لما عليه اصحاب هذه الفرق من الفرق بينهما وقدمه لان المخرج
يبين الكمية كالميزان والصفة تبين الكيفية كما لنا قد فان قلت ما الذي
دعاه الى هذه التغليب قلت اختصار الكلام والتقريب للافهام والجهر
والشدة والاستعلاء والاطباق واضدادها هي الهمس والرخاوة و
البينية والانخفاض والانفتاح والقلقلة والصفير والغنة والتكرار
والتفشي والاستطالة وصارت ستة عشر وسبعا في تفصيل كل من المص
رحمه الله تعالى فاحفظ هذه الاجمال قويا فانه ينفعك قريبا ومستحقها
صفاتها العارضة لغير حاوذلك الغير هو الصفة اللازمة غالبا بحيث تقتضي
اتصافها بالعارضة من التفخيم فانه يقتضيه الاستعلاء والترقيق فانه يقتضيه
الانخفاض وقد يقتضيهما غيرهما كتفخيم الف خالدون يقتضيه مجاورة
الخاء وترقيق الف مالك فتأمل والادغام يقتضيه التجانس والاجتماع
او التقارب معه والاخفاء يقتضيه التقارب معه والاظهار يقتضيه عدمهما
والقلب يقتضيه مجاورة النون بالسكنة بالباء والمد تقتضيه احد السببين
الآتي ذكرهما والوقف يستدعيه الاضطرار وحسن الانتظام والسكت
يستدعيه احد الاسباب الآتية والحركة يستدعيه الوصل والسكون يستدعيه
الوقف المخرج على ما ذهب اليه سيبويه ستة عشر وهو اعدل المذاهب
واوسطها ولهذا اختاره المص كما ستقف عليه انشاء الله تعالى ثم هو من
اربع جهات الحلق واللسان والخيشوم والفم اقصى الحلق اربعة

الفم

من الفم افتتح به لان فاتحة الفاتحة فمن ثم هو مبتدأ خبره قوله ثم فاء
فالف بتقدير مضاف اي مخرج ثم ومكذا في البواقي وسط الحلق
بسكون السين لم يقل اوسط الحلق للاختصار ولم يقل وسطه بارجاع
الضمير الى الحلق للايضاح عين فاء مهملتان والدليل عليه الاهمال
اذ لو اراد المعجمتين لقيدهما بالاعجام ادنى الحلق اي اقربه من الفم
عين فاء معجمتان اذ مجال للمهملتين بعد المهملتين لانه تكرار محض
ففي الحلق ثلثة مخارج بسبعة احرف وهذا تقريب والتحقيق ان لكل حرف
مخرجا مستقلا غير مخرج غيره ولا كلام هو اياه وهكذا في البواقي اقصى اللسان
وفوقه اي مع فوقه من الحنك الاعلى والضمير عائد الى اقصى فكلمة فوق اسم
بمعنى الحنك الاعلى ولم يقل واعلاه للايجاز قاف يقال له لهوي نسبة الى
اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق من فوق وبالتركي كوجك ديل مايليها
اي مكانه يقرب الى هذا الاقصى وفوقه كاف ويقال له ايضا لهوي لقربه
من اللهاة اذ بينهما تقارب لا اتصال ولا يعد ما مخرج واحد ووسط اللسان
وفوقه اي فوق وسطه ولم يقل وسطه بارجاع الضمير الى اللسان لا يضاح
المراد لاحتمال ارجاعه الى ما مع فسد المعنى جيم شين فياء ويقال
لها شجرية حافة اللسان باء الحاء المهملة وفتح الفاء المخففة بمعنى اجانب
ايسر او يمين فلا تضاد مجا مخرجان اذ اللسان له حافتان سبحان من جعل
الاصعب الحروف مخرجين يسيرين اعلمنا من مقابلة بعيد مخرج الياء من
بيان الحافة والمقابلة بكسر الباء اسم فاعل وبعيد اسم مفعول بعد اي
عقب مخرج الياء من جانب طرف اللسان وما يليها اي يقرب الحافة ممن
الاضراس من الجانب الايمن او الايسر وقد كان الناس يخرجون من الايسر

وقد اشار الى هذا التحقيق بالفاء لانه للترتيب والتعقيب

وهو الفاء الى الثانية عشر والخلق الى الخامسة عشر

ثم الفم

وكان عمر رضى الله عنه يخرجه منهما ضاد قال الخليل رضى الله تعالى
عنه انها ايضا شجرية ما يليها اى موضع يقرب الحافة المذكورة منتهيا
ذلك الموضع الى منتهيها اى منتهى الحافة الذى هو راس اللسان
وما يحاذيه اى موضع يقابل ذلك الموضع الذى يقرب الحافة
من الحنك بفتح الحاء وكسر النون باطن اعلى الفم من داخل فقوله الاعلى
صفة لكل شفة فوق الضاحك تصغير فوق بدل من الحنك الاعلى
والضاحك اول الاضراس والاضراس خمسة من كل جانب فتكون عشرين
ضرسا اذ الجهات اربعة والناب متصل بالضاحك
والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء المثناة متصل بالناب
كما ان الثنية فى قوله والثنية متصل بالرباعية لام فكان مخرج
اللام اوسع المخارج كما رايت ترتيب الاسنان ثنية رباعية
ناب ضاحك طاحن طاحن ناجذ ويقال لهذا الاخير اضراسها
ايضا ضرس الحلم والاضراس من الضاحك الى الآخر فهذا مجموعها
ثمانية من جانب واحد فتكون من الجوانب الاربع اثنين وثلثين
سميا ما يليهما الى ما وراءهما ان ضم يلى الى ما فتشامل فويق
الثنيتين تثنية الثنية بفتح ثاء مثلثة وسكون نون وفتح باء
تحتانية مخففة ولم يقل العليتين كما قال فيما سيأتى لعدم اللبس
هنا بخلاف ما سيأتى نون مظهرة اى غير مخفات فلا يرد ان النون
قد يكون مدغمة ويجىء المخفات آخر المخارج انشاء الله تعالى ما
يليهما راء مهملة والدليل عليه كتابة الكسرة بعد الالف فان المعجمة
تكتب بعد الفتحة اى فيقرء مدا ومقصدا وانما آخر الزاء

وانما بيا

وان كان

وان كان ادخل من النون واخرج من اللام لان الوسط يعرف بعد معرفة
الطرفين ويقال لهذا الثلثة وللفاء والباء والميم ذلقية وذولقية
طرف اللسان اى رأسه واصلا الثنيتين ثنية اصل والمراد به
ما نبت فيه الثنية ويقال له اللثة بكسر اللام وتخفيف الثاء المثلثة
العليتين بضم العين تثنية العليا كدنيا طاء فدال مهملتين فتاء
مثناة فوقانية ويقال طهنة الثلثة نطعية بكسر النون وفتح الطاء
نسبة الى نطع غار الفم اى سقفه هو اى طرف اللسان وفويقا
الثنيتين السفليتين بضم السين تثنية السفلى كدنيا يقال اصلا
الثنيتين كما قال قبل اشعارا بان مخرج الصاد الخ ليس من الثلثة صاد
فسين فزاى ويقال لهذه الثلثة اسلية طرفوجهام من اسل اللسان اى
مستدقه هو وطرفا الثنيتين العليتين والظاهر تقديم هذا
على ما قبله وكانه اخر لان معرفة الوسط بعد معرفة الطرفين اولى
ظاء فدال فتاء ويقال لهن لثوية نسبة الى اللثة فهنا تم الثنى
فهى عشر مخارج وثمانية عشر حرفا ويقال لها لسانية باطن الشفة
السفلى وطرفا الثنيتين العليتين الظاهر تقديم الطرف وتاخير الباطن
وكانه عكس للاشعار بمزاولة الامر للخروج من الثنى فاء فما بين الشفتين
باء فيم بانطباق الشفتين فواو بتجويفهما ويقال لها الشفوية و
قدم مخارج الحروف الاصلية التسعة والعشرين الخيشوم اى اقصى
داخل الانف نون مخفاة اى غير مظهرة ويقال لها ايضا النونة الخفية
وانما ذكرها المخارج فصارت ستة عشر دون باقى الحروف الفرعية
لانها انتقلت من مخرج الاصل فاستقرت فى الخيشوم بخلاف البواقى

وانما تغيرت حروسها فقط وكل غنة وهي صفة تكون في النون والميم
اذا اخفيا او ادغما وسيأتي ان شاء الله تعالى ولعله ذكرها وان لم تكن
من الحروف للاشعار بتمام الحروف والشروع في بيان الصفات
الجهر احتباس جرى النفس مع تحركه بفتح الغاء والمراد بجريه
خروجه من الدال الى الخارج والضمير راجع الى الجهر بتقدير مضاف
اى حروف الجهر نحو فقق والهمس مقابله اى ضد الجهر اعني
عدم احتباس الجرى المذكور اخره فحاء اللف لانه عدمي وههنا
ليكون على وفق اللف ولان توسيط الجهر اخص حروفه قدمه لانه
اخص ستشحنك حصفه اى ستلحك في المسئلة امرأة يقال
لها حصفة بالخاء والصاد معجمة ومهملة ولما كان العبرة بالوقف
وصار الثاء في الوقف هاء صارت حروف الهمس عشرة و
حروف الجهر تسعة عشر لانه مقابل الهمس ترك الواو في الجهر واورده
في الهمس للاختصار وللاشعار بانه قسيمه وهكذا فيما يأتي
الشدة تمام احتباس جرى الصوت مع السكانة اى السكان حروفها
اختيار السكان ههنا لانه ابين كما ان الحركة ابين فيما سبق والضمير
راجع الى الشدة لانه عبارة عن التمام المذكور بجمعها اجدك قطبت
اى عبست وجهك لم يقل حروفها كما قال فيما سبق تقننا فهي ثمانية احرف
والرخاوة تمام جريه معه اى مع السكان حروفها وهي الثاء والحاء
والخاء والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء
والظاء والفين والفاء والهاء فهي ثلثة عشر حرفا والبينية اى الكون
بين الشدة والرخاوة فالياء مضدية اخرها عنهما وان كانت

ب ح د ذ ر
ز ض ط ظ ع غ
ق ل م ن و ا ى

بينهما

بينهما الكون هاء مية كما قال عدم تمامهما اى عدم تمام الاحتباس
والجرى لم يبق عدمهما بارجاع الضمير الى التمامين المذكورين
للايضاح لاحتمال غير ارجاعه الى غيرهما بجمعهما لم يرد عنا
فهي ثمانية احرف كحروف الشدة نحو الحج للشدة والطشم للرخاوة
والحل للبينية الاستعلاء ارتفاع اللسان اى بتلفظ حروفه متحركة
او ساكنة ولذا اهمل بخلاف ما سبق الى الحنك حروفه خ غ ق
ص ض ط ظ فهي سبعة يجمعها خفق صط ضظ فحروف الانخفاض
اثنان وعشرون والانخفاض مقابله اى ضد الاستعلاء وقال له
الاستفال ايضا وحروفه الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال
والذال والراء والزاي والسين والشين والعين والغين والفاء والكاف
واللام والميم والنون والواو والهاء ولام الف والياء الاطباق
وقع في بعض النسخ بواو العطف وكانه وقع من الناسخ اذ لم يوجد
في باقي الاقسام انطباق اللسان على الحنك الاعلى فالاستعلاء لازم
له بدون العكس ولذا قال وحروفه الاربعة الاخيرة وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء فكل اطباق استعلاء ولا عكس والانفتاح
مقابله اى عدم انطباق اللسان به على الحنك الاعلى سواء استعلى
اولا وحروفه الالف والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال
والذال والراء والزاي والسين والشين والعين والغين والفاء الى آخر
فهي خمسة وعشرون حرفا القلقلة وهي يقال ايضا تقلقه في اللغة صوت
الاشياء اليابسة اجتماع الشدة والجهر فيلزم بهما احتباس جرى
النفس وتمام احتباسه جرى الصوت فيحتاج الى اشباع الحركة عند

عند السكون ولذا قال فيحتاج الى التكلف في البيان عند السكون
وحروفها اجد قطباً فهي ستة احرف لكن الجمهور لم يعدوا الهمزة منها ووجهه
غير ظاهر ولذا قال والجمهور اخرجوا الهمزة تو يضابان الاخراج لا ينبغي لانه التوصيف
يشملها كما عرفت ولم يفرج الرد عليهم تأدبا معهم فتعما هو الصفير مشابهة
صوته اي صوت حروفه عند النطق بها اختار باب المفاعلة للمبالغة الصفير مفعول
المشابهة والمراد به اللغوي وبالاول الاصطلاحي حروفه ص س ز اي
لكن لا يتكلف في اظهاره بحيث يستهجنه المعون السالمون الفثة صوت
خروجه من الجشوم وان كان الحرف الذي يتصف بها من الفم وهي ثقيل وحروفها
لا يجاز في النون واليم لافي غيرهما لكن في المتحرك اضعف منها في الساكن وفي
الساكن المظهر اضعف منها في المخفاة وفي المخفاة اضعف منها في المدغم ولذا قال
ويجب اظهارها في مشدديها فالمدغم اقوى في المخفا والمخفى اقوى في الساكن
والساكن اقوى في المتحرك التكرار تعثر اللسان به اي بتلفظ حرفه لكن الواجب التحفظ
عن اظهاره كما سيأتي في التنبيهات ان شاء الله تعالى وهو في الراء فالمقصود منه معرفة
هذه الصفة الاحتراز عن اظهارها حالة الاحتراز بعد المعرفة التفشي في اللغة الانتشار
وفي اصطلاح هذا الفن انتشار الصوت به اي بتلفظ حرفه وقيل انتشار الريح
في الفم وهما متقاربان في المعنى وهي في الشين وقيل في الفاء ايضا وقيل
في التاء المثناة وقيل في الصاد ذكره في شرح المقدمة للشيخ ابن الجزري رحمه الله
الاستطالة امتداد الصوت بحيث يتصل مخرج اللام والفرق بين المستطيل والممدود
ان الاول جرى بعضها في مخرج الحرف والثاني في الحرف وهي في الضاد هذا تمام الصفات
اللازمة لذوات الحروف واما الصفات العارضة فقال التفخيم اي تغليظ
الحرف وقد تطلق على حركة الامالة وعلى اشباع الالف نحو المراد لازم للاستعلاء

اى عارض ثابت لاجل الاستعلاء ثبوتا لامزيد له فلذا قال لازم فلا يتفكك حرف الاستعلاء
عنه بحال ولام الجلالة اي الملازم لها ايضا عند انفتاح ماقبلها غير ممال حتى لو كان
ممالا جاز فيه الوجهان نحو ترى الله على قراءة السوسي وعند انضمام
ماقبلها ايضا واما عند الانكسار فيفرق لام الجلالة نحو والله يدالله بالله
والراء المضمومة ولو موقوفا عليها بالروم وهو بفتح الراء وسكون الواو
اتيان بعض الحركة في الوقف فيكون الوقف كالوصل نحو غفر غفور والمفتوحة
عطف على المضمومة غير الممالة او لو كانت ممالة نحو فرق نحو ترى وبشر عطف
على الممالة اي غير الراء بشر والواقعة في سورة المرسلات فان الازرق يرققها
اللتين صفة الدائين مضمومة ومفتوحة ليس قبلها ياء بالتحتانيتين
وساكنة ولا كسرة في كلمتها فلو كان قبلها كذا لك نحو سيروا والصابرون
وجيران ودراستهم ففي التفخيم خلاف بخلاف ما لو كان في غير كلمتها نحو اشداء
على الكفار رحماء بينهم وهي فلا خلاف فيه ولو حال بينهما اربعة الكسرة
وهاء تس الدائين فضمير التثنية راجع الى الكسرة والدائين للالف الياء والكسرة
والدائين اذ لا يحول بين الياء والدائين ساكن اذ المفروض ان هذه الياء ساكنة
فلو حال ساكن لاجتمع ساكنان وفي غير العجمية متعلق بقوله حال قيد به
اذ لو كان الحلول في العجمية وهي ابراهيم واسرائيل وعمران فلا خلاف في التفخيم
بخلاف غيرها كنوح وعشرون وذكرى فان فيه خلافا ساكن فاعل حال آخره نون
قوله غير صاد وطاء وقاف صفته قيد ان كي به اذ لو كان الساكن المحائل
احد هذه الحروف فلا خلاف في التفخيم لصيرورته قطعا وقيد بموصولة الراء متعلق
بليس قيد به اذ لو كان الساكن المذكور غير هذه الحروف مع تكرار الراء فلا خلاف
في التفخيم نحو مدبرا ثم عدم الاستطالة غير قاف مكسورة بعدها

اى بعد الراء عطف على مدخول مع قيده اذ لوكان بعدها حرف
استعلاء نحو اعراض فلا خلاف فى التفخيم الا ان يكون قافا مكسورة
نحو اشراق فان فيه خلافا فاخلاصة الكلام ان الراء المذكورة
اما ان لا يكون قبلها ياء ساكنة ولا كسرة او يكون ففى الاول
لا خلاف فى تفخيمها وهذا كثير فى القرآن والثانى اما ان لا يكون
فى كلمة اخرى او يكونا ففى الاول خلاف دون الثانى هذا اذا لم
يكن بين الكسرة والراء ساكن فان كان فاما ان تكون الكلمة عجمية او لا
ففى الاول لا خلاف فى التفخيم والثانى اما ان يكون ذلك الساكن صادا
او طاء او قافا او لا ففى الاول لا خلاف فيه والثانى اما ان يكون الراء
مكررة او لا ففى الاول لا خلاف فيه والثانى اما ان يكون بعد الراء
حرف استعلاء او الاول اما ان يكون ذلك الحرف غير قاف مكسورة
او قافا ففى الاول لا خلاف فيه واما الثانى والثالث ففيهما خلاف
وهو التفخيم لازم ايضا للساكنة الخالصة اى الراء الساكنة الخالصة
من الروم واللوكان ذلك السكون عارضا فى الوقف كائنة تلك
الراء الساكنة بعد الضم والفتح وكائنة ايضا غير راء فى قوله تعالى
بينهما عند الوقف فانه يوقف لاجل ترقيق الاول عند البعض ولو حال
بينهما اى بين الضم والفتح وبينها اى بين الراء ساكن يعنى لا يمنع
حلول الساكن لزوم تفخيم الراء نحو من اجر والفجر وليس الا
اذا كان ذلك ياء او الفا اما الاول فان غير ياء والف مما يحسبه
وادغم فان الحلول يمنع عند البعض فلا يمنع التفخيم والتفخيم لازم
ايضا للراء الساكنة اذا وقف بعد الكسرة العارضة نحو المنصر ارجعى

اى الكسرة والمفتوحة

اركب

اركبوا فان العارض كالمعدوم فلا يؤثر فى ترك تفخيم الراء
وكذا التفخيم لازم اذا وقعت بعد الكسرة اللازمة لكن لا مطلقا بل
لو وقع بعد الراء الساكنة حرف استعلاء لم يقع فى القرآن الا قاف
نحو كل فرقة وصاد نحو لبالمرصاد وطاء نحو فرطا من غير مكسورة
صفة استعلاء يعنى لوكان الاستعلاء الواقع بعد الراء الساكنة مكسورة
فلا يلزم التفخيم نحو كل فرق والتفخيم لازم ايضا للالف لكنها لا كلية بل اذا
وقع بعد المفخم اى مفخم كان حرف استعلاء نحو قال اولام الجلالة نحو
الله او راء مفتوحة نحو يراؤن هذا تمام التفخيم اللازم وقد لا يلزم
بل يجوز الوجهان اشار بقوله وجاز عطف على قوله لازم فى اول البحث
فى لام الجلالة اذا وقعت تلك اللام بعد اعمال نحو نبئ الله فى قراءة
السوسية وقد سبقت عند قوله غير مال وايضا التفخيم جائز فى كل لام
مفتوحة اذا وقعت بعد صاد نحو الصلوة وطاء نحو الطلاق
وظاء نحو وظلل سواء وجد بين اللام وهذه الحروف الف
نحو فصالا او لا والى هذا اشار بقوله وكم بينها الف فضمير التثنية
راجع الى اللام وهذه الحروف وسواء سكن اللام المذكور للوقف
نحو ان يوصل او لا والى هذا اشار بقوله او سكن للوقف فهو عطف
على وقع المقدر بعد قوله نحو ان يوصل فقول المصلى صلى الله تعالى عليه
بتفخيم اللام وتفخيم لام الجلالة والفها جائز ايا ك وان تعيب
والتفخيم ايضا جائز فى لام صلصال لكن مرجوحا بخلاف
ما سبق والمراد اللام الاولى ساكنة سكونا لازما بخلاف السكون
العارض للوقف كما سبق وكذا التفخيم جائز فى اول الراء فى قوله تعالى

بشر بباء

بشر بباء وصلا ووقفا ولذا قال في الحالين واما الراء الثاني فانه
يتبع الاول في السكون المحض لا في الروم فانه في الدوم يدقق لا محالة
وهذا معنى قوله ويتبعه الثاني في الوقف بالسكون لا بالدوم فانه
كالوصل فالحاصل انه الاول يفخم ويرقق واما الثاني فيرقق في
الوصل والدوم واما في السكون فيتبع الاول تفخيما وترقيقا
والتفخيم جائز ايضا في راء فرق وهذا ما شار اليه فيما سبق
بقوله لو بعد الراء استعلاء غير مكسور مطلقا اي غير مقيد
بوصل او وقف وايضا التفخيم جائز في راء مصر وقطر معطوفا
على قوله لام الجلالة كعطف قوله وفرق عليه في وقفهما بالسكون
المحض بلا روم والتفخيم جائز ايضا في راء مضمومة ومفتوحة اذا
كان قبلهما في كلمتهما ياء ساكنة نحو سيروا وحيل اوكسرة نحو
صابرين وذلك سيهم اوحال بين الكسرة وهاتين الراءين ساكن
في كلمة غير يسير وليس هذا الساكن صادا اوطاء موقوفا عليه وليس بعد الراءين
حرف استعلاء ليس بقاف مكسورة نحو عشرون وذكرى اووجد بعدهما
قاف مكسورة نحو اشراق والى هذا اشار بقوله اللتين قبلهما ما ذكر
فهي ثلث صور كما سبق فيما هو من الايجاز المفيد للمستفيد والترقيق
لازم في غيرهما اي غير الوجهين الذين احدهما لازم التفخيم والاخر
جائز وتلخيصه ان مجموع الحروف ثلثة اقسام الاول حرف الاستعلاء
وهو لازم التفخيم مطلقا والثاني اللام والراء والالف وفيها التفصيل
السابق والثالث باقي الحروف وهي تسعة عشر حرفا وهو لازم الترقيق
مطلقا الادغام في اصطلاح هذا الفن ما اي قراءة كان حاصلا

بالتشديد

(٢٤)

بحيث يخرج الحرفان في زمان اطول من زمان حرف لئلا يكون الحرفان
حرفا واحدا واقصر من زمان حرفين ليحصل تخفيف ما ويجب الادغام
في كلمتين فقي كلمة واحدة اطل واوجب ولما لم يذكره لكن هذا الوجوب
في المثلين ليس مطلقا بل مقيد بقيدين اشار اليهما بقوله لو سكن
اول المثلين غير مد والمراد بالمثلين حرفان متحدان مخرجا اتحادا
تحقيقيا كالباء مع الباء بموحدة لا تقريبيا كالطاء مع التاء فانهما من
المتقاربين بين مخرجا وانما يدغم حرف يخفى الذي يسوس لئلا يذهب
فضيلة المد كما لا يدغم الميم في غير مثله لئلا يذهب فضيلة الغنة ولما ورد هاء
ما ليه ساكنة غير مد ولم يجب ادغامه في هاء هلك اجاب عنه بقوله و
المختار في ما ليه هلك الوقف على الاولى وحينئذ لا يمكن الادغام
فضلا عن الوجوب اذ الوقف لا بد ان يكون بتنفس ولو ترك المختار
ولم يوقف على الاولى بل وصل الى هلك فالادغام واجب كغيره
قيل لا يجب الادغام عند الوصل بل يجوز ويختار الاظهار و
لكنه لم يقبل بل رد بان الاظهار ينافي الوصل اذ بدا فيه من وقفة لطيفة
فلا يجتمع مع الوصل فضلا عن الاختيار او المتقاربين عطف على
قوله المثلين اي ويجب الادغام في كلمتين ايضا لو سكن اول المتقاربين
في المخرج او في صفة تقوم مقام المخرج كالجهر والهمس وغيرهما في كلمة
كان او جب لكن هذا الوجوب مقيد بما اذا كان ذلك الاول غير حرف
حلقي وغير لام غير التعريف حتى لو كان حلقيا لا يدغم نحو فسبحه امر
من سبح فان الحاء لا يدغم في الهاء بخلاف المثلين نحو ذلك تاويل
ما لم تسطع عليه صبرا فان الادغام يجب فيه وحتى لو كان لاما غير لام

اي جاء الادغام فيه يدل عليه قوله لئلا يذهب الخ

غير لام التعريف فلا يدغم وجوبا بل يجوز ان يدغم وان لا يدغم نحو قل
سير وا لكن هذا اذا وقع ذلك اللام في جوار حرف غير لام فلو وقع في
جوار الراء وجب الادغام كما تقدم دعوا الله قالت طائفة قد تبين
اذ ظلمتم قل رب هذا الاخير مثال لام غير التعريف وقع في جوار
الراء ومثله بل ران في من قرأ بلا سكت على بل ثم ان لام التعريف
لكثرة استعماله يدغم في الراء وغيره والى هذا اشار بقوله ولامه يدغم وجوبا
في ثلثة عشر ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ن ويقال لهذه
الحروف حروف شمسية ولبقيتها حروف قمرية ويجمع الحروف الشمسية
اوائل هذه الكلمات تب ثم دع ذنبا رمى زد سمعة نيم صدره
ضيف طاب ظن له نم وانما اورد المصنف رحمه الله تعالى بصور المسميات
تاسية بالقرآن الكريم واختصارا في الكلام وجاء الاظهار في
يلهث ذلك في سورة الاعراف خاصة يعني في حال الوصل والا
ففي حال الوقف يجب الاظهار مرجوحا فان الراجح في حال الوصل فيه
الادغام وكذا اي كما جاء هذا الاظهار جاء ايضا تبقية الاستعلاء ولعله
اختار على الابقاء لانه اوضح منه ولو من جهة صورة الخط فليتامل
في الم نخلقكم اي مرجوحا فان الراجح عدم التبقية ووجب عطف على
جاز المذكور تبقية الاطباق لانه اقوى من الاستعلاء في طاء احطت
في سورة النمل وبسطت في المائدة وفرطت في الزمر ويدغم النون
الساكنة فهو معطوف على ضمير قوله واللام يدغم فلو كانت تلك النون
تنوينا صرح به وان كان النون الساكنة شاملة له لان المتبادر من نون يعم
التنوين في اللام والراء معطوف في قوله في احد بلا غنة متعلق بيدغم

ولعكسه نحو هل
عسيتم ان لا
تقاتلوا هل
بل نقذف

المقدر

(٤٣)

المقدر وجاءت اي الغنة مرجوحا اذ الغنة للنون وقد قلب لاما او راء
على الاول العمل لانه منصب الكمل فانالم تفعلوا من ربهم وفي نوم
اي يدغم النون ايضا في اياء نحو من يشاء والواو نحو من والى
والميم نحو مما معها اي مع الغنة في جميعها وبدونها ايضا في
الاقربين اياء والواو ولعل الراجح هو الثاني لان النون قلب
ياء وواوا وليس فيهما غنة وجاز الاظهار اي اظهار النون في الميم
في الميم في سورتين وفي الواو في سورتين ايضا اي كما مر من الادغام
اشار الى هذا بقوله في طسم وليس والقرآن ون والقلم فهذا من خواص
فواتح السور اذ الاظهر لا يجوز في غيرها في كلمتين واما في كلمة فقد
وجب اظهار النون الساكنة في الواو ونحو قنوان والياء نحو
بنيان والميم نحو شاة زنماء لكن الاخير لم يقع في القرآن ولذا قال
ووجب في الاولين في كلمة فان قلت قد سبق ان المتقاربين
اذا كانا في كلمتين وجب ادغامهما كان اوجب فما حال النون مع
الواو والياء في كلمة حيث كان الاظهار واجبا نحو صنوان قلت لئلا
يلتبس بالصوان بمعنى حجارة فيها صلابة فان الاول بمعنى نخلة لها
رأسان من اصل واحد الاخفاء احتراز عن الادغام وقدم على
الاظهار لانه حالة بين الادغام والاظهار وانما قال لا تشديد فيه
توضيحا للمقام ولما كان اخفاء صفة التكرار في الراء من اهم الامور
وكان ايراده في هذا البحث مناسبا اورده فقال ويجب في تكرار
الراء وان كان هذا الاخفاء غير الاخفاء المصطلح في هذا المقام
لاسيما المدغم اذ لو لم يخف هذا التكرار لكان المخفف مرخمين والمدغم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حروفا ويختار الاخفا المصطلح في الميم الساكنة الواقعة عند
الباء مع الغنية نحو ترميهم بحجارة ويجوز الاظهار مرجوحا
ويجب هذا الاخفاء في النون الساكنة مع الغنية الظاهر
منها ارجاعا الى الغنية ولعله مال الى المكان الايضاح قبل خمسة عش
حرفا فلم تدغم فيها لعدم القرب بينها وبين النون كقرب اللام
والباء وحروف يوم ولم تظهر لعدم البعد كبعد الحروف التي
تظهر فيها فوجب الاخفاء وجعلها بين الادغام والاظهار وهذه
الحروف هي هذه ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك
ويضمها بعض الفضلاء في اوائل هذه الكلمات فقال صف ذا
ثنا جود شخص قد سما كرما ضع ظالما زد تقى دم طالبا فترى
وجاز الاخفاء قبل الخاء والغين معجمتين دون باقي حروف الحلق
لعدم الامكان الاظهار هو الاصل في كل حروف وصفة يعني ان
عدم الادغام والاخفاء اصل في النطق فلا يعدل منه الى احدهما
بلا سبب فيجب فيما عدا ما ذكر منهما وما يذكر من قلب النون ميما
الا ما ادغم فانه يذكر قبل ولا بعد كتخشفهم واغفر لي بالادغام في
الباء واللام او حذف فلم يبق حتى يظهر كيا قوم او قلب حرفا آخر
فلم يبق نفسه حتى يظهر كقال او نقل حركته كيقول او سهل او ميل
اماله صغرى او كبرى او اختلس بتبعيض الحركة وجوبا او جوازا
قيد للكل وموضعه اي موضع ما ذكر من الامور السبعة كتب الصرف
كالشافية والخلاف كالتسهيل قلب النون الساكنة ميما
مخفاة عند الغنية قبل الباء نحو من بعد فالميم الساكنة اصلا كانت او مقلوبة

من النون اذا وقع قبل الباء يختان اخفاؤه مع الغنة زيادة في حرف
اللين اي الف وواو وياء حركة ما قبلها من جنسها او لا بخلاف
حرف المد فانه مخصوص بما اذا كان حركة ما قبلها من جنسها وما جرى
المد المصطلح في النوعين قال حرف اللين للتعميم ثم المد نوعان اصلي
ويعتبر عنه بالطبعي والقصر ايضا وهو اشباع الفتحة والكسرة
والضمة وهذا لانه حرف اللين لا ينفك عنها وفرعي وهو الزيادة على
الاصلي وهو المراد ههنا وسببه اي الذي يفضي الى المد امران
الاول معنوي هو تعظيم في كلمة الله التوحيد نحو لا اله الا الله
يعني لو لم يكن فيها غير التعظيم لكان هو سببا ومبالغة عطف على تعظيم
في كل لا التبرئة فالمعنوي قسمان كما ان اللفظي قسمان نحو لا ريب فيه
والثاني لفظي ولا بلغ في التسبيبة ولم تغير نحو آلم الله بفتح الميم
في الوصل وبجعل الهمزة بين بين وهذا السبب اللفظي اقوى عند القراء
من المعنوي ولذا قدمه اصحاب الفن الا المصنف رحمه الله تعالى فقدم
المعنوي لان موجده اقدم وافضل كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ثم اللفظي كالمعنوي
قسمان احدهما همز كائن بعدها اي بعد حرف اللين في كلمتها
اي كلمة حرف اللين سوى كلمتين احديهما موجودة في الكهف وثانيهما
الموجودة في التكوير فيسمى هذا المد متصلا لاتصال بين الهمز
وحرف اللين حيث كانا في كلمة او همز كائن بعد حرف اللين في كلمة
اخرى فمنفصلا اي يسمى منفصلا لانفصال بين الهمزة وحرف
اللين حيث كانا في كلمتين او همز كائن فيها اي في حرف اللين اكح

لا مطلقا بل ان لم يكن الهمز بعد ساكن صحيح كقرأن ومستهلا ولم يكن
حرف المد مبدلا من التنوين في الوقف كشيا ولا يكون حرف المد الف يوجد
خاصة وثانيهما ساكنا كائنا بعد ها اى بعد حرف اللين لازما سكونه
حال الوقف والوصل نحو دابة في كلمة ومحيای عند من سكن الیاء حال
الوصل في كلمتين او عارضا سكونه للوقف نحو نستعين او للادغام
الكبير وهو فيما اذا كان المدغم متحركا فاسكن للادغام سمي كبيرا
لان العمل فيه كبير فما اذا كان المدغم ساكنا نحو قال لهم في قراءة ابي عمرو
وهو اى المد باعتبار المرتبة طولي بياء النسبة وان كان استعمال
اصحاب الفن على صيغة التفضيل على وزن كبرى ولعله رحمه الله تعالى
نظر الى ان الموصوف مد وهو مذكر مشبع لكن بلا افراط وخروج
عن منهاج المرتبة ووسطي بلا اشباع وجاء فيه اى في المد اربع مراتب
الف ونصف الف ونصف الف وثلث الف وقيل الف وربع الف
ونصف الف وثلثة ارباع الف وهذا تقريب لا تحديد والعمدة
افواه المشايخ الراسخ وهو اى المد باعتبار الحكم لازم في الساكن
اللازم المدي اى اذا كان سبب المد ساكنا لازما وكان حركة ما قبل
حرف اللين من جنسه نحو دابة والآن في موضعين من يونس والآخر
اول الاعراف انما سمي لازما للزومه عند جميع القراء الا انهم بعد
ما اتفقوا على الاشباع في فواتح السور اختلفوا في غيرها فقال بعضهم
الف مع الاصلي وقال آخرون ثلث الف مع وهذا مختار المصنف
ولذا قال طويلا مشبعا حال من ضمير لازم وانما التزموا المد في هذا الموضع
لان الساكنين اذا اجتمعا فلا بد من ازالة بحذف احدهما او بتحريك فلما لم يمكن

الحذف

الحذف او التحريك مد حرف اللين ليكون المد قائما مقام التحريك
والمد واجب في المتصل المدي اى اذا كان حركة ما قبل اللين من جنسه
وكان سبب المد همزة كائنة في كلمة حرف اللين حال كون المد طوليا عند الجمهور
وجاء المرتبتان طولي ووسطي وايضا جاء المراتب الاربع على
الاسلوب السابق من تنصيف الالف او تربيعه وجه المدي في هذا
القسم ان حرف اللين ضعيف والهمز قوي فزيد في حرف اللين ليتقوى
ولاجماعهم على هذا المد سمي واجبا ولذا كان القصر فيه خطاء والمجانسة
فيما عداهما اى عدا اللازم والواجب كما اذا كان سبب المد همزة في غير
كلمة حرف اللين او سكونا عارضا للوقف محضا او اشماما او روما
كالوصل والمد المعنوي اى المدي بالسبب المعنوي وسطي غير مشبع
وجاء المرتبتان الطولى والوسطى وجاء المراتب الاربع في المد
المنفصل المدي واللين سيأتي وجاء المرتبتان في الساكن العارض المدي
نحو نستعين وفي المد الذي بعد الهمز نحو آمن ايمانا او من وفي المد
المتصل اللين نحو سوء وشيء غير كلمة سوءة فانه يتعين فيه
التوسط وفي الساكن اللازم اللين كهين في اولى مريم والشورى
وقلا اى المرتبتان الطول والتوسط لم يقل قلتا تغليبا للمبنى
وايثارا للمعنى في الساكن العارض اللين نحو خوف ضيف
سيما الطول فانه اقل من الوسطى الوقف عند المتأخرين و
المتقدمين قطع الصوت مع النفس لم يقل والنفس لئلا يتوهم
عطفه على الصوت فيختل المعنى واقامه ثلثة اشار الى الاول
بقوله والاصل فيه السكون لان الوقف ضد الابتداء والابتداء

الائمة المتقدمين اطلقوا
على هذا المعنى لفظ السكت
والقطع والمتأخرين اطلقوا
السكت على معنى سبحي
والقطع على
الفراغ من
القراءة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالحركة فكأنه الوقف بضد الحركة والى الثانى بقوله وجاء الاشمام كأنه الواقف
يشم الحرف الذى وقف عليه رائحة الحركة وهو الاشارة بضم الشفتين
منفرجا بينهما بعد سكون الحرف وذلك يوجد فى الضم فقط اى
اذا كان الحرف الموقوف مضموما فلا يحسنه الاعمى والى الثالث بقوله
وجاء الروم ايضا وهو الاتيان ببعض الحركة كأنه الاختلاس
اتيان كلها بصوت خفى فبينهما تباين وقيل الروم اتيان ثلثيها والاختلاس
ثلثيها فى الضم والكسر دون الفتح والاختلاس ثابت فى الفتح ايضا وفى الوصل
ايضا بخلاف الروم والاشمام يمتنعان فى اربع مواضع فى هاء
التأنيث اى التاء التى وقف عليها بالهاء نحو القارعه بخلاف التاء التى
بالتاء نحو نعمت ولذا قال هاء التأنيث وفى الساكن وصلا ووقفا نحو
والخر وميم الجمع كعليهم وفى الحركة العارضة نحو قل اوحى بضم اللام
وفى بعض القراءات وفى الفتح والاشمام والروم المختار منعهما فى
اربعة مواضع فى هاء الضمير اذا كان بعد ضم نحو لا يحمل نخلة او واو
ساكنة نحو عقلوه او كان بعد كسر نحو مزجاة او كان بعد ياء
ساكنة نحو لابيه والمختار جوازهما فيما عداهما ثم اشار الى تقسيم
آخر للوقف باعتبار الحكم فقال وهو قبيح مستحسن مكروه ان لم
يتم المعنى فى اللفظ الذى وقف عليه كالوقف على المضاف فانه قبيح الا
ان يضطر القارئ ويلجأ اليه حينئذ يجوز وحكمه يسمى ما حكم الحسن و
يسمى هذا الوقف وقف اضطرار واختبار ووقف تعريف وتعليم
وحسن اى القسم الثانى وقف حسن ان تم المعنى وتعلق بما بعده لفظا
من جهة الاعراب كان يكون ما بعده صفة لما وقف عليه وحق التعلق

لفظى

لفظى ومعنوى وانما اقتصر على الاول لان المعنوى يلزم بخلاف المعنوى
فان اللفظى لا يلزم فاذا كان للاضطرارى والحسن تعلق بما بعدها من
حيث اللفظ ايضا فلا يبتداء بما بعدها لئلا يقع بين المتعلقين
فصل الا ان يكون الحرف الذى وقف عليه رأس اية فحينئذ يبتدأ به كما
اختاره اكثر اهل الاداء وكاف اى القسم الثالث وقف كاف ان
تم المعنى وتعلق الموقوف عليه بما بعده معنى فقط كالوقف على لا ريب فيه
وتام ان تم ولم يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى سواء كان رأس اية
اولم يكن فاذا تم المعنى ولم يتعلق اصلا او من جهة اللفظ فيبتدأ
بما بعدها السكت فى اصطلاح هذا الفن قطعك اى قطع الصوت
بلا تنفس فبهذا يمتاز عن الوقف وحكم حكم الوقف فلم يتمين عنه فى
الحكم فليتأمل وجاء فى رؤس الاى حالة الوصل مطلقا اى سمع اولم
يسمع بقصد البيان واما فى غيرها اى غير رؤس الاى فهو سماعى اى
السكت فى غيرها سماعى لابد فيه من السماع والنقل فروى عاصم
فى اربعة مواضع كقوله تع فى اول الكهف عوجا بالالف ببيان انه ليس
بمتصل بقوله تع قيما وكقوله تع فى يس هذا من قدنا ببيان ان ما بعده
ليس بمتصل به وكقوله تع فى القيمة من راق وفى المطففين بل ران
ببيان ان من راق كلمتان وكذا بل ران وليستا كلمة واحدة على وزن
فعال كما يتوهم بعد الادغام وروى عن ابى جعفر السكت
على حروف المعجم فى فواتح السور وعن حمزة على الساكن قبل الهمزة فكلمة
عن الاولى متعلق بسمع والاخيرتان معطوفتان عليها وكلمة على فى
الموضعين متعلق بالسكت كيفية التلاوة مبتدأ خبره قوله تلك

قوله حكم الوقف وهو السكون
الخالص او السكون المشوب
بالاشمام والروم يرشدك اليه
قول هذا النحرير فى آخر التنبيهات
وعن اعطاء حكم الوقف بدون
قطع الصوت من التسكين
بيان لحكم الوقف كما لا يخفى على
ارباب الوقف فلعل من لم
يقف عليه قال ما قال فعليك
بالروية والتأمل والاعتلا

منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اقلها تحقيقا اى ترتيل يعنى انهما مترادفان لمعنى واحد والقراءة بتأن
ومكث بحيث يفهم المعنى وهذا افضل المحسن ولو لمن لم يفهم المعنى
وثانيها تدوير اى توسط وثالثها حدر اى اسرع بعد تقويم الالفاظ
وتمكين الحروف والايكون حدرة مذمومة هذه كيفية القراءة
الجائزة ولكن يحفظ فى الاول عن التقصيص والتجاوز عن الحد
بحيث يتولد الحرف من الحركة وينقلب السكون حركة وفى الاخير
عن الادماج وتحوالحروف فان القراءة بمنزلة البياض تقليل للامر
بالتحفظ فى الطرفين يعنى ان القراءة تشبه البياض الذى يميل اليه الناظر
ان قل ذلك البياض صار سمرة فيخرج عن نوعه وان زاد صار ذلك
البياض بصا فيخرج عن نوعه وان زاد صار ذلك ايضا وهكذا القراءة
فما خرج عن نوعه فليس منه ولذا قال الامام الصبور حمزة رضى تعالى عنه
لبعض المبالغين اما علمت ان ما فوق الجعودة قطط وما فوق البياض
برص وما فوق القراءة ليس بقراءة والكل هذه الثلث جائز ولكن
التدوير من بينها لما كان خاليا عن صنف الافراط والتفريط لهو
مختار تنبيهات اعلم وفقك الله انك ان تلوت القرآن باحد هذه
الكيفيات فانت محسن مأجور وسعيك مشكور والا فان لم يطاوعك
لسانك اولم تجد من يهديك فانك معذور وجهدك مبرور واما ان كنت
معجبا برأيك فانك مسئ ومغرور ثم اعلم ان اللحن جلى ان كان يعرفه
علماء القراءة وغيرهم كنصب المرفوع وعكسه وخفى ان لم يعرفه غيرهم
كمد المقصور وعكسه وكلاهما مذموم واما القراءة بلحون العرب فممدوح
وهو القراءة بلا تكلف بحيث لا توذى القارئ وطبعه لاقتضائه طبعه وبسمته

بعضهم

وبسمته بعضهم نظرها وتفنيا واما القراءة باللحون المستفادة من الموسيقى
فان لم يغير نظم القرآن فمكروه وان غير فحرام حتى يكون محسنه واما الجهر
والاسرار فكلاهما حسن وايهما اقترن باخلص النية فهو احسن ليحفظ
امر غائب من التفعل اى ليحترز القارئ عن تلفظ الهمزة المحققة
بالتسهيل اى بجعلها بين بين وعن حذفها عند سرعة القراءة متعلق
بالتسهيل والحذف وعن تفخيمها قبل الفخم وكذا المفخم فان الهمزة
يجب ترقيقها بكل حال ولكن ما كان ما كان قبل المفخم مظنة التفخيم قيده
بقوله الطلاق الصلاة وليحفظ ايضا عن تفخيم الالفات المرققة
وهى التى وقعت بعد الحرف المرقق وعن تفخيم ما قبلها نحو مالك
فان الناس فيه ثلث اقسام قسم يرققون الالف وما قبلها وهم المطيعون
المصيبون كثرهم الله تع وقسم يفخمونها وقسم يفخمون الالف ويرين
ما قبلها وهم المخطئون وان كان خطأ الثالث اقل من الثانى عفا الله
تع عنهم فهم يجب تفخيم الالف وكذا الواو اذا كان قبلها مفخم لقال ويقول
وكذا يجب التحفظ عن المبالغة فى ترقيقها اى ترقيق الالفات المرققة و
كذا فى ترقيق ما قبلها حتى يصير امالة صغرى فالاحتراز عن الامالة الكبرى
بالطريق الاولى فان الامالة الصغرى امالة الالف نحو الياء مع كون جانب الالف
غالبا فاذا كان جانب الياء غالبا كان امالة كبرى وكذا امالة الفتحة
نحو الكسرة مع غلبة جانب الفتح امالة صغرى فان كان جانب الكسر غالبا
يسمى امالة كبرى وكذا يجب التحفظ عن تفخيم كل مجاور للمفخم من الحروف
المنخفضة الخ يجب ترقيقها كيم مخمصة ويجب التحفظ ايضا عن مده
همزة بل يتجاوز ويقلقل ذلك الكهزة وفقهم الله تع وكذا كل مالم يوجد

من التوفيق او من التوفيق
منه

كنصب مالم

عند مد مخفف علمت ان المراد بالنحو
مالم يكن له سبب مد اصلا فان
مد ما ليس فيه سبب مد لحن
كما يفعله بعض الجهلة فى علم
التجويد بل قد يزيد فى مده حتى

سواء كان جاهلا او علم اخر ايضا

سبب المد تصريح بما علم من لفظه نحو تمهيدا لقوله وعدم تجاوز الحد
فيما وجد سبب ويجب التحفظ ايضا عن تلفظ الباء بلا جهر كالفا رسى
نحو باطل لاسيما اذا كان ساكنا نحو ربعة او جاز حرفا خفيفا نحو به وعن
عدم بيان القلقلة في السكون اى سكون حروف القلقلة فان بيانها عند
سكونها لاسيما سكون الوقف الزم واحوج وعن المبالغة فيه اى في بيانا
القلقلة بحيث تتحرك او يشدد كما يسمع من بعض المتكلفين وعن قلقلة
غير حروفها كما يفعله البعض في لام الحمد ونون النعمت ويتحفظ ايضا
عن اضاعة شدة التاء بحيث يصير رخوة سيما اذا سكنت او تكررت
كما يفعلها بعضهم بل قد يتمها سينا وعن المبالغة فيها اى في شدتها
حتى يصير كالمتحرك ظاهره بينة للمبالغة ويمكن ان يكون تفية للاضاعة
ايضا وعن اضاعة همسه حتى يصير كالدال فينقلب المهموس جهرا فيكون
لحنا خفيا وعن تلفظ الثاء كالسين بحيث يتبين صفيرا وعن تلفظ
الجيم بلا جهر كالفارسية فيكون خارجا عن العربي نعوذ بالله تع وعن اضاعة
شدته لانها شديدة كما انها مجهورة فيجب المحافظة عليهما حتى لا يصير
لحنا وعن تلفظ الحاء المهملة كالهاء والخاء المعجمة فيكون لحنا جليا وعن
ادغام نحو سبح اسم من سبح فان حرف الحلق لا يدغم فيما يقاربه كما سبق
وعن عدم بيان نحو مكرمكن حرصه بحيث تخلط الحاء بالهاء فيصيران حائين
او هائين وعن ترقيق الخاء المعجمة مع مفخمة دائما لانها من المستعلية و
عن اضاعة جهر الدال المهملة الساكنة حتى يصير كالتاء فيكون المجهور مهموسا
وعن تلفظ الذال المعجمة كالزاى فيظهر فيه صفيرا والظاء فينقلب المرقق مفخما
وعن اظهار تكرار الراء فيكون الحرف حرفين لاسيما المشدد فيكون حروفا

وكلاهما

وكلاهما لحن وعن تفخيمه وترقيقه في غير محلهما وقد تبين محلهما فتنبه
وعن تلفظ وعن تلفظ الزاى الصفيرى كالذال والظاء الذين ليسا من
حروف الصفير فيقوله بلا صفير تأكيد وعن تلفظ السين كالثاء اى
بلا صفير وعن تفخيمه لانه حرف مستفل يجب ترقيقه في كل حال بخلاف
الصاد وان كانا صفيريين وعن اضاعة تفشى السين بحيث يكون كالتين
وعن اضاعة صفير الصاد واطباقه فان الاطباق مما يهتم ببيانه حتى وجب
ابقاؤه في ادغامه في مثل احطت كما سبق وعن عدم اخراج الضاد
من مخرجه اذ ليس له وجود الآن في لغة العرب فيجب الاهتمام على من ليس
من العرب وعن ترقيقه اذ يجب تفخيمه مطلقا وعن جعل الطاء كالتاء
بحيث ذهب جهره وتفخيمه فينقلب مهموسا ومرققا كالتاء وعن اعطاء
الصفير للظاء حتى يصير كالزاى المفخم فيكون خارجا عن حروف القرآن
بل عن الحروف مطلقا لانه لم يوجد زاى مفخم بل الزاى مرقق دائما وعن
تلفظ العين كالهمزة وعدم بيانه حتى يصير لحنا خفيا وعن ترقيق الغين
وعدم بيانه وهذا يشاهد من الكثير اذا جاور حرفا مرققا كيف فيجب اليقظ
وعن تلفظ الفاء كالواو فيصير الرخاوة بينة لان الاول والثاني من
الثاني وعن ادغامه في الواو وفي نحو مثل افواجا وعن قلقلته او السكت
عليه ليمتاز عن الواو فانه ليس من حروف القلقلة ولم يسمع السكت عليه
فيكون لحنا خفيا فلا يدغم ولا يخفى بل يكون ممتازا عن الواو بلا افراط
ولا تفريط وعن ترقيق القاف مع وجوب تفخيمه مطلقا وعن جعله كالكاف
مع كونه من المجهور والكاف من المهموسة فينقلب الضد ضده وعن اضاعة
شدة الكاف وعن تفخيمه مع كونه مرققا دائما وعن ادغام اللام

او اخفائه في جعلنا مع وجوب اظهاره وعن المبالغة في اظهاره بالقلقلة
فيكون افراطا كما ان الاول تفريط وابتغ بين ذلك سبيلا وعن اخفاء
الميم الساكنة عند الفاء والواو على ان الميم على ان الميم تخفى عند الباء
وشفوي كالواو وان الفاء قريب من الواو وعن ادغامه وبحاو تحريكه
ليتبين اي ليظهر علة التحريك والحاصل مما ذكر قلب الواو ميما وادغام الميم
فيه كما يسمع من بعض الناس عليهما الضالين وعن عدم اعطاء
الشدة للنون الساكنة عند الواو والباء نحو من وال من بعل فيكون
مخفى او مظهرا وهما لحنان وعن اظهاره في مقام الاخفاء وقد مر بيانه
بلا خفاء وعن اخفائه في وقف يعلمون مثلا بحيث يظن انه لم يتلفظ
وعن تفخيم واو يعلمون فقط وتفخيم ما قبله فقط وتفخيمها معا فان
كله لحن ولو كان خفيا فان الواو والميم يجب ترقيقهما كما مر وعن تحريك
هاء التانيث في الوقف وعن زيادة الهمزة بعدها وعن عدم بيانها
فانه تفريط كما ان الاولين افراط وعن تلفظ الهاء كالحاء مهملة او معجمة
وقد سمعت من يقول الله بالخاء المعجمة نعوذ بالله تع لا سيما في مثل يره
فانه يتغير المعنى تغيرا فاحشا وعن عدم اتمام التشديد ونقصه في الوقف
عليه اي على الحروف المشددة وعن تحريك المشدد ليظهر التشديد من
الظهور والاظهار فانه افراط وعن عدم اتمام السكون فانه تفريط
ومنه عطف على عدم تغييره في نحو النعمت والمغضوب وعن السكت
عليه اي على السكون ليظهر السكون فانه افراط وعن عدم اتمام الحركة
والتلفظ بالاختلاس عطف على عدم كما تقدم انفا سيما في الضمتين
المجاورتين والكسرتين المجاورتين فان الغفلة فيهما اكثر والتيقظ ألزم نحو

الاذن والابل وعن اتباع المكسور المضموم في الحركة وبالعكس اي اتباع
المضموم المكسور اذا اجتمعتا اي الكسرة والضمة في كلمة او كلمتين وعن اماله
الفتحة الى الكسرة فيما كان ياء ساكنة بعد ها ياء ساكنة بعدها نحو لديه فانه لحن خفي فيما لم
يسمع وعن تفخيمها اي تفخيم الفتحة محلها وهو المفتوح خوفا من وتفخيم ه
الاماله علة التفخيم والحاصل ان ههنا اربع مراتب بتشديد وبسمع يسمى
تفخيما ايضا وضده بنهاية فتح المرء فم عند تلفظ المفتوح وهذا من موم
ليس من لغة العرب العرباء وفتح متوسط وهذا تحت الفتح المذموم ممدوح
واما فوق المذموم فليس بفتح اصلا واماله صغرى ويقال اماله
متوسطة واماله شديدة ويقال لها اماله كبرى وقد سبق تفسيرها
وهذان موجودان في لغة العرب مستعملتان في القرآن الكريم لكن
يجب الاحتراز في الكبرى عن ان تخرج عن الاماله وتكون قلبا خالصا
وعن اشباع الفتحة حتى يتولد منه احد من الاشباع شبه الالف المال
سيما في وقف مثل يوم وخير فان الواو والياء يمدان دون الياء والخاء
فتامل وعن اعطاء حكم الوقف بدون قطع الصوت وبدون
التنفس من التسكين بيان للحكم وقلب تاء التانيث هاء عطف
على التسكين والتنوين عطف على تاء التانيث الفا عطف على هاء
ونحو ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا بيان مخارج حروف علم جزريه مفهومى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل القران بالتجويد وامر به والصلاة والسلام على نبيه محمد الذى منه وصل الينا به وعلى اله واصحابه الذى تعلموه وقرؤبه بوندن نصكر معلوم اولسونكه قران اوقمق مراد ايدن هر بر طالب اوزره قران اوقمغه بشلامازدن اول تجويد بلمك فرض عيندر تجويدى اوكرنمزدن اول قران اوقرايسه كناهكار اولور فرض اولدوغنى انكار ايدر ايسه نعوذ بالله كافر اولور امدى تجويد بلمك يكرمى طقوز حروف هجائى بلمك ايله ومخرجلريك وصفتلريك وسائر مايترتب عليها لريك بلمك اولور امدى يكرمى طقوز حروف هجانك هر بريننك اسملرى ومسمى لرى وادرى اسملرى اوجرف اوزره كتابت اولنور مسمى لرى بر حروف اوزره كتابت اولنور هر بر حرفك اسمنك اولحرفى كندى مسمى سنك عينيدر الف ساكندن غيرى اولدكلرى زيرا حركه قبول ايلمز امدى حروف هجانك هر بريننك اسملريلك تكلم ايلدكده الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء دال ذال راء زاى سين شين صاد ضاد طاء ظاء عين غين فاء قاف كاف لام ميم نون واو هاء لامالف ياء درسين وهر بريننك مسمى لريلك تلفظ اتدكده آب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لاى درسين ودخى بو يكرمى طقوز حروفك مخارجى كه جمهور قرانك اوزره ذاهبين اولدقلرى امام خليل رحمة الله امتحان ايدوب اختيار ايلديكى

مذهب

مذهب اولدر اون يديدر اوكسى حروفدر اندن صكر حروف مدجقار حروف اوجدر واو يالف درواو ساكن اولوب ماقبلى مضموم اولدقده حرف مد اولور ياساكن اولوب ماقبلى مكسور اولدقده حرف مد اولور الف دائما ساكن ماقبلى مفتوح اولمغله جمع زماندده حرف مد اولور حرف مد تلفظ اولندقده نفس حبس اولور صوت اقار حروف ايكى قسملو برى جوف خلق برى جوف فم دراكر حرف مد حرف جلقدن خلق بعدنده واقع اولورايسه انلريك مخارجى جوف خلقدر حروف خلق التى درها همزه عين حاء غين خاء ه اكر حروف مد حروف خلقدن غير حروف بعدنده واقع اولورسه انلريك مخارجى جوف فم درايكنجى سى بغاز ودبيدر اندن همزه حاء جقار همزنك مسمى سى تلفظ اولوندقده نفس ايله بله صوت حبس اولور تجربه مراد ايلدكده مسمى سنك تكلم اتمكه شروع ايدرسنده اَ درسين فتحه ايله ياخود ضمه ايله ياخود كسره ايله ساكن قلادرسين واولنه بو متحرك حرف ادخال ايدرسنده مثلا بَا اُ اِ درسين باقى حروف لرى دخى اوجرحركه ايله ياخود ساكن قلوبله اولنه برحرف ادخال ايدوب تجربه اتمكه مراد ايلدكده بو مذكوره قياس ايله هانك مسمى سنك تلفظ ايلدكده نفس ايله بله صوت اقار تكلم ايلدكده هَ درسين اوجنجسى بغاز اوطه سيدراندن عين حاء جقار عينك مسمى سى تلفظ اولوندقده نفس حبس اولور صوت نه اقار نه حبس اولور تكلم ايلدكده عَ درسين حانك مسمى سى تلفظ اولوندقده نفس ايله بله

صوت اقار تكلم ايلدكده خ درسين درنجى بغان اخرده
اندن غين خاء جقار غينك مسمى سى تلفظ اولوندقده نفس
جبس اولور صوت اقار تكلم ايلدكده ع درسين حانك مسمى سى
تلفظ اولوندقده نفس ايله بله صوت اقار تكلم ايلدكده خ
درسين بشنجى سى دل ذلى اوست دماغه طقنان محلدره اندن
قاف جقار قافك مسمى سى تلفظ اولوندقده نفس ايله بله صوت
جبس اولور تكلم ايلدكده ق درسين التنجى قاف مخرجيدن
بر مقدار مؤخرجه اولان محلدره اندن كافك مسمى سى
تلفظ اولوندقده نفس اقار صوت جبس اولور تكلم ايلدكده
ك درسين يدنجى دال اوبطه سى اوست دماغه
طقنان محلدره اندن جيم شين ياء جقار جمك مسمى سى تلفظ
اولوندقده نفس ايله بله صوت جبس اولور تكلم ايلدكده
ج درسين شنك مسمى سى تلفظ اولوندقده نفس ايله بله
صوت داعنق اقار تكلم ايلدكده ش درسين ياتلفظ اولوندقده
نفس جبس اولور صوت اقار تكلم ايلدكده ى درسين سكزنجى
دال اوجى بر محله طوقنمدن دلين صول طرفى ياخود صاغ
طرفى يوقاروده ياد شلريك صيار داراق اوست دماغه
قالقوب قپانمايه محلدره اندن ضاد جقار ضادك مسمى سى
تلفظ اولوندقده نفس جبس اولور صوت اقار تكلم
ايلدكده ض درسين طقوزنجى دال ارقه سى اوجنه
واسنجه اوست دماغه طقنان محلدره اندن لامدن جقار

لامك مسمى سى تلفظ اولوندقده نفس جبس اولور
صوت نه اقار ونه جبس اولور تكلم ايلدكده ل درسين
اونبنجى دل اوجى اوست دماغه طقنان محلدره اندن
نون جقار نونك مسمى سى تلفظ اولوندقده نفس جبس
اولور صوت نه اقار نه جبس اولور تكلم اولوندقده ن درسين
اون بنجى دل اوجى ارقه سنه واسنجه اوست دماغه
طقنان محلدره اندن راء جقار رانك مسمى سى تلفظ اولوندقده
نفس جبس اولور صوت نه اقار نه جبس اولور تكلم ايلدكده
ر درسين اون ايكنجى دل اوجى يقاروا اوك دشلريك
دبنه طقنان محلدره اندن طاء دال تاء جقار طانك مسمى سى
تلفظ اولوندقده نفس ايله بله صوت جبس اولور تكلم ايلدكده
ط درسين دالك مسمى سى تلفظ اولوندقده نفس ايله بله
صوت جبس اولور تكلم ايلدكده د درسين تانك مسمى سى
تلفظ اولوندقده نفس اقار صوت جبس اولور تكلم ايلدكده
ت درسين اون اوجنجى سى دال اوجى ايله اشاغى اوك دشلريك
اوجى دراندن صاد زاى سين جقار صادك مسمى سى تلفظ
اولوندقده نفس ايله بله صوت اقار تكلم ايلدكده ص درسين
زانك مسمى سى تلفظ اولوندقده نفس جبس اولور صوت
اقار تكلم ايلدكده ز درسين سينك مسمى سى تلفظ اولوندقده
نفس ايله بله صوت اقار تكلم ايلدكده س درسين اون درنجى سى
دل اوجى ايله يقاروا اوك دشلريك اوجى دراندن ظاء ذال ثاء جقار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظانك مستى سے تلفظ اولوندقد نفس جبر اولور صوت
اقار تكلم ايلدكده ظ درسين ذالك مستى سے تلفظ
اولوندقد نفس جبر اولور صوت اقار تكلم ايلدكده
ذ ثانك مستى سے تلفظ اولوندقد نفس ايله بله صوت
اقار تكلم ايلدكده ث درسين اون بشنجى سے يقار واوك دخى ايله
اوجى ايله اث اغى دواغين قارنى دراندن فاء جقار مستى سے
تلفظ اولوندقد نفس ايله بله صوت اقار تكلم ايلدكده
ف درسين اون التنجى شفتين دراندن واو باء ميم جقار
واويك مستى سے تلفظ اولوندقد نفس جبر اولور صوت
اقار تكلم ايلدكده و درسين بانك مستى سے تلفظ اولوندقد
نفس ايله بله صوت اولور تكلم ايلدكده ب درسين ميمك
مستى سے تلفظ اولوندقد نفس جبر اولور صوت نه اقار
نه حبس اولور تكلم ايلدكده م درسين اون بدنجى سے مخرج
خيشوم دن اندن غنه به محل اولان نون ساكنه ايله
ميم ساكنه جقارنون ساكنه شويكرمى حروف دن بريه مقارن
اولدقده غنه به محل اولور اول حروف لربوذكر اولنان لودر
ب ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك م ن و ي
ميم ساكنه بايله ميم مقارن اولور ايسه عنه به محل اولور

تمت مخارج حروف علم

جزرية مفهومى

تمت تمت

روى الطبرانى فى الاوسط عن عبد الله بن قرط رضى اول مايحاسب به
العبد يوم القيمة الصلوة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت
فسد سائر عمله

(٥)

رسالة دة اليتيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لله الحمد فى الاولى والاخرة • ولحبيبه الصلوة وآله الطاهرة •
وبعد فهذه رسالة فى الحد التجويد • لكلام تال قرآن مجيد • نصيحة لله ولكتابه
الحكيم الحميد • من افقر الورى واضعف العبيد • فارحمه يا من رحمته
وسعت كل شئ انك احوج اليها من كل عاص بعيد • التجويد ملكة يقتدر
بها على اعطاء كل حرف حقها ومستحقها وحقها صفتها اللازمة لذاتها
من المخرج والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق واضدادها والقلقلة
والصفير والغنة والتكرار والتفشى والاستطالة ومستحقها صفتها
العارضة لغيرها من التفخيم والترقيق والادغام والاخفاء والاظهار
والقلب والمد والوقف والسكت والحركة والسكون المخرج اقصى الحلق
همزة فهاء فالف وسط الحلق عين فحاء ادنى الحلق غين فخاء اقصى
اللسان وفوقه قاف وما يليهما كاف وسط اللسان وفوقه جيم
فشين فياء حافة اللسان من مقابله بعيد مخرج الباء وما يليهما من الاضراس
ضاد ما يليها الى منتهاها وما يحاذيه من الحنك الاعلى فويق الضاحك
والناب والرباعية والثنايا لام ما يليهما فويق الثنيتين نون مظهرة
ما يليهما طرف اللسان واصول الثنيتين العليتين طاء فدال فتاء
هو فويق الثنيتين السفليتين صاد فسين فزاى هو وطرف
الثنيتين العليتين ظاء فذال فثاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين
العليتين فاء ما بين الشفتين باء فميم فواو الخيشوم نون مخفاة و
وكل غنة الجهر احتباس جرى النفس مع تحركه والهمس مقابله حروفه
ستشحيفك خصفة الشدة تمام احتباس جرى الصوت مع امكانه

يجمعها اجدك قطبت والرخاوة تمام جريه والبينية عدم تمامها بجمعها
لم يروعنا الاستعلاء ارتفاع اللسان به الى الحنك حروفه خ غ ق ص ض
ط ظ والانخفاض مقابله الاطباق انطباق اللسان به على الحنك
حروفه الاربعة الاخيرة والانفتاح مقابله القلقلة اجتماع الشدة
والجهر فيحتاج الى التكلف في البيان عند السكون والجمهور اخرجوا
الهمزة التصفير مشابهة صوته الصفير حروفه ص س ز اى الغنة
صوت خروجه من الخيشوم وهي في النون والميم ويجب اظهارها
في مشددهما التكرار تعثر اللسان به وهو في الراء التفشي انتشار
الصوت به وهو في الشين الاستطالة امتداد الصوت وهي في
الضاد التفخيم لازم للاستعلاء ولام الجلالة عند انفتاح ماقبلها
غير مال وانضمامه وللراء المضمومة ولو موقوفا عليها بالروم و
المفتوحة غير الممالة والاولى بشرط التين ليس قبلهما ياء ساكنة ولا
ولا كسرة في كلمتها ولو حال بينهما في غير كلمة اعجمية ساكن غير ص
وطاء وقاف مع وحدة الراء وعدم الاستعلاء غير قاف مكسورة
بعدها والمتساكنة الخالصة ولو في الوقف بعد الضم والفتح غير
شرر ولو حال بينهما وبينها ساكن غير ياء والف مما او بعد
الكسرة العارضة او اللازمة لو بعد الراء استعلاء غير مكسورة
وللالف والواو بعد المفخم وجائز في لام الجلالة بعد الممالة وفي
كل لام مفتوحة بعد صاد وطاء وظاء ولو بينهما الف او سكن
للوقف وفي لام صلصال مرجوحا وفي اول بشر في الحالين
ويتبعه الثاني في الوقف بالسكون وفي فرق وفي راء مصر وقطر
فطلقام

وقطر في وقفهما بالسكون والتين قبلهما ماذكر والترقيق لازم في غيرهما
الادغام ماكان بالتشديد ويجب في كلمتين لو سكن اول المثلين غير مد
والمختار في مالبه هلك الوقف على الاولى لو وصل فالادغام
قيل لاجل بختار الاظهار ودة او المتقاربين غير حلمي سولام غير التعريف
في غير الراء كاثقلت دعوا الله وقالت طائفة وقد تبين اذ ظلمتم قل
رب ولامه يدغم وجوبا في ثلثة عشر حرفا ت ث د ذ ر ز
س ش ص ض ط ظ ل وجاء الاظهار في بارئكم ذلك مرجوحا
وكذا بقية الاستعلاء في الم نخلقكم ووجب بقية الاطباق في
احطت وبسطت وفرطت ونون الساكنة ولو تنوينا في اللام
والراء بلا غنة وجاءت وفي يوم معها وبدونها في الاولين وجاز
الاظهار ايضا في طسم ويس والقرآن ون والقلم ووجب في
الاولين في كلمته الاخفاء حالة بين الادغام والاظهار لا تشديد
فيه ويجب في تكرار الراء لاسيما المدغم ويجتنب في الميم الساكنة ويجب في النون
مع الغنة قبل خمسة عشر حرفا ت ث ج د ذ ز س ش ص ض
ط ظ ف ق ك وجاز قبل الخاء والغين الاظهار وهو الاصل في كل
حرف وصفة فيجب فيما عدا ماذكر وما يذكر الا ادغم او حذف
او قلب او نقل او سهل او اميل او اختلس وجوبا او جوازا وموضعه
الصرف والخلاف القلب قلب النون الساكنة ميما مخفاة مع الغنة
قبل الباء المد زيادة في حروف اللين وسببه معنوي تعظيم في لا اله الا
الله ومبالغة في كل الا التبرئة ولفظي واو تغيث همز بعدها في كلمتها
سواء موئلا او الموؤدة فيسمى متصلا او في اخرى فمنفصلا او قبلها

ان لم يكن بعد ساكن صحيح ولم يكن المد بدلا من التنوين ولا الف يؤاخذ
وساكن بعدها لازم او عارض للوقف والادغام الكبير وهو طولا مشبع
ووسطى وجاء فيه اربع مراتب وهو لازم في الساكن اللازم المدغم طولا مشبعا
وواجب في المتصل المدغم طولا عند الجمهور وجاء المرتبتان والاربع و
وجائز فيما عداهما والمعتوني وسطى وجاء المرتبتان والاربع في
المنفصل المدغم والمرتبتان في الساكن العارض المدغم والمد الذي بعد
الهمزة والمتصل اللين غير سوءة فانه يتعين فيه التوسط والساكن اللازم
اللين وقلا في الساكن العارض اللين سيما الطول الوقف قطع الصوت
مع النفس والاصل فيه السكون وجاء الاشمام وهو الاشارة بضم
الشفتين بعد سكون الحرف في الضم والرفع وهو الاتيان ببعض الحركة
في الضم والكسر ويمتنعان في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة
والمختار منعهما في هاء الضمير اذا كانا بعد ضم وواو ساكنة او كسر او ياء
ساكنة وجوازهما فيما عداها وهو قبيح ان لم يتم المعنى الا ان يضطر
وحسن ان تم المعنى وتعلق بما بعده لفظا فلا يبتدى بما بعدها الا ان يكون
رأس اية وكاف التم وتعلق معنى فقط وتام التم ولم يتعلق بما بعده
فيبتدأ بما بعدها السكت قطعه بلا تنفس وحكمه حكم الوقف وجاء
في رؤس الاى مطلقا وفي غيرها سماع عن حفص في اربعة مواضع
وعن ابي جعفر على حرف المعجم في فواتح السور وعن حمزة على الساكن قبل
الهمز كيفية التلاوة ثلاث تحقيق اى ترتيل وتدوير اى توسط
وحدر اى اسراع وليتحفظ في الاول عن التمطيط وفي الاخير عن
الادماج فان القران بمنزلة البياض ان قل صان سمعه وان زاد

وان زاد صار برصا والكل جائز والتدوير مختار تنبيهات ليتحفظ عن
تلفظ الهمزات المحققة بالتسهيل وحذفها عند سرعة القراءة وتفخيمها قبل
المفخم وعن تفخيم الالفات المرققة وما قبلها والمبالغة في ترقيقها حتى
يصير امالة صغرى وكذا عن تفخيم كل مجاور للمفخم من الحروف المنخفضة
وعن مد نحو عليما في الوقف كما يفعله بعض الجهلة بل قدر ذلك مد همزة
وكذا كل ما لم يوجد فيه سبب المد وعن تجاوز الحد فيما وجد سبب وعن تلفظ الباء
بلا جهر كالفارسي وعن عدم بيان القلقلة في السكون والمبالغة فيه حتى
يتحرك او يشدد وعن قلقلة غير حروفها وعن اضاعة شدة التاء والمبالغة
فيها حتى يصير كالمخرج واضاعة همسه حتى يصير كالدال وعن تلفظ الثاء
كالسين وعن تلفظ الجيم بلا جهر كالفارسي واضاعة شدته وعن تلفظ
الحاء كالهاء او الخاء وادغام نحو سبحه وعدم بيان نحو بعثرت وعن ترقيق
الخاء وعن اضاعة جهر الدال الساكنة حتى يصير كالتاء وعن تلفظ الذال
كالزاي او الظاء وعن اظهار تكرار الراء لاسيما المشددة وتفخيمه و
ترقيقه في غير محلهما وعن تلفظ الزاي كالذال او الظاء بلا صفير وعن
تلفظ السين كالثاء كذلك وتفخيمه وعن اضاعة تفشي الشين حتى يصير
كالسين وعن اضاعة صفير الصاد واطباقه وعن عدم اخراج الضاد من
مخرجه وترقيقه وجعل الطاء كالتاء وعن اعطاء الصفير للظاء حتى يصير
كالزاي المفخم وعن تلفظ العين كالهمزة وعدم بيانه وعن ترقيق الغين و
عدم بيانه وعن تلفظ الفاء كالواو وادغامها في نحو فواحا وقلقلته او
السكت ليمتاز عن الواو ولا يدغم ولا يخفى وعن ترقيق القاف
وجعله كالكاف وعن اضاعة شدة الكاف وتفخيمه وعن ادغام اللام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخفائه في نحو جعلنا والمبالغة في بيانه بالغلظة وعن اخفاء الميم الساكنة
عند الفاء والواو وادغامه وتحريكه ليتبين وعن عدم اعطاء الشدة
للنون الساكنة عند الواو والياء فيكون مخفى او مظهرة واظهارها
في مقام الاخفاء واخفائه في نحو وقف نحو يعلمون وعن تفخيم نحو واو
يعلمون وما قبله وعن تحريك هاء التانيث في الوقف وزيادة الهمزة
بعدها وعدم بيانها وتلفظ الهاء كالحاء لا سيما في وقف بره وعن عدم
اتمام التشديد سيما في الوقف عليه وتحريكه ليظهر التشديد وعن عدم اتمام
السكون ومزجه بالحركة في نحو نعبدك والمغضوب والسكوت عليه وعن
عدم اتمام الحركة والتلفظ بالاختلاس سيما في باب ضمتين والكسرتين
المجاورتين وعن اتباع المكسور المضموم في الحركة وبالعكس اذا اجتمعا
وعن امالة الفتحة الى الكسرة فيما كان بعدها يا ساكنة وتفخيمها
ومحلها خوفا عن الامالة وعن اشباع الفتحة حتى يتولد منه شبه الالف
الممال سيما في وقف مثل يوم وخير وعن اعطاء حكم الوقف بدون قطع الصوت
من التسكين وقلب تاء التانيث هاء والتنوين الفا ونحو ذلك ٤م

كتبت كتابي بخط جميل وجهد كثير وعمر طويل اخاف
من الموت اذا جاء يوما فيباع كتابي بشيء قليل

طاش كبري زاده

شرح جزري اعني طاش كبري

قسمه
تاريخ
٦٠

الا يا مستعير الكتب دعني فان اعارة المكتوب عار
فمسئولة من الدنيا كتابي فهل ابصرت معشوقا يعار

ولا تمنع كتابا مستعارا فذاك البخل للانسان عار
الم تسمع حديثا من رواة جزاء البخل عند الله نار

قسم
٦٠

يا كبير كج

قد سافر نوح النقدي
فمثلاء العصر موس

١/١٣٨

اللهم لك صمت وبك آمنت وعليك وعلى رزقك
أفطرت وبصوم غد نويت رب اغفر لي وتقبل مني
إنك أنت السميع العليم وفض حاجاتي برحمتك يا أرحم الراحمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم منك العون يا كريم

سبحان الله وبحمده منزل الكتاب على عبده وباعث الرسل بوعده
ووعده وناصر دين الاسلام في بدئه وعوده بصيرة وذكرى لاولي
الالباب والصلوة والسلام والتحية والاكرام على محمد سيد الانام
والشفيع المشفع يوم القيام الآية من البلاغة بالمحل النجاب
الحكم من خالفه وصاد بالكتاب السالم عن التضاد واروى بفصيح
كلامه كل صاد وهو افصح كل من تكلم بالضاد المؤتى بجوامع الكلم وفصل
الخطاب وعلى السالكين سننه وآدابه والهاكفين على خدمته بقلوب
في عتبة بابه والمستنيفين من علم جنابه من عظام الدولة واكرام اصحابه
ومن التابعين لهم الى يوم البعث والحساب وبعد فقد تطابقت
قاطبة اهل العلم وكافة ارباب العرفان على ان اشرف العلوم واعلاها
علم القرآن المنزل من لدن رب العالمين على لسان الروح الامين على
محمد المبعوث من سيد البطحاء والمحسن بفصاحة مصاقع الخطباء
شرفه الله تعالى على جميع الكتب بحلاوة تلاوته وفضله على سائر كلامه
ببلاغة نظمه وطلاوة دجعل اسفله مغدقا واعلاه مثمرا واعجز عباده
عن الاتيان بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم ان المتصدي لتحصيل
لطائف معانيه يحتاج قبل الشروع فيه الى احكام مبانيه ومن جملتها
الاحاطة بتلاوته بتجويد حروفه وتصحيح قرائته وكان احسن ما الف في علم
التجويد الارجوزة المسماة بالمقدمة للشيخ الوجيه العالم العامل والفاضل
الكامل شيخ المحدثين وصفوة القراء والمجودين شمس الدين ابو الخير محمد
بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي رضي الله عنه وارضاه وسقاه من
الكوثر وارواه فانها باب بعد المدينة الطيبة واساسها ورئيس
ما يبتنى عليه العلوم ورأسها بحيث لا يسع احدا وصف عنها لطالب القرآن اذ فاق
على الاقران في مضمار البيان لكن لما ضعفت حملة الفاظها على الطلاب
وقل من يتبع لها شرحا يكشف عن وجوه لطائفها النقاب وقد اشتهر بين
الناس شرح منسوب الى ولد المصنف ولا ارتياب في عدم وفائه
المقصود على المنصف لاشتماله على فوائد يستغني عنها المنتهي ولا
يسع الهمام حاجة المبتدي فالتمس مني بعض من اعزة الاخوان وطائفة
من اجلة الخلان ان اشرح لها شرحا حاليا بالفوائد وكتابا خاليا
عن الزوائد بحيث يشتمل على تصحيح عباراتها واعرابها ووجوه قراءتها
واشاراتها فرأيت الاقدام على ذلك اولى واجرى بعد ان قدمت رجلا
واخرت اخرى وكان تخوفي من الاقدام قلة البضاعة وقصور الباع
في الصناعة لكن شرعت في ذلك رجاء للمثوبات من الملك الغفار الوهاب
واليه اسأل ان يجعل سعيي مشكورا وصنيعي مبرورا وان يجعل ما عملت
خالصا لوجهه الكريم ونجاة من عقابه الاليم وجعلت الميم اشارة الى
المبدأ واللام الى اللواحق والحاء الى الحقايق والى الله اتضرع
في ان يهدينا سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل
قال الشيخ رضي الله عنه

الكامل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا وجعله
هدى ورحمة وشفاء لما في الصدور وانار به قلوب من اراد هدايته
فصار كتابه المبين حبل الله المتين وصراطه المستقيم الذي لا تزيغ به
الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي
عجائبه ولا يشبع منه العلماء ولا يمل منه الاتقياء من قال به صدق
ومن عمل به سبق ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط
مستقيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي ارسله بالحق بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى آله وصحبه الذين
اخذوا عنه القرآن كما امر وعلموه للناس كما ينبغي ووعوه حفظا
واتقنوه لفظا وعملوا به حتى صاروا ائمة يقتدى بهم وعلى من تبعهم
باحسان الى يوم الدين وبعد فان علم القرآن اشرف العلوم واعلاها
واجلها واسماها واحقها بان يبذل فيه غاية الجهد ويستفرغ فيه
نهاية الوسع لان شرف العلم بشرف المعلوم وشرف المعلوم بشرف
الغاية المطلوبة منه والقرآن كلام الله تعالى الذي هو صفته غير
مخلوق منه بدأ واليه يعود وهو الغاية القصوى والمطلب الاسنى
والمقصد الاعلى والمنهل الاروى الذي من ورده شفي من داء الجهل
والعمى ومن تمسك به نجا من الضلال والردى ومن اعتصم به هدي
الى صراط مستقيم ومن تدبره اهتدى الى سبيل الرشاد ومن
اتبعه فاز بالسعادة في المعاد ومن عمل به رجا ان يكون من
اهل الله وخاصته ومن اقرأه حاز اجر من تلا كتاب الله
وتدارسه ومن علمه فقد اكتسب خيرا كثيرا ومن حفظه
فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه
ومن اتقنه فهو من السفرة الكرام البررة
ومن تعاهده وهو عليه شديد فله اجران
ومن تعلمه وهو يتتعتع فيه وهو عليه
شاق فله اجر واحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول راجي عفو ربه سامع محمد بن الجزري الشافعي

م القول يعم المفرد والمركب مفيدا وغير مفيد الرجاء الطمع فيما يمكن ويقابله
التمني العفو الصفح عن الذنب ورب كل شيء مالكه او مستحقه او صاحبه
او المصلح والرب باللام اسم من اسماء الله تعالى وجل ولا يطلق على غيره
الا بالاضافة كرب الدار يقال عالم ربانى اي متأله عارف بالله تعالى
والسامع والسميع بمعنى واحد الا ان السميع مبالغة والجزرى نسبة
الى الجزيرة كحنفي والنسبة الحنيفة والجزيرة واحد جزائر العرب سميت
بذلك لانقطاعها من معظم الارض والمراد بها جزيرة ابن عمر في الشرق
والشافعي نسبة الى مذهب الامام الشافعي وهو محمد بن ادريس بن عباس
بن شافعي نسب الى جده والقياس في النسبة الى مذهب الامام الشافعي
تكرير النسبة والكتفي بواحد منهما تخفيفا يقول فعل فاعل راجي
مضاف الى عفو مضاف الى رب موصوف بسامع ومحمد رفع عطف بيان
على فاعل يقول وان رفع على انه وصف محمد واضيفت الى الجزري الذي
هو لقب ابيه ويجوز ان يكون ابن الجزري بناء على اشتهار المصنف به بدلا
عن محمد والشافعي مرفوع صفة محمد واسكن الياء وخفف للوزن ومقول
القول مجموع ما في الكتاب ح وانما يرد ف المصنف البسملة بالحمد لله
بل ارد فيها بتكراسمه وتسميه وكونه شارعا في الكلام لفوائد منها
ان شان الحمد لله خطير عظيم اذ هو عند المحققين اظهار الصفات الكمالية
لله تعالى وذلك يستدعي التوبة عن سائر الذنوب ورجاء المغفرة

من سائر العيوب فلذلك ارجى عفو ربه في بدء كتابه ولما كانت التوبة
محل الاستكانة والذلة صرح باسمه كما هو المناسب لمقام الخضوع والدعاء
وانما ذكر مذهبه توسلا الى الله تعالى بالانتساب اليه ومنها تخليص
الناظر عن الحيرة في معرفة اسم الناظم ابتداء ومنها ان يعتمد على تاليفه
بنسبته الى نفسه اذ هو المشتهر بكمال الحذق والتمرن في علمي القراءة والحديث
رضي الله عنه وجزاه الله تعالى عن المستفيدين خير الجزاء

الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه

م الحمد هو الرضا والشكر في الاصطلاح هو الثناء على الله باعتبار
كماله ومورده اللسان والشكر هو الثناء باعتبار الاحسان ومورده
الجنان واللسان والاركان واللام في لله للاختصاص او الاستحقاق
ولفظ الله عربي لانه معرب من السريانية كما ظن واحد قولا الخليل
وسيبويه انه جامد وعلة المحققون وقيل انه مشتق واختلفوا في اشتقاقه
وتفصيله خارج عن نطاق هذا المختصر والنبي اما من النبوة بمعنى الارتفاع
او من النبا بمعنى الخبر فعلى الاول فعيل بمعنى المفعول اي المرفوع بين العباد
باصطفاء الله تعالى اياه وعلى الثاني بمعنى الفاعل لكن خففت الهمزة اي المخبر
عن الله تعالى بالاحكام الشرعية والفرق بينه وبين الرسول ان الرسول يشترط
فيه الكتاب دون النبي وقيل الرسول مامور بتبليغ ما اتي به دون النبي
فعلى كلا القولين النبي اعم والمصطفى المختار اما من بني هاشم كما قاله ع
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا

فعوره الحمد هو الثناء باللسان على الجميل
ومتعلقه يعم النعمة وغيرها
ومورده اللسان والشكر هو الثناء باعتبار النعمة
وغيره ومتعلقه يكون النعمة
وحدها فالحمد اعم باعتبار المتعلق
واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس

واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه واثلة بن
الاسقع رض واما من سائر الخلق من الانبياء والاولياء وغيرهم لما روي
انه عم قال انا سيد ولد آدم ولا فخر ولا يخفى ان المراد بولد آدم نوع
الانسان لا اولاد آدم فقط وقد ثبت انه عم افضل الانبياء ل
الحمد رفع على الابتداء ولله مع متعلقه العام اعني حاصلا في محل الرفع
خبر المبتدا وصلى الله فعل وفاعل عطف على الجملة الاولى على بنيه ظرف
متعلق بصلى والهاء راجع الى الله والمصطفى مضاف الى الضمير الراجع الى الله
وعطف على بنيه ح وانما اورد الحمد اتباعا لما ورد في الكتاب واقتفاء
لآثار السلف الصالحين واقتداء لحديث سيد المرسلين كما روى ابو هريرة رض
عن النبي عم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم اخرجه ابو داود
البال الشان والمقصود والاجذم مقطوع البركة فان قلت لم يبدا المصنف
بالحمد بل ببيت قبله قلت المراد بالبدء في الحديث العرفي الممتد كما هو الحق
او البدء الاضافي كما قيل فلا اشكال وعقب الحمدلة بالصلوة اداء لما وجب
عليه بالكتاب اعني قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وبالاحاديث الواردة في هذا الباب ولا حاجة الى ايرادها لشهرتها وقيل
الصلوة على النبي عم فرض في العمر مرة وقيل في كل مجلس وقيل كلما ذكر
والاصح الاخير ووجوه الاختلافات مذكورة في المطولات

محمد واله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبه

م ومحمد اسم نبينا صلعم منقول عن صفة وهو في معنى محمود لكنه مع المبالغة
لان اصله اسم مفعول

لغة والتكرار كما هو شان مفعّل في اللغة فمحمد هو الذي حمد مرة بعد مرة
كذا في روض الانف للامام السهيلي والال اصله اهل عند سيبويه بدليل
تصغيره على اهيل قلبت الهاء همزة توصلا الى الالف ثم قلبت الهمزة
الفا وجوبا لاجتماع الهمزتين وعند الكسائي اصله اول وقد حكي في تصغيره
اويل فحركت الواو وقلبت الفا لانفتاح ما قبلها وآل النبي عم اهل بيته
وعياله وقيل اهله الادنون وعشيرته الاقربون وصحب جمع صاحب
والاصحاب جمع صحب والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدر
والصحابي من روى عن النبي عم او صحبه او رآه او رأى النبي عم من
المسلمين وانما قلنا او رآه النبي ليدخل فيه من لم ير النبي عم لعماه مثل
ابن ام مكتوم ومقرئ اصله مقرئين سقط النون بالاضافة وهو جمع
المقرئ اراد به كل من اقرأ القرآن من التابعين وغيرهم ل محمد مجرور
بدل او عطف بيان من نبيه واله مجرور على انه عطف على محمد والضمير راجع اليه
وكذا الحال في صحبه وكذا في مقرئ القرآن ومع محبه صفة مقرئ القرآن والهاء
في محبه للقرآن ح صلى على محمد لما ذكر من الاية والاحاديث واما الصلوة
على الال والاصحاب فلقوله عم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد والال
صادق على الصحابة ايضا فيجب عليهم بالحديث واما ههنا فاراد بالصحب
غير الال ليقوى العطف وانما صلى على القراء لقوله تعالى والذين اتبعوهم
باحسان وانما صلى على محب القرآن سواء كان قارئا او لم يكن لان المرء
مع من احب لا خلاف في عدم جواز الصلوة على غير النبي عم اصالة

بل يصلي تبعاله عم وانما يقال رضي الله عنه او رحمه الله وامثالهما وانما الخلاف
في انها حرام او مكروه كراهة تنزيهية والصحيح الثاني وما وقع من النبي عم
من الصلوة على بعض الصحابة فيقال انه مخصوص به عليه السلام

وبعد ان هذه مقدمة فيما على قارئه ان يعلمه

م وبعد وكذا قبل ظرف زمان مكان مبهم يتعينان بالاضافة ويعربان مضافا
فاذا حذف المضاف اليه فيهما نويا بنيا وضما لتوفير مقتضاهما لانهما
حال الاعراب يحركان فتحا وكسرا فضما حال البناء ليكمل لهما الحركات الثلث
وهذه اسم اشارة والمشار اليه ههنا الارجوزة وهي مشتقة من الرجز
وهو ضرب من بحر الشعر واختلف في كونه شعرا والاصح ان ما يركب منها
من ثلثة اجزاء شعر والمقدمة ما يتقدم على الشئ كما يقال مقدمة الجيش و
ل ويعد جمع على العد وهذه اسم ان وخبرها مقدمة الكاف حرف للمخاطبة
وكلمة ما موصولة بمعنى الذي وعلى قارئه متعلق بيجب والضمير للقرآن والى يعلمه
في تاويل المصدر فاعل يجب المقدر والجملة صلة الموصول والهاء يعلمه يرجع
الى الموصول ح بعد حمد الله والصلوة على نبيه وآله وصحبه والتابعين لهم
ان هذه الارجوزة مقدمة لعلم القراءة او موسومة بالمقدمة في بيان ما
يجب على قارئ القرآن تعلمه وهو علم التجويد ولما كان علم التجويد موقوفا عليه
سماه مقدمة اذ واجب عليهم محتم قبل الشروع اوكلا ان يعلموا
م اذ ظرف زمان ماض وفيها معنى التعليل وعاملها المعلل قبله وهو الوجوب
المقدر في مضمون قوله فيما على القارئ ويضاف اذ على الجمل ولذا بنيت

نقوفير
وافر قلمق

على السكون ولنقصها في المعنى كالحرف والواجب ما يثاب على فعله
ويعاقب على تركه والمحتم بمعنى المفروض اذ الحتم والفرض كلاهما
بمعنى القطع ل اذ ظرف متعلق بيجب المقدر قبله مضاف الى الجملة
التي بعده وواجب مبتدا وخبره ان تعلموا وعليهم متعلق بقوله واجب
والضمير راجع الى قارئ القرآن محتم مرفوع مؤكد لقوله واجب
قبل ظرف زمان نصب على الظرفية من واجب ومضاف الى الشروع
او لا نصب على الظرفية من واجب ومؤكد لقوله قبل الشروع وان
تعلموا في تاويل المصدر في محل الرفع على الخبرية من قوله واجب وفاعل
ضمير المخاطب ومفعوله قوله مخارج في اول البيت الآتي ح يعني يجب
على قارئ القرآن قبل الشروع في القرآن تعلم مخارج الحروف وصفاتها

مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات

م المخارج جمع مخرج وهو في اللغة موضع الخروج ومخارج الحروف
عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف وحرف الشئ طرفه
والمراد ههنا حروف التهجي لا حرف المعنى وانما سميا حرفا لان حروف
التهجي طرف الاصوات وحروف المعنى طرف لمعنى الاسم والفعل ويوقف
حروف التهجي بانه صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر ويختص
بالانسان وضعا والصوت سواء متموج بتصادم جسمين والمراد
بالصفات ههنا صفات الحروف وهي عوارض تعرض للاصوات
الواقعة في الحروف من الجهر والرخاوة والهمس والشدة وغير ذلك

فالمخرج ة الحرف كالميزان يعرف به كمية والصنعة كالنحاتة يعرف بها كيفية
وسيجي ذكرها واللفظ واحد الالفاظ يقال لفظت بالكلام وتلفظت به
اى تكلمت وافصح افعل من الفصاحة يقال رجل فصيح وكلام فصيح
اى بليغ واللغات جمع لغة وهى اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم
ل مخارج نصب على المفعولية من تعلموا اء اخر البيت السابق واضيفت
الى الحروف والصفات عطف على مخارج واللام عوض عن المضاف اليه
اى صفات الحروف واللام ة ليلفظوا للتعليل متعلق بتعلموا ة البيت
السابق ويلفظوا مضارع فاعله راجع الى ما رجع اليه ضمير عليهم اعنى
قارئ القرآن بافصح متعلق بيلفظوا ومضاف الى اللغات ح يعنى يجب
على قارئ القرآن تعلم مخارج الحروف وصفاتها ليحسنوا التلفظ بافصح
اللغات اى لغة العرب التى فضلت على سائر اللغات بثلث بنزول القرآن
عليها وبكونها لغة نبينا محمد ﷺ وبكون لغة اهل الجنة قال النبى ﷺ
احب العرب لثلث لانى عربى والقرآن عربى ولسان اهل الجنة عربى

محرري التجويد والمواقف وما الذى رسم ة المصاحف

م تحرير الكتاب وغيره تقويم التجويد انتهاء الغاية ة اتقان الشئ و
بلوغه النهاية ة تحسينه والمراد ههنا تجويد القرآن وتجويد الحروف
واللام عوض عن المضاف اليه وسيائتى توقف التجويد والمواقف
جمع موقف اى الموضع الذى تقف فيه والوقف عن الشئ ترك الاتيان
به وة الاصطلاح الوقف عن الحركة اى تركها ورسم من الرسم

يقال رسم على كذا اى كتب والمصاحف جمع مصحف وهو مثلثة الميم
من اصحف اى جمعت فيه الصحف وهو ة الاصل اسم لما جمع فيه الوحى المنزل
ل محرري اصله محررين سقط النون بالاضافة وهو حال من قارئ
القرآن والتجويد مجرور ومضاف اليه والمواقف عطف على التجويد وكذا ما الذ
وما زائدة او موصولة والذى تاكيد له رسم مبنى للمفعول نائب فاعل
ضمير عائد الى الموصول وة المصاحف متعلق برسم والجملة صلة الموصول
ح يعنى يجب على قارئ القرآن تعلم مخارج الحروف وصفاتها حال كونهم محررين
للتجويد والوقوف ورسوم المصاحف العثمانية لانها احد اركان القرآن

من كل مقطوع وموصول بها وتاء انثى لم تكن تكتب بها

م المقطوع موضع القطع والمراد ما يجب قطعه من الحرف بعضها عن بعض
ة الكتابة والموصول ضده وسيجى تفصيله والباء ة بها بمعنى ة وتا
انث اى تاء التانيث التى لم تكتب بالهاء بل تكتب بالتاء وبها ة اخر المقطع
الاول حرف جر متصل على الضمير ة اخر البيت حرف جر اتصل بكلمة الها
وقفت للوزن ل من جمعية متعلق برسم ة البيت السابق وكل مجرور
بمن ومضاف الى متقطع وموصول عطف على متقطع وبها متعلق بالموصول
والضمير يعود الى المصاحف وتا مجرور عطف على متقطع ومضاف الى انث
ولم نافية جازمة وتكن اصله تكون حذفت الواو لالتقاء الساكنين
بسبب الجزم واسم كان ضمير عائد الى تاء انث وخبرها جملة تكتب والجملة
فعل وفاعله ضمير راجع الى تاء انث وبها متعلق بتكتب وجملة لم تكن

صفة لتاء انخ يعني الذي رسم في المصاحف العثمانية من كل ما يكتب
من الحروف متطوعا وموصولا وتاء التانيث التي لم تكتب بصورة الها
كما مر المعهود بل بصورة التا

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اعتبر

م قدم معنى المخارج والحروف واخبر اى جرب غير مرة ل مخارج
مبتدا مضاف الى الحروف سبعة عشر مركب مبني على التعداد في محل الرفع
على انه خبر المبتدا على تعلق بمقدر صفة حال عن المبتدا اى كائنة تلك المخارج
والذي اسم موصول ويختار فعل مضارع الها الراجع الى الموصول من
اخبر فاعل يختار والجملة صلة الموصول والموصول مع صلته صفة
لمقدر اى على القول الذي ومن في من اخبر موصولة واخبر مع فاعله
الراجع الى الموصول صلة من ومفعوله محذوف اى من اخبر الاقوال
ح يعني مخارج الحروف العربية الاصول سبعة عشر على القول الذي يختاره
من اخبر اى جرب الاقوال الواقعة في المخارج واراد به الخليل واتباعه
وقد اختار الناظم رح مذهب الخليل وهو الحق الذي عليه الجمهور وعند
سيبويه واتباعه ستة عشر فاسقط حروف الجوف بالهوا الذي هو مذهب القراء واتباعه
اربعة عشر فعد النون واللام والراء من مخرج واحد ويحصر هذه المخارج
ثلثة اعضاء الحلق واللسان والشفة ويعمها الفم وطريق معرفة مخرج الحرف
اسكانه وادخال همزة الوصل عليه فحيث ينتهي الصوت فهو مخرجه
وطريق معرفة تلفظ حرف من كلمة انها ان كانت ساكنة حكمية

يشتمل على هذه الاعضاء الثلثة العدد اربعة اشكال للمجموع الفم

همزة الوصل وان كانت متحركة حكمية بهاء السكت كما سال الخليل
عن تلفظ الجيم فقالوا جيم فقال انما لفظتم باسمه بل قولوا جه

الجوف الف ولم اختارا وهي حروف مد للهواء تنتهي

م جوف كل شيء داخله وجوف الانسان بطنه والالف اسم لحرف
مخصوص والالف موصوف ويطلق على مناسب للشيء في جهة مجازا
والمراد ههنا وحروف المد هي حروف التي سميت بذلك لان مخارجها
من جوف الفم والحلق وهو الخلا وليس لهن حيز يستقر فيه بل تمد و
تنتهي الى الهوآء الهوآء ممدود ما بين السما والارض وكل خالٍ هواء
ل للجوف ظرف وخبر والف مبتدا واختارا عطف على المبتدا وهو تثنية
مرفوع بالالف والنون الساقط بالاضافة الى الضمير العايد الى الالف
وهي مبتدا راجع الى الالف مع اختيها اعني الواو والياء وحروف خبره
ومضاف المد واللهوا متعلق بتنتهي وهو فعل وفاعله ضمير راجع الى
الحروف والجملة صفة حروف ح يعني ان الالف حرف مد ابدا لانها لا تكون
الا ساكنة ولا تكون حركة ما قبلها الا من جنسها واما الواو والياء فانما
تكونان حرفي مد اذا كانتا ساكنتين وتكون حركة ما قبلهما من جنسها
والا فلا تكونان حرفي مد بل يثبت لهما حيز ومخرج والى هذا الاشتراط
اشار الناظم بقوله واختارا لانهما انما يكونان اختين للالف اذا ناسبا
في كونهما ساكنتين وكون حركة ما قبلهما من جنسهما وانما سميت هذه
حروف المد لانتهائها الى الهوآء وعدم انتهائها الى حيز اصلا فلذلك

تقبل المدالا انقطاع الصوت ويمده بالصوت اشبه ولولا تصعد
الالف وتسفل اليا واعتراض الواو لما تميزت عن الصوت وكل
حرف مساو لمخرجه الا حروف المد فانها دون مخرجها ولهذا قبلت الزيادة
ثم لاقصى الحلق ء ه ومن وسطه ع ح
م ثم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي والاقصى بمعنى الابعد
والحلق للحلقوم والهمز والهاء اسمان لحرفين وكذلك العين والحاء الوسط
بالتسكين ظرف وبالتحريك اسم وكل موضع صلحت فيه بين فهو وسط
بالسكون كما يقال جلست وسط القوم اى بينهم وان لم يصلح فيه بين
فهو وسط بالتحريك والمراد ههنا الاخير كما هو مقتضى الوزن ل ثم عطفه
لقوله لاقصى الحلق على قوله للجوف وقوله لاقصى المضاف الى الحلق خبر
مقدم وهمزتاه مبتدا موخرا وانما ترك عطف الهاء على الهمز للوزن او
للاشعار بشدة اتصالها من حيث المخرج ومن ابتدائه ووسط مضاف
الى الضمير الراجع الى الحلق والظرف خبر مقدم والمبتدا فعين حاء والجملة
معطوفة على الجملة السابقة بالواو والفاء فعين اما زائدة او للاشعار
الى التعقيب بين العين والحاء وبين الهمز والهاء في المخرج وترك عطف الهاء
ح يعني ان المخرج للهمزة والهاء اقصى الحلق قيل كلاهما في مرتبة واحدة
وقيل الهمزة اولى وللعين والحا المهملتين اوسط الحلق وقد نص مكي
على ان العين قبل الهاء وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره ونص شريح
على العكس وهو ظاهر كلام المهدوي وغيره اعلم ان كل مقدار

لنهايتان فهو بحيث لو فرضت ايتهما اولا كان متابله آخر واما قرن
احديهما اولا فغي الغالب اما باعتبار شرف الجهة في احديهما مثل جانب
الفوق فان ما يساسه من الطرفين يعد اولا ومتابله آخر واما باعتبار
شرف العضو نفسه مثل شرف اليمين بالنسبة الى الشمال وشرف القدام
بالنسبة الى الخلف ومثل شرف الراس في الوسط فانها تعد اولا في اى
جهة فرضت وقد يجتمعان كما في راس الانسان فان فيه شرف الجهة
وشرف العضو ايضا لكن لما كان الشرف الاول اولى من الشرف الثاني
يعد رجل الانسان المتمكس اولا لكونه مساميا لجانب الفوق والراس
آخر لكونه مساميا لجانب التحت وان كان الراس اشرف في نفسه اذا عرفت
هذا فاعلم ان مقتضى القياس ان يعد اول المخارج الشفتين لاجتماع
الشرف بكلا الاعتبارين المشهورين معا اعني قربه من جانب الفوق
ومن جانب الراس ايضا لكن المصنف لما راى ان مادة الحروف الصوت
وكان مبداء الصوت من الداخل اعتبر ههنا شرف المبداء فجعل جانب المبدا اولا

ا ه ء عين خا غ ك والقاف اقصى اللسان فوق ثم الكاف

م الادنى من الدنو وهو القرب مقابل الاقصى والغين والخا وكذا القاف
والكاف اسما الحروف مخصوصة وقدم معنى فوق وثم ل ادنى مبتدا
مضاف الى الها الراجع الى الحلق وخبره عين قوله خا وما عطف بحسب
المعنى على عين ومضاف الى الها الراجع الى الغين والاضافة لملابسة
اتحاد مخرجهما والقاف مبتدا واقصى اللسان خبره اما بتقدير من في الخبر

اى من اقصى اللسان او بتقدير المضاف ع المبتدا اى مخرج القاف اقصى
اللسان واقصى مضاف الى اللسان وفوق مبنى على الضم قطع عن الاضافة
فبنى على الضم كقبلُ وبعدُ بتقدير اقصى اللسان ع فوق اللسان بالنسبة
الى مخرج الكاف ع الكاف عطف على القاف مبتدا وخبره مقدر بقرينة
ما سبق اى ثم مخرج القاف اقصى اللسان او ثم الكاف من اقصى اللسان

ح يعنى ان ادنى الحلق مخرج الغين والخا المعجمتين وهو الاصح ونقل
شيخ على ان الغين قبل الخا وهو ظاهر كلام سيبويه ايضا ونقل مكى
على تقديم الخا وقال الاستاذ ابو الحسن على بن محمد ان سيبويه لم يقصد
ترتيبا فيما هو من مخرج واحد ومخرج القاف اللسان مع ما فوقه
من الحنك ومخرج الكاف ايضا اقصى اللسان لكن من اسفل من مخرج
القاف بقليل وسيشير اليه المصنف ع اول البيت الذى يلى هذا البيت
ولا يذهب عليك ان ما يلى الحلق من اللسان يعد فوقا وما يتاخر منه تحتا
لما ذكرناه من النكتة من اعتبار مبداء الصوت ع ترتيب المخارج
واعلم ان ع الحلق ثلثة مخارج ستة احرف تسمى بالحروف الحلقية
المخرج الاول اقصى الحلق مما يلى الصدر ومنه الهمزة والها والمخرج الثانى
وسط الحلق ومنه العين والحا المهملتان والمخرج الثالث ادنى الحلق
ومنه الغين والخا المعجمتان واما اللسان ففيه عشر مخارج لثمانية
عشر فالقاف من اخر اللسان مما يلى الحلق وما يحاذيه من الحنك
الاعلى والكاف من مخرج الثانى من بعيد آخر اللسان من الحنك الاعلى

تصغير بعيد

ومما اسفل من مخرج القاف قليلا ويقال لهما اللهويّة بنسبة الى اللهاة وهى
اللحمة المشرفة على الحلق والجمع لهًى واما المخارج الباقية للسان فسيذكره الناظم بقوله

وهو المخرج التابع
ابن رحمه

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ لِجِيمِ الشِّينِ يَا وَالضَّادِ مِنْ حَافَتِهِ اذْ وَلِيَا

م الاسفل ضد الفوق والوسط قدر الجيم والشين واليا وكذا الضاد
اسما للحروف المخصوصة وحافة الشىء جانبه كما يقال حافتا الوادى
لجانبيه وليا من الولى وهو الدنو والقرب ل اسفل مبنى على الفتح
مثل فوق ظرف للكاف السابق ع البيت السابق اى ع اسفل اللسان
بالنسبة الى القاف والوسط مبتدا لجيم خبره والفا زائدة واضافة الجيم الى
الشين لادنى الملابسة كما مر يا عطف على الجيم معنى وقدم نظيره والضاد
مبتدا من حافته خبره والضمير راجع الى اللسان اذ ظرف زمان ماض ونهما معنى
التعليل وعاملها المعلل متعلق بمن حافته اعنى حاصلا وليا فعل ماض
تخفيف ولى وفاعله الحافتان لان حافة اللسان اثنان او هو مفرد
والالف للاشباع وفاعله الحافة وعلى كلا التقديرين تذكير ولى
بتاويل الحافة بالطرف ومفعوله سبحى ع اول البيت الذى يليه

ح يعنى ان مخرج الكاف كالقاف اقصى اللسان مع الحنك لكن من اسفل
من القاف فقوله اسفل من تتمة البيت السابق ولما تم حال اقصى
اللسان شرع ع وسطه فقال والوسط اى وسط اللسان على ان يكون
اللام عوضا عن المضاف اليه يعنى ان وسط اللسان مخرج الجيم و
الشين المعجمة واليا المثناة من تحت ثم ان مخرج الضاد المعجمة من حافة اللسان

حيث قال
ط
اد تاه غين خا وجيم والقاف
كاف

المعجمة بالنقطتين
من تحت لا من فوق

مع مايليه من الاضراس اما الاضراس اليمنى او الايسر وسيذكرنه في البيت
الاتي فذكره هذا البيت مخرجين اثنين للسانة وتسمى الحروف
اللثة الاول شجرية لخروجها من شجر اللسان وما يقابلها
والشجر مخرج الفم اى منفتحه وقيل مجمع اللحيين عند العنفقة

لاضراس من ايسر اويمناها واللام ادناها لمنتهاها

م الضرس السن الايسر والايمن ضدان واللام اسم حرف الادنى الاقرب
والمنتهى نهاية الشيء ل لاضراس متعلق بولى ومن ايسر متعلقها اعني
كائنا حال من الولى اويمناها عطف على ايسر والضمير راجع الى الحافة
او الى الاضراس واللام بتقدير المضاف اعني المخرج مبتدا ادناها خبره و
الضمير للحافة ايضا اى الاقرب المخصوص بمنتهى حافة اللسان ح يعني
ان مخرج الضاد من حافة اللسان ومايليها من الاضراس اما من جانب
ايسر وهو صعب واكثر استعمالا او من الجانب الايمن وهو اصعب
واقل استعمالا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها من الجانبين
هذا هو المخرج الرابع من اللسان ومخرج اللام من ادنى حافة اللسان
الى منتهى طرف اللسان اى من بينها وبين مايليها من الحنك الاعلى
مما فويق الضواحك والناب والرباعية والثنية وهذا هو المخرج
الخامس من مخارج اللسان فالثة الضاحكة السن التي بين
الانياب والاضراس وجمعها الضواحك وقيل كل سن تبدو من تبسم
الاضراس عند الضحك الناب السن المستدقة في رأسه مثل سن الكلب

والثنية من الاضراس الاربعة التي في مقدم الفم ثنتان من اسفل
والجمع الثنايا والرباعية مثال الثمانية سمي السن التي بين الثنية والناب
والجمع رباعيات واما النواجد فهي اقصى الاضراس وهي اربعة او هي
انياب او هي الاضراس كلها جمع ناجد قيل وللانسان اربعة نواجد
واقصى اللسان بعد اللهاة وتسمى مرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ
وكمال العقل والرحى الضرس والجمع الارحاء

والنون من طرفه تحت اجعلوا والراء اينه لظهر ادخل

م النون اسم حرف والطرف الجانب وتحت ضد فوق واجعلوا امر حاضر
جمع اجعل والراء ايضا اسم حرف ايدانيه اى يقاربه والظهر مقابل البطن
ادخل افعل تفضيل ل والنون بتقدير مخرج مبتدا من طرفه خبره وتحت
ظرف مكان منقطع عن الاضافة الى اللام وقع ههنا ظرفا لاجعلوا
ومفعول اجعلوا محذوف اى اجعلوا النون تحت اللام والراء بتقدير
مخرج مبتدا ايدانيه خبره وايدانيه فعل مضارع فاعله مستكن راجع الى الراء
ومفعوله الهاء الراجع الى مخرج النون لظهر متعلق بادخل ح يعني ان
مخرج النون من طرف اللسان اى في رأسه ومحاذيه من اللثة لكن
اجعلوا مخرج النون تحت اللام بقليل وقيل فوقها لكن الناظم لما
ذهب الى كونها تحتها امر باخراجه من تحت اشارة الى صحة هذا المذهب
لدلالة الامر على الوجوب وهذا هو المخرج السادس من اللسان و
مخرج الراء المهملة يقارب مخرج النون لكنه ادخل الى جهة ظهر اللسان

من مخرج النون وهذا هو المخرج السابع من مخارج اللسان
والطاء والدال وتا منه ومن عليا الثنايا والصفير مستكن

م الطا والدال والتا اسماء للحروف المخصوصة ومن ٤ الموضعين للابتدا
وعليا تانث الاعلى والثنايا قدم والصفير نوع من الصوت يقال
صفر الطائر يصفر صفيرا والمستكن اى المستتر من كننت الشيء ستره
والمراد معنى المستتر مجازا اذ يلزم المستتر ٤ مكان الاستتار فم عادة
ل والطا اى ومخرج الطا مبتدا والدال وتا معطوفان عليه بتقدير
مخرج اضافه منه خبره والضمير راجع الى طرف اللسان ومن عطف عليه
وعليا مجرور بتقدير ابن ومضاف الى الثنايا والصفير بتقدير المضاف
اى مخارج حروف الصفير مبتدا ومستكن خبره ح يعنى ان مخارج الطا
والدال المهملتين والتا المثناة من فوق من طرف اللسان و من
عليا الثنايا اى مما بين طرف اللسان وبين اصول الثنايا العليا
مصعدا الى الحنك ويسمى هذه الثلثة نطعية لخروجها من نطع الفم
الاعلى اى سقفه وهو المخرج الثامن من مخارج اللسان وان مخارج
حروف الصفير وهى الصاد المهملة والزاى المعجمة والسين المهملة من طرف
اللسان ومن اطراف الثنايا السفلى وسيذكره الناظم ٤ البيت الآتى
ويسمى هذه الثلثة اسلية لخروجها من اسلة اللسان اى مسدته وهو المخرج التاسع من اللسان
منه ومن فوق الثنايا السفلى والفا وذال وثا للعليا

م من ٤ الموضعين للابتدا وفوق قدم وكذا الثنايا والسفلى تانيث

ط
والثنايا الاسنان
المتقدمة اثنان فوق
واثنان تحت وقد تطلق
على الاربعة

الاسنان

الاسفل

الاسفل والظا والذال والثا اسماء للحروف المخصوصة والعليا تانيث
الاعلى ضد الاسفل منه متعلق بمستكن ٤ البيت السابق والضمير
راجع الى طرف اللسان ومن فوق عطف على منه مضاف الى الثنايا
والسفلى صفة الثنايا والظا مستدا ومخرج مبتدا والذال والثا كذلك
عطف عليه للعليا متعلق بمقدر والظرف خبر المبتدا ح يعنى ان مخارج
حروف الصفير مستقر من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى وان
مخارج الظا والذال المعجمتين والثا المثلثة من طرف الثنايا العليا
ومن طرف اللسان سيذكره ٤ البيت الآتى ويقال لهذه الثلثة لثوية
من اللثة وهى منبت الاسنان وهو المخرج العاشر من مخارج
اللسان وبه تم مخارج اللسان ثم يذكر الناظم مخارج الشفة
من طرفيها ومن بطن الشفة فالفا مع اطراف الثنايا المشرفة

م الطرف الجانب وقدم والبطن مقابل الظهر والشفة معروف والفا مع
حرف واطراف جمع طرف والثنايا قدم والمشرفة بمعنى العالية ل من طرفيها
ظرف مستقر بمقدر هو حال من المبتدا او الضمير الذى اضيفت اليه الطرفان
راجع الى اللسان والى الثنايا العليا ومن بطن مضاف الى الشفة وخبر
مقدم فالفا بتقدير مخرج مبتدا موخر مع اطراف حال من الفا ومضاف
الى الثنايا والمشرفة صفة الثنايا ح يعنى ان مخرج الظا والذال المعجمتين و
الثا المثلثة هى طرف الثنايا العليا وطرف اللسان كما ذكرنا ٤ البيت السابق
ومخرج الفا من بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا وهو المخرج الحادى عشر من الم

بالقصر للوزن
وزيادة الفاء
دقائق

واطلق الشفة
ومراده الشفة
السفلى
كما يقدر لعدم تاتى
النطق بالفا مع
العليا دقائق
تحكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للشفتين الواو وباء ميم وغنة مخرجها الخيشوم

م الشفة معروف الواو والباء والميم اسماء للحروف المخصوصة والغنة صوت في الخيشوم والخيشوم اقصى الانف والمخرج قدر للشفتين ظرف خبر مقدم الواو بتقدير المخرج مبتدا موخر والباء والميم عطف عليه بحسب المعنى وغنة مبتدا بتقدير مضاف اى حروف الغنة ومخرجها مبتدا ثان والضمير للغنة الخيشوم خبر المبتدا الثاني والجملة خبر المبتدا الاول ح يعني ان مخارج الواو والباء الموصدة والميم الشفتان وان مخرج حرف الغنة اقصى الانف واراد بحرف النون الخفية بناء على اشتهارها بالغنة قال الشارح الغنة من الصفات واللايق ذكرها ثمة وكان ينبغي ان يذكر عوضها النون المخفاة فان مخرجها من الخيشوم بخلاف الغنة ويمكن ان يقال لم يذكر الغنة لكونها من الصفات بل ذكرها واراد بها موصوفها اعني حرف النون وبهذا نظير ذكر الصفير فيما سبق فانه اراد به حروف الصفير مع ان الصفير ايضا من الاوصاف فلا اشكال في كلام الناظم والله اعلم

صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل

م الصفة ما قام بالشيء من المعاني كالعلم والسواد ولم يريدوا بالصفة معنى النعت كما اراده النحويون مثل اسم الفاعل والمفعول او ما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وصفة الحرف كيفية عارضة للحرف عند خروجه في المخرج وتميز بذلك الحروف المتحدة بعضها عن بعض والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد والحروف المجهورة تسعة عشر تجمعها

ظل قوي ربض إذ غزا جند مطيع • وانما سمي الحرف مجهورا لان اتباع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد يجري النفس الرخو اللين وحروفه ستة عشر تجمعها خص حظ شص هز وضغث يقد • وانما سميت رخوة لجري النفس والصوت معها حين لاينت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها والمستفل من التسفل ضد العلو والحروف المستفلة هي التي لا يستعلي اللسان عند النطق بها الاقاع الفرو هي اثنان وعشرون حرفا تجمعها حروف قولك أنشر حديث علمك سوف تجهر بدا • والمنفتح من الفتح ضد الطبق والحروف المنفتحة هي التي لا ينطبق اللسان عند النطق بها الى الحنك بل ينفتح ما بينهما ويخرج الريح من بينهما وحروفها خمسة وعشرون تجمعها حروف قولك من أخذ وجد سعة فزكا حتى له شرب غيث والمصمت من الصمت وهو المنع والحروف المصمتة هي ضد المذلقة وسيجيء ذكر المذلقة وانما سميت مصمتة لمنعهم تركب اصول الكلمة في الرباعيات فما فوقها عن تلك الحروف لثقلها حتى قالوا ما وجد في الرباعيات فما فوقها ما يتركب منها يكون دخيلا في لغة العرب مثل عسجد للذهب وامثاله والحروف المصمتة ثلثة وعشرون تجمعها حروف قولك حدث شيخ مزد وساج غظ قض عطية اصك

الضد واحد الاضداد وقل امرء من قال يقول ل صفاتها مبتدا والضمير للحروف جهر خبره ورخو عطف عليه وكذا مستفل ومنفتح ومصمتة

وحذف حرف العطف فيها للوزن وذكر بعض تلك الاخبار
تاويلا للصفات بالاوصاف وانث بعضها نظرا الى الصفة قوله
والضد منصوب قل والجملة عطف على الجملة السابقة اعلم
صفات الحروف على قسمين قسم يعتبر بين افرادها تضاد وقد ذكر
في هذا البيت خمس صفات لها خمس اضداد واشار اولا الى ان لها
اضدادا بقوله والضد قل ثم فصل تلك الاضداد على ترتيب ذكر
الصفات المذكورة في الابيات الثلثة الآتية وقسم اخر من الصفات
لا يعتبر بين افرادها تضاد وسيذكرها ايضا فيما بعد **فايدة مهمة**
اعلم ان الهوا الخارج من داخل الانسان ان خرج بدفع الطبع يسمى
نفسا بفتح الفا واذا خرج بالارادة وعرض له تموج بتصادم جسمين
يسمى صوتا واذا عرض للصوت كيفيات مخصوصة بسبب الات
مخصوصة يسمى حرفا واذا عرض للحروف كيفيات اخر عارضة بسبب
الالات تسمى تلك الكيفيات صفات فان النفس الخارج الذى هو
وظيفة حرف ان تكيف كله بكيفية الصوت حتى يحصل صوت قوى كان
الحرف مجهورا وان بقى بعضه بلا صوت يجرى مع الحرف كان الحرف مهموسا
وايضا اذا انحصر صوت الحرف في مخرجه انحصارا تاما فلا يجرى يسمى شدة
كما في الجيم فانك لو وقفت على قولك الجيم وجدت صوتك راكدا محصورا
حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك واما اذا جرى الصوت جريانا تاما
ولا ينحصر اصلا يسمى رخوة كما في الشين فانك اذا وقفت عليها وجدت

صوت الشين جاريا بمدة ان شئت واما اذا لم يتم الانحصار ولا
الجرى يكون متوسطا بين الشدة والرخاوة كما في الخل فانك اذا وقفت
عليه وجدت الصوت لا يجرى مثل جرى الطش ولا ينحصر مثل انحصار الجيم يخرج عما
مهموسها فحثه شخص سكت شديدها لفظ اجد قط بكت
م الهمس الخفاء وقيل الحس الخفى والحروف المهموسة ضد المجهورة سميت
بذلك لجريان النفس معها وضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها
الحث الحض والشخص معروف وسكت فعل ماض من السكوت اسكن
اخره للوزن والمراد مهنا حروف قولك فحثه شخص سكت والشديد هو
القوى والحروف الشديدة هى التى تمنع الصوت ان يجرى معها لانها
قويت في مواضعها فلزمتها وهى ضد الرخوة وبينهما واسطة ويسمى
حروفها بينية وسيذكرها في البيت الآتى واللفظ معروف واجد امر
من الاجادة وقط ان كان للزمان يشدد غالبا وقد يضم ويخفف وان
كان بمعنى حسب وهو الاكتفا فهى اما مفتوحة ساكنة الطا مثل عن او
منونة مجرورا والمراد مهنا هو الاخير كما هو مقتضى الوزن وبكت من البتكيت
يقال بكته اى غلبه بالحجة والمراد مهنا حروف اجد قط بكت ل مهموسها
مبتدا والضمير اما للحروف او للصفات وقوله فحثه شخص سكت خبره بتقدير
المضاف اى حروف فحثه شخص سكت وشديدها مبتدا ولفظ خبره مضاف
الى اجد قط بكت ح يعنى ان الحروف المهموسة التى ضد المجهورة حروف
فحثه شخص سكت وهى عشرة الفا والحا المهملة والثا المثلثة والهما

اعتدال بينهما

شديدها ثمانية احرف
يجمعها لفظ اجد قط بكت
فحروف غيره احد وعشرون
وهى ما عدا هذه الثمانية
لكن حروف الرخو منها
ستة عشر وحروف
المتوسطة بينه وبين
الشديد خمسة كما ذكره
بقوله وبين رخو والشديد الخ
دقائق محكمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والشين المعجمة والخا المعجمة والصاد المهملة والسين المهملة والكاف
والتا المثناة من فوق وان الحروف الشديدة التي هي ضد الرخوة لفظ اجد
اى حروف اجدقط بكت وهي ثمانية الهمزة والجيم والدال المهملة والقاف
والطا المهملة والبا الموحدة والكاف والتا المثناة من فوق

وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط قظ حصر

م بين بمعنى وسط تقول جلست بين القوم اى وسطهم بالتحفف وهو ظرف
وان جملة اسماء بنية تقول لقد تقطع بينكم بالرفع والرخو قد مر وكذا
الشديد لن امر من اللينة وعمر اسم رجل والمراد مهنا حروف لن عمر وسبع
اسم لعدد مخصوص وعلو ضد السفل اى الحروف سبع للاستعلا هي
حروف خص ضغط قظ وخص فعل ماض مبني للمفعول بمعنى اختص و
الضغط الزحمة والشدة وقظ امر من قاظ بالمكان وتيقظ به اذا اقام به
في الصيف وحصر فعل ماض مبني للفاعل بمعنى انحصر ل بين ظرف خبر ومضاف
الرخو والشديد عطف على رخو ولن عمر مبتدا المضاف اعني الحروف
مبتدا اللظرف المقدم وسبع مبتدا مضاف الى مقدر وهو حروف والمقدر
موصوف بعلو او هو ايضا مضاف الى علو واضافة سبع الى حروف اضافة
الصفة الى موصوفها واضافة الحروف الى علو بالعكس وقوله خص ضغط
بتدير المضاف اى الحروف ظرف لقوله حصر اى انحصر سبع علو في هذه الحروف
وقوله حصر خبر المبتدا وسبع علو ح يعني ان الحروف البينية هي حروف
لن عمر وهي خمسة اللام والنون والعين المهملة واليم والراء المهملة وان

سميت الخمسة المذكورة بينية لان النفس متوسط بينها لان النفس لا يحبس معها لخفائها ولم يحبس معها لجريانها مع الرخوة دقائق محكمة رحم

سميت حروف الاستعلاء سبعة وعشرون وهي ما عدا هذه السبعة وهو لغة للارتفاع سميت حروف مستعلية لان اللسان عند النطق الى الحنك الاعلى والاستعلاء للغة الارتفاع والاختصاص سميت حروف مستفلة لسفولها واختصاصها اللسان عند النطق بها عن الحنك دقائق محكمة

الحروف المستعلية السبعة التي هي ضد المستفلة انحصرت في حروف
خص ضغط قظ اى الخا المعجمة والصاد المهملة والضاد المعجمة والغين
المعجمة والطا المهملة والقاف والظا المعجمة

وصاد وضاد وطا وظا مطبقة وفر من لب الحروف المذلقة

م وصاد وضاد وطا وظا اسما للحروف المخصوصة والمطبقة من الاطباق
اى الالصاق والحروف المطبقة هي التي ينطبق ما يحاذي اللسان من الحنك
على اللسان عند خروجها وهو ابلغ من الاستعلا وهو ضد المنفتحة
وفر من الفرار واللب الخالص من كل شيء والمراد مهنا حروف فر من لب
والمذلقة اى المنسوبة الى ذلق اللسان وذلق الشفة اى طرفهما
ل صاد مع معطوفاتها الثلث مبتدا مع تقدير المضاف اى الحروف
ومطبقة خبر وفر من لب بتقدير الحروف ايضا مبتدا الحروف خبره و
المذلقة صفة الحروف ح اى حرف الصاد المهملة والضاد المعجمة والطا
المهملة والظا المعجمة مطبقة وانما لم يركب مد الحروف الاربعة المطبقة
على قياس سايرها لعدم حصول معنى في تركيبها وثقلها على اللسان
بخلاف غيرها وحروف فر من لب وهي الفا والرا المهملة واليم والنون
واللام والبا الموحدة هي الحروف المذلقة ومد ستة احرف ثلثتها
من طرف اللسان وهي الرا واللام والنون وثلثتها من طرف الشفة
وهي البا والفا واليم وبهذا تمت اضداد الصفات الخمسة المذكورة في البيت الاول

صفيرها صاد وزاى وسين قلقلة قطب جد والليّن

فالمنفتحة خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة دقائق محكمة رح

فالمصمتة ثلثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة دقائق

ضدة المصمتة

سميت حروف مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة اى طرفيهما دقائق محكمة رحم

شبكة الألوكة www.alukah.net

م والصفير نوع من الصوت يصوت بها البهايم ومن الحروف
صوت زايد من بين النفس يصحبها عند خروجها والصاد والزاى
والسين اسما للحروف المخصوصة والقلقلة لغة التحرك والاضطراب
وسميت الحروف بذلك لانها اذا وقفت عليها تقلقلت المخرج
حتى يسمع لها نبرة قوية والقطب ما يدور عليه الشئ كقطب الرحى
والجد البخت والعظمة خففت للوزن واللين معناه ظاهر وسميت
الحروف باللين لقلة المد فيها ل صفير ٤ مبتدا والضمير للحروف او
للصفات صاد خبره وزاى وسين معطوفان عليها بترك حرف العطف
لفظا للوزن وقلقلة خبر بتقدير المضاف اى حروف قطب جد مبتدا وقطب مضاف الى جد واللين بتقدير المضاف اى الحروف مبتدا وخبره
بحى ٤ فى البيت الذى يليه ح اى حروف الصفير صاد مهملة وزاى معجمة
وسين مهملة اذ عند خروج هذه الحروف الثلث يخرج صوت زائد
كالصفير وانما لم يركب هذه الحروف كالحروف المطبقة لما ذكرناك
وحروف القلقلة حروف قطب جد وهى القاف والطاء المهملة والباء
الموحدة والجيم والدال المهملة وحروف اللين هى الواو والياء وسيذكرها

وقطب جد

واوا ويا سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صحح اى صحح جمهور القراء

م الواو والياء اسمان للحرفين المخصوصين والسكون معروف وكذا الفتح
وكذا القبل والانحراف الميل وصح مبنى للمفعول من معنى التصحيح والالف
فى انتح وصح للاطلاق ل واو مع ما عطف هو عليه من قوله ويا

الانحراف ميل

خبر للمبتدا السابق ٤ اخر البيت السابق اعنى قوله واللين قوله سكنا
فعلا ماض مبنى للمفعول صفة لقوله واو ويا وقايب فاعله الواو والياء
وقوله وانتح عطف على سكنا وفاعل انتح مقدر وقوله ما وقوله
قبلهما ظرف لمقدر اى كاين والظرف مع كاين صلة الموصول المقدر الذى
هو فاعل انتح اعنى ما او الذى ويجوز ان يكون الف انتح للتثنية للاطلاق
بناء على كون ما قبل الواو والياء اثنين ايضا وفاعله حينئذ مقدر
اعنى حرفا وقبلهما صفة لذلك المقدر اى انتحا حرفان قبلهما على طريقة
اكلونى البراغيث والانحراف مبتدا وصح خبره وسببى متعلق صح فى
البيت الاتى ح يعنى ان حرفى اللين وهما الواو والياء المتاتى من تحت
سكنا وانتح ما قبلهما او انتح الحرفان الواقعان قبلهما وحروف الانحراف
صحت ٤ اللام والراء وانما وصف اللام والرا بالانحراف لان اللام
فيها انحراف الاطراف اللسان والرا فيها انحراف الظهر اللسان وميل

من باب القلب اى والنفش ثابت للشين المعجمة والنفش لغة الانتشار ح اصطلاحا حتى يتصل بالمخرج دقاق

وهو انتشار الصوت عند خروجها

قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الناتع لاما

ستطل فى اللام والرا وتكرير جعل وللتثنية الشين ضادا

م اللام والرا اسمان لحرفين مخصوصين والتكرير اعادة الشئ واقله
مرة وجعل فعل ماض مبنى للمفعول اسكن اخره للوزن والتثنية
الاثنينية والشين اسم للحرف وكذا الضاد واستطل امر من
الاستطالة اى صف بالاستطالة وهى لغة ابعد المسافتين
ل فى اللام متعلق بصح ٤ اخر البيت السابق والرا عطف عليه بتكرير

شبكة الألوكة www.alukah.net

متعلق بجعل وجملة جعل خبر مبتدا محذوف وهو الراجع الى
الرآ والتنشئ ظرف وخبر مقدم والشين مبتدا موخر وضادا منصوب باستطالة

ح يعني ان الانحراف صحيح في اللام والرآ وكذا الرآ جعل بتكرير وليس
معناه انه يجب تكريرها وهو ارتداد طرف اللسان به عند التلفظ لان
ذلك لحن اذ يلزم ان يكون من الحرف المشدد حرفا ومن المخفف حرفين
بل معناه انه يمكن الكررة الرآ فقط وان لم يجز ذلك بل وجب التحفظ عنه
لانه التحفظ به كالسين يتعلم ليتجنب عنه وايضا للتنشئ الشين وذلك لانتشار
الصوت عند خروجها حتى تتصل بحروف الطرف وايضا ضيق الضاد
بالاستطالة لان الضاد يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام ومن ثم صعب
التلفظ بها ولتحيز ما بين المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل
التلفظ بها قطع النظر عن الحيز المقابل وتمكينها في مخرجها وتحصيل
صفاتها المميزة لها عن الظآ والزق بين المستطيل والممدود ان المستطيل
جرى في مخرجه والممدود جرى في تنفس واعلم ان هذا الذي ذكر المص
بند من الصفات وهذا القدر كاف للطالب اذا وفقه الله تعالى لفهمه
ومن اراد التفصيل وتحصيل باقي الصفات والاستقصآ في اقسامها
واصولها فليراجع الى المطولات والله المستعان وعليه التكلان

والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يصحح القرآن آثم
لان الآله انزلا وهكذا منه الينا وصلا

م والاخذ مصدر اخذ ياخذ والمراد منه العمل ومعنى التجويد قد مر

وحتم ولازم بمعنى واحد والتصحيح جعل الشيء صحيحا خاليا عن الفساد
وقد مر معنى القرآن والآثم من يحصل الاثم والآله فعال من اله
اى عبد ومعناه المعبود كالكتاب واللباس بمعنى المكتوب والملبوس
وانزل فعل ماض مبني للفاعل والالف للاطلاق وهكذا التنبيه
والهآ للتنبيه وصل فعل ماض مبني للفاعل والالف للاطلاق ايضا
ل والاخذ مبتدا بالتجويد متعلق به حتم خبره لازم خبر بعد الخبر
قريب من التفسير ومن موصولة ومبتدا وصلته لم يصح وفاعل
لم يصح راجع الى من والقرآن مفعوله وآثم خبر المبتدا واللام في لانه
للتعليل اى لتعليل الاثم وان من الحروف المشبهة والضمير للقرآن وهو
اسم انه وبه ظرف انزل والضمير للتجويد والآله فاعل انزل وجملة انزل
خبر انه ومفعول انزل محذوف اى انزل الآله القرآن بالتجويد
ويجوز ان يكون ضمير انه للشان وبه خبر ان واسمه الجملة بعده وهكذا
اشارة الى التجويد ومنه والينا متعلقان بوصل ح يعني ان مراعاة
قواعد التجويد والاخذ بذلك فرض عين لازم لكل من يقرا القرآن
لان الآله انزل القرآن بالتجويد وهكذا اى بالتجويد وصل القرآن الينا
من الله تعالى بواسطة اللوح المحفوظ ثم جبرئيل ثم الرسول ثم الصحابة
ثم من يليهم فاذا لم يقرا على الوجه الذي نزل يكون مخالفا لله تعالى ولرسوله ﷺ
والمخالف لله تعالى ولرسوله عاص والعاصي آثم والآثم معاقب وكل
من يعاقب على فعله ويثاب على تركه حرام فعلم ان ترك التجويد حرام

باب معرفة التجويد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سئل عما رضه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل بالتجويد
الحروف ومعرفة الوقوف فالله تعالى امر نبيه ﷺ بالتجويد فهو قرأ
كما انزل فالخطاب وان كان له لكن المراد امته فعلم ان التجويد مامور به
فيكون تركه منهيا عنه وايضا ان القرآن انزل بافصح اللغات و
هو لغة العرب العرباء فينبغي ان يراعى فيه قواعدهم من الترقيق
والتفخيم والادغام والاظهار والاضفا والمد والقصر وغير ذلك مما هو
لازم في كلامهم وهذا سليقة لهم ومن عدائهم ينبغي ان يقتدوا بهم والا
فيكونون قارئين القرآن بغير لغة العرب فيدخلون في قوله ﷺ رب
تال القرآن والقرآن يلعنهم فهم من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومما ينبغي ان يعلم ان اللحن على قسمين
جلي وهو خطا يطرا على الالفاظ بحيث يخل المعنى والوقف كتغيير المرفوع
والمنصوب والمجرور بعضها الى بعض وخفي وهو خطا لا يخل بالمعنى
بل بالوقف فقط حيث ينسد رونق اللفظ وحسنه وتلاوته فقط مثل
تكرير الرآآت وتطنين النونات وتغليظ اللام وتسمينها و
اظهار المخفى وتشديد اللين وعكسه الى غير ذلك مما ستعرفه بعد

وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة

م ايضا مصدر آض بمعنى عاد والحلية والزينة بمعنى واحد والتلاوة
مصدر كالقراءة وبمعناها والمراد بالاداء ادآء الحروف اوادآء الكلمات
ل وهو مبتدا راجع الى التجويد قوله ايضا مصدر لفعل مقدر من لفظ

وقوله ايضا اى مع كونه حسنا
وابعد الشارح الرومي
في قوله اى كمخارج الحروف
والصفات لانهما داخلان
في تعريف التجويد
على القارئ

وهو في موضع الحال من المبتدا اى معقولا في حقه ايضا قوله حلية خبر المبتدا
ومضاف الى التلاوة وزينة عطف على الخبر ومضاف الى الاداء والقراءة
معطوف على الاداء ح يعني ان التجويد ايضا اى كمخارج الحروف وصفاتها
حلية التلاوة اى صفة التلاوة او حولها كالحلي ثم ان التلاوة قراءة
القرآن متتابعا كالدوار والدراسة والاوراد الموظفة وايضا التجويد
زينة الاداء وهو الاخذ عن الشيوخ وأما القراءة فاعم من كل من التلاوة
والاداء واعلم ان التجويد على ثلثة مراتب ترتيل وحدر وتدوير
فالترتيل هو التؤدة والتأني في القراءة وهو مذهب ورش وعاصم
وحمزة والحدر هو الاسراع ضد الترتيل وهو مذهب ابن كثير
وابي عمرو قالون والدوري هو التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر
والكسائي والكل بحيز السلامة والاماكرناه اشار الناظم في القيمة
صف قال وقرا القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع مع
ص صوت بلحون العرب مرتلا مجودا اى بلسان العرب يعني يقرا القرآن
بالتحسين مع الحدر والتدوير مرتلا مجودا والتحقيق مصدر من
حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الاتيان
بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان فهو بلوغ حقيقة
الشيء واراد بقوله وكل متبع ان كلا من هذه قد تبعه واحد من القراء
فيجوز اتباع كل منهما واشار بقوله بلحون العرب ان المستحب في القراءة
الحان العرب وسنذكر تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو اعطاء الحروف حقها من كل صنة ومستحقها

م لا خفاء في المفردات ل وهو مبتدا راجع الى التجويد اعطاء خبره ومو مصدر مضاف الى مفعوله الاول اعني الحروف وفاعله محذوف ومو القاري وحقها مفعوله الثاني ومن كل متعلق بحقها ومستحقها عطف على حقها ح يريد بحرف التجويد ومو اعطاء الحروف حقها من كل صفة من الصفات اللازمة ومي الصفات المارة ذكرها واعطاءها مستحقها من الصفات غير اللازمة الناشية عن الصفات اللازمة كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي وغير ذلك فالحق صفة اللزوم والمستحق صفة العروض

ورد كل واحد لاصله واللفظ في نظيره كمثله

مكملا من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف

م الرد الصرف واللام في لاصله بمعنى الى والنظير والمثل بمعنى والمكمل اسم مفعول من الكمال ومازايدة والتكلف والتعسف مهنا بمعنى واحد وان كان بينهما فرق بحسب اصل اللغة اذ التكلف ارتكاب الامر الشاق والتعسف الاخذ على غير الطريق ولما كانت التعسف غير خال عن التكلف استعملوا في معناه الى الذهاب ل ورد مرفوع معطوف على الخبر في البيت السابق اعني اعطاء اضيف الى الكل وهو مضاف الى واحد ولاصله متعلق برد واللفظ مبتدا في نظيره ظرف لمثله وكمثله خبر المبتدا والجملة حال من قوله رد كل واحد او من قوله اعطاء الحروف ومكملا ايضا حال من رد او اعطاء وجعلهما حالين من اعطاء الحروف احسن ومن غير متعلق بمكملا ومازايدة تقديره

من غير تكلف وباللطف متعلق بمكملا وفي النطق متعلق باللطف وبلا تعسف بتقدير ملتبسا حال من اللطف ح ما ذكره مهنا في متن البيتين من تتمة تعريف التجويد يعني ان التجويد كما مر اعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة والعارضة ورد كل واحد من الحروف الى اصله اي حيزه من مخرجه وكون اللفظ في نظير ذلك الحرف كمثل لفظك به اولا اي لا يتفاوت تلفظك الحرف في كل مرة حال كون التلفظ مكملا الصفات من غير تكلف بل باللفظ بلا تعب ومشقة مثلا ينطق بالهمزة من غير لين والمد من غير تطويل والتشديد من غير تقعيص والاتباع من غير تكلف واما الجهر والاسرار فكلاهما مقبولان عن الشارع فهما جائزان لكن اذا لم يخلص نية من الرياء فالاسرار اولى واما القراءة بالالحان فان كانت بالحان العرب فحسن وان كانت بالحان اهل الفسوق والاثام المستفادة من الموسيقى فان كانت مع المحافظة على صحة الالفاظ فمكروهة والا فحرام واما ما ابتدعوه قراءة العصر من الترقيص ومو ان يروم السكت على الساكن ثم يتنفس مع الحركة في عدو ومولة ومن الترعيد ومو الذي يرتعد صوته كالذي يرتعد من برد والم ومن التطريب ومو ان يترنم بالقرآن ويتنغم به فيمدة في غير مواضع المد ويزيد المد على ما لا ينبغي ومن التحزين ومو ان يترك طباعه وعادته بل يتراكانه حزين يكاد يبكي مع خشوع وخضوع وامثال هذا من الحوادث التي احدثها الاحداث ولم ينقل عن الشيوخ لا في الصدر الاول ولا فيمن بعد ينبغي ان يتجنب عنه جدا

وان تقتفي اثر الشرع وأصحابه رضي لتنال سعادة الابد والتوفيق من الصمد الاحد

وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه

م ليس كلمة نفي وهي فعل ماض بدليل انها تتصرف تصرف الافعال نحو لست لستما لستم وهي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار والرياضة المداومة على الشيء ليتمرن فيه والفك اللحي والمراد ههنا الفم كله اطلاقا لاسم الجزء على الكل ل اسم ليس قوله بينه وهو ظرف لمقدر هو اسمه حقيقة وهو فرقا اي ليس فرقا بين التجويد وبين تركه وقوله بين تركه عطف على بينه والضمير ين عايدان الى التجويد والاول مجرور برياضة خبر ليس مضاف الى امرئ وبفكه متعلق برياضة

ح اعلم ان المصنف رحمه الله بعد ما عرف التجويد وبين ان فيه عسرا استشعر من السامعين استصعاب تحصيله ولحوق الحيرة لهم في ذلك فدفع تلك الحيرة ببيان طريقه فقال الفرق بين المجود وغيره ليس الا الرياضة بالفك واستعماله شفافا والسماع من افواه المشايخ القراء ان يحصل التمرن والرسوخ في ذلك

فرقق مستفلا من احرف وحاذر تفخيم لفظ الالف

م الترقيق جعل الحرف رقيقا في التلفظ واراد بالمستفل الحرف المستفل وقد مر وحاذرا مر من حاذر يحاذر وهو صيغة المفاعلة ويتم للمشاركة وللواحد والمراد ههنا الاخير والنون في رقق وحاذر نون التاكيد الخفيفة والتفخيم ضد الترقيق ل قوله مستفلا منصوب

رققن ومن احرف متعلق بمستفلا ومن للجنسية ومنصوب حاذرن هو تفخيم المضاف الى لفظ الذي هو مضاف الى الالف

ح واعلم ان الناظم بعد ما ذكر ان التجويد فرض وتركه آثم وعرف بان التجويد ما هو وبين طريق تحصيله شرع في ذكر الاحكام والقواعد المتعلقة به فقال بطريق التنويع فرق الحروف المستفلة التي هي ضد المستعلية ثم ان الالف لما اشتهر عند بعض العجام تفخيمها الى حيث يصيرونها كالواو وامر بالتحرز عن مثل هذا التفخيم لان تفخيمه مطلقا اذ الالف اذا وقع بعد الحرف المستعلي يفخم بالاتفاق وانما حملنا كلامه على ذلك بناء على ان تقييد كلامه بان يقال يجب ترقيق الالف اذا كان بعد حرف مستفل كما فعله ولد المصنف في شرحه ما لا يساعده العبارة فحمل كلامه على هذا التقييد لا يخلو عن التعقيد واما السكوت عن التحرز عن تفخيمه اذا كان بعد حرف مستفل فذلك امر ظاهر لا يحتاج الى التصريح بذكره اذ يعرف كل من له ادنى دربة في التجويد ان الالف تابعة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها اذا وجدت وعدمها اذا عدمت ولا يخفى ان الحرف اذا فخمت يفخم حركتها واذا رققت رقق فكذا ما يكون تابعة لحركتها اعني الالف وهذا من الظهور بحيث لا يساعد اللسان خلافه فلا حاجة الى التنويه لامثاله

ومن لهما اعوذ احدنا الله ثم لام سد لنا

وليتلطف وعلى الله ولض والميم من مخمصة ومن مرض

ثم حاذر تفخيم لامي ليتلطف لمجاورة الاولى الياء الرخوة ولمجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام وعلى الله لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله ولام ولا الضين من قوله تعالى ولا الضالين لمجاورتها الضاد المفخمة

وحاذر تفخيم الميم الاولى والثانية من مخمصة والميم من مرض لمجاورة الجيم المفخمة والضاد

م قوله ولضن مختصر ولا الضالين اكتفى بذكر ما يحصل به المراد من وقفه
والمخمصة مصدر بمعنى المجاعة وباقى الالفاظ ظاهر ل ومن نصب على
انه معطوف على مستغلا فى قوله فرقق مستغلا ومن مضاف الى الحمد
والحمد رفع على الحكاية ومحل الجر على الاضافة وكذا اعوذ بنا ومما
معطوفان على الحمد من حيث المعنى وكذا الحال فى الله وثم حرف عطف
ولام لله نصب على انه عطف على الحمد لله وكذا النار وليتلطف وعلى الله
ولضن واليم وترك العطف فى بعضها لفظا للوزن ومن فى من مخمصة
للتبعيض وكذا فيما عُطِفَ عليه من قوله ومن مرض ح لما ذكر وجوب
ترقيق المستفلة مطلقا خص منها بعد ذلك ما يجب تحفظ ترقيقه
فقال ورقق من الحمد واعوذ وامدنا والله لان الهمزة يجب التحفظ
من تغليظ النطق بها مطلقا سيما اذا اتى بعدها الف نحو آيات
وان جاء بعدها حرف مغلظ كان التحفظ آكد نحو الله اللهم او مفخم
نحو الطلاق واوكد من ذلك ما اذا اتى بعدها حرف يكاد نس الهمزة ويقاربها
نحو اعوذ وامدنا فالناظم اشار بهذه الامثلة الى تلك الاقسام وايضا
حرف اللام لما كان من مظنة التقصير فى ترقيقها لا سيما اذا جاورتها
حرف مغلظ نحو لله وعلى الله او مفخم نحو ولا الضالين وليتلطف اشار
الناظم الى وجوب ترقيقها ايضا ولم يراع فى الامثلة ما يقتضيه الاقسام
من الترتيب لعدم مساعدة النظم وايضا حرف اليم لما كان من مظنة
التقصير فى ترقيقها سيما اذا اتى بعدها حرف مفخم اشار اليها الناظم

بميمى المخمصة لمجاورة الاولى منهما الخاء المعجمة والثانية الصاد المهملة
وبميم المرض لمجاورتها الراء المفتوحة المفخمة والضاد المعجمة
وبآ برق باطل بهم بذى واحرص على الشدة والجهر الذى
فيها وفى الجيم كحب الصبر ربوة اجتثت وحج الفجر

م الربوة ما ارتفع من الارض يقال اجتثث النبت اى قلعه والباقى
واضح ل وبآ نصب عطف على اليم مضاف الى برق وباطل وبهم وبذى
معطوفات كل منها على سابقه واحرص عطف على قوله رققن مستفلا
وعلى الشدة متعلق به والجهر عطف على الشدة والذى موصول وصلتها
كائنة فيها مع متعلقها العام اعنى حصل وضمير فيها راجع الى الباء والضمير
العائد الى الموصول هو ضمير حصل المقدر والموصول مع صلة صفة للجهر
وانما لم يقل اللذين حتى يكون صفة للشدة والجهر كليهما اما للوزن او
لان اتحادهما دواما وفى الجيم عطف على صلة الذى اعنى فيها وكحب الصبر
خبر مبتدا محذوف وهو مما اى الشدة والجهر فى الباء والجيم مثل الباء
فى الحب والصبر وربوة ومثل الجيم فى اجتثت وحج والفجر واضافة
الحب الى الصبر والحج الى الفجر اما للوزن او لادنى الملابسة وهى كونهما
مثالين للباء الاولى ومثالين للجيم فى الثانية ح رققن بآ برق وباطل
وبهم وبذى لان الباء يجب ترقيقها اذا اتى بعدها حرفان مفخمان
نحو برق او حرف مفخم نحو بطل سيما اذا حال بينه وبين الباء الف
نحو باطل وكذا يجب ترقيقها اذا وليها حرف خفى نحو بهم او ضعيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحو بذى فالناظم اشار بهذه الامثلة الى تلك الاقسام فاشار
اولا الى ما فى ترقيقه صعوبة ثم الامون فالامون ثم ان الناظم لما امر
بترقيق الباء وكان ذلك مظنة التفريط الى حيث يذهب شدتها و
يصير كالفاء امر الناظم بالحرص على الشدة والجهر الذى فى الباء حتى يمكن
ذلك بالتمرن والرياضة التى من اقوى الاسباب عليها الحرص ثم امر
بحفظ الشدة فى الجيم ايضا لما ان ذلك ايضا من مظان التقصير
الا يرى الى اهل مصر كيف يخرجونها بالشين للاخراج اياها من دون
مخرجها فينتشر بها اللسان والى اهل اليمن كيف يخرجون بالكاف لارتفاع
اللسان فى مخرجها سيما اذا اتى بعدها بعض الحروف المهموسة فان التحفظ
على جهرها وشدتها يكون اتم والناظم مثل لكل واحد من الباء والجيم
اما امثلة الباء يحبونهم كحب الله واستعينوا بالصبر والصلوة وكمثل
جنة بربوة واما امثلة الجيم كشجرة خبيثة اجتثت واذن فى الناس بالحج
والنجم والليل عسعس فان الجيم لملاقاتها الحروف المهموسة كما فى الاول
والثالث ولكونها مشددة كما فى الثانى كان التحفظ بشدتها وجهرها اشد والزم

وَبَيِّنْ مُثَّلِّثًا إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِى الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
وَجِيمَ مُصَّمِّصٍ احْطُطْ الْحَقَّ وَبَيِّنْ مُسْتَقِيمٌ يَسْطُو يُسَقُّو

م بين امر من بين والحق به نون التاكيد الخفيفة والحرف المتعلل حروف
قطب جد كما مر وابين افعل من البيان والالف للاطلاق وكذا الف
سكنا وصمصم الشيء بان وظهر يقال الآن صمصم الحق يقال سطا يسطو

على ورتبها التاء
والكاف عند الاتان
الشديدات وكل
ذلك باعتبار الحروف
حتى ومستقيم
وقوة حكم

سطوة وهى القهر والبطش والباقى واضح ويبين
عطف على فرقق ومقلقلا اسم مفعول صفة
لمفعول يبين والمفعول مقدر اى حرفا مقلقلا
واما اسم فاعل حال من فاعل يبين ومفعوله مقدر
ايضا اى يبين الحرف حال كونك مقلقلا والاول اولى
كما لا يخفى وجملة يبين مقلقلا جواب شرط مؤخر وهو ان
سكن وفاعل سكن راجع الى مقلقلا وان يكن جملة شرطية
واسم كان ضمير راجع الى السكون الملحوظ فى ظهن سكن
وفى الوقف خبر كان وكان انسا جواب الشرط واسم
كان ضمير راجع الى المقلقل وخبره ابين وحاء
عطف على مفعول يبين اعنى مقلقلا ومضاف
الى حصحص واحطت والحق معطوف عليه
بحسب المعنى يعنى بين واظهر اظهارا تاما
فلقلة حروف قطب جد ان وقعن ساكنا
بسكون اصلى واذا كن ساكنا بسكون عارض
كسكون الوقف كن الى البيان احوج
فالقاف الساكنة لغير الوقف نحو يقطعون
وللوقف نحو برق والطاء الساكنة لغير الوقف
نحو قطرة وللوقف نحو محيط والباء الساكنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذلك نحو ربوة ونحو فارغب والجيم الساكنة
كذلك نحو اجشت ونحو الجح والدال الساكنة كذلك
كذلك نحو يدحلون ونحو بئس المهاد وكذا بين ترقيق
حاحصحص لمجاورتها الصادين من الحروف
المستعلة وكذا احا احطت والحق لمجاورتهما
حرف الاستعلاء يعني الطاء والقاف وكذا بين
انفتاح السين المهملة واستفالها اذا اتى بعد
حرف اطباق ليلا يجذبها قوة فيقلبها صادًا
نحو سين مستقيم لضعفها بالسكون مع ماجاورها
القاف ونحو سين يسطو ويسقو لمجاورتهما الطا
والقاف ورفق الرا اذا ماكسرت كذلك بعد
الكسر حيث سكنت ان لم تكن من قبل حرف استعلا
او كانت الكسرة ليست اصلا لاخفاء في للقدرات
ورفق عطف على بين والرا مفعوله وهو جزا الشرط
وهو قوله اذا ما كسرت واذا حرف شرط وما
زايده وكسرت جمله شرطيه والضمير فيها راجع الى الرا
والكاف في كذا كه للتشبيه وذا كه اشارة الى ترقيق الرا وحيث
للمكان مضاف الى جمله بعده وهي سكنت وضميرها راجع الى الرا
قوله وان للشرط والجمله الشرطيه قوله لم وتكن تامة مجزومة
بلم واسمها ضمير راجع الى الرا ومن قبل متعلق بلم يكن ومضاف
الى حرف مضاف الى استعلاه وجزا الشرط

بيتاب

محذوف دل عليه ماقبله اي رقق الرا الساكنة الواقعة بعد
الكسر اذا لم تكن الرا من قبل حرف الاستعلاء قوله او كانت عطف
على الجمله الشرطيه السابقة وكانت هذه ناقصة واسمها
الكسرة وخبرها ليست اصلا واسم ليس ضمير الكسرة واصلا
خبرها وجزاء الشرط الثاني ايضا ماتقدم من جزاء الشرط
السابق المعطوف عليه ح اعلم ان المصنف ذكر ههنا مواضع
وجوب ترقيق الرا ويفهم من ذلك تفخيم ماعداها فقال و
رقق الرا اذا كانت مكسورة او ساكنة واقعة بعد الكسر لكنها
مطلقا بل بشرط ان لا يقع بعد الى اية الساكنة حرف مستعل فانها
اذا وقعت بعدها حرف مستعل يفخم وان وقع بعد الكسر وبشرط
ان يقع الكسرة غير اصلية اي يقع لعارضة واما اذا وقعت عارضة
فالرا يفخم ويفهم من اشتراط كسرة الرا في ترقيقها انها اذا كانت
مفتوحة او مضمومة يفخم هذا وتفصيل الاقسام ان الاصل في
الرا هو التفخيم ولذلك لم يعرض الناظم لذكر تفخيمها واما الترقيق
فلما عرض فلهذا تعرض الناظم لاسباب الترقيق فقط ثم ان الرا
اما متحركة او ساكنة فالمتحركة اما مكسورة او ماعداها والساكنة
اما واقعة بعد الكسر او غيرها والكسرة فيما قبلها اما متصلة
او منفصلة وكل منهما اما لازمة او عارضة اذا عرف هذا
فاعلم ان الرا اذا تحركت بغير الكسرة يفخم واذا تحركت بالكسرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برقق مطلقا سواء كانت كسرتها لازمة او عارضة وسواء كانت
الراء وقعت طرفا او وسطا سكن ما قبلها او حرك بأي حركة
كانت وقعت بعدها حرف مستعل هذا في الوصل واما في
الوقف فان كان قبلها كسرة او ياء ساكنة يرقق والا فيفخم
واما اذا كانت الراء ساكنة لازمة او عارضة متوسطة او
متطرفة فان وقعت قبلها كسرة متصلة لازمة يرقق والا
فيفخم لكن ترقيقها بعد حرف مكسور اذا لم يمنع عن الترقيق
احد ما فيهن احدهما وقوعها قبل حروف الاستعلاء
وقعت ذلك في القرآن في ثلثة من تلك الحروف السبعة المستعلية
نحو من كل فرقة في الفاف ونحو قرطاس في الطاء ونحو لبالمرصاد
في الصاد وثانيهما وقوعها بعد كسرة منفصلة وقوعها
بعد كسرة منفصلة لازمة او عارضة او متصلة عارضة فالكسرة
المتصلة العارضة نحو ارکبوا والمنفصلة العارضة نحو
ان ارتبتم والمنفصلة اللازمة لم تجئ في القرآن قبل راء
ساكنة واما المتصلة اللازمة مثل ما حرر من نحو قرطاس فاين
المتصل اللازم ما كان على حرف اصلي وهو ظاهر او تنزل منزلة
الاصلي كحرف لانه من جملة مثقال والمتصل العارض ما دخل
على كلمة الراء ولم ينزل منزلة الجزء منها وهو الذي لا
يحال اسقاطه بها كما في باء الجر ولام والمنفصلة العارضة

او اللام الجر

ما كانت

ما كانت في كلمة مستقلة اعرابا والمنفصلة اللازمة ما كانت
في كلمة اخرى لازمة البناء وجه اشتراط اللزوم والاتصال
في الترقيق تقوية السبب ليتمكن من اخراجها عن اصلها

وَالْخَلْفُ فِي فَرْقٍ كَسْرٍ يُوجَدُ ۚ وَاخْفِ تَكْرِيرًا اِذَا تَشَدَّدَ

يعني اذا كانت الراء مشددة فاخف تكريرها قال مكي لا بد في القراءة
من اخفاء التكرير وواجب على القارئ ان يخفي تكرير الراء فمتى
اظهره فقد جعل من الحرف حرفين ومن المخفف حرفين ومتى فخم
ضعف التفخيم وزاد في ثقل الحرف لفوات ما بين كسرة ومقابل
المانع وهو حرف الاستعلاء ضعف الكسرة وواجب التفخيم
ابن الجزري

والخلف بمعنى الخلاف والفرق بكسر الفاء وسكون الراء الفلق
من الشيء اذا انفلق ومنه قوله تعالى فانفلق وكان كل فرق
كالطود العظيم والفِلق بكسر الفاء وسكون اللام هو القضيب
يشق باثنين فيعمل منه قوسان يقال لكل واحد منهما
فِلق والفِلقة ايضا الكسرة يقال اعطني فلقة الجفنة وهي نصفها

والخلف في فرق متعلق بره ولكسر متعلق بخبر المبتداء
وهو يوجد ولخف امر من الاخفاء وتكريرا منصوبه اذا يشدد
جملة شرطية وجزاؤه جملة اخف قدمت للجملة الجزائية
عليها ونايب فاعل تشدد ضمير راجع الى الراء ح يعني ان
القراء بعد ما اتفقوا على ترقيق الراء الساكنة اذا وقعت
بعد كسرة منفصلة لازمة اختلفوا في قوله تعالى وكان كل فرق
كالطود العظيم وجوز الوجهان وقطع مكي والمقدسي
وابن جرير بالترقيق وادعوا فيه الاجماع واما التفخيم فقد
ذهب اليه سايراهل الاداء وذكر الداني في غير التيسير الجامع
ان مذهب اكثر الناس من يفخم راء فرق من اجل حرف الاستعلاء وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب اللامات

المأخوذ به الترقيق ووجهه ان حرف الاستعلاء اذا انكسرت
صولته لتحركه بالكسر وقيل ضعف الراء لوقوعها بين كسرتين
ووجه التفخيم ضعف الكسرة بمقابل المانع وهو حرف الاستعلاء
اي الراء اذا كانت مشددة احق تكريرها قال مكي لابد
في القراءة من اخفاء بالتكرير فتى اظهره فقد جعل من حرف المشددة
حروف ومن المخفف حرفين **وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ**
عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدِ اللَّهِ م التفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف
امالته كذا في الصحاح قال في النشر ان تغليظ اللام تسمينها لا
تسمين حركتها والتفخيم مرادف الآت التغليظ في اللام والتفخيم
في الراء والترقيق ضدهما وقد طلق عليه الامالة مجازا
لكن الصحيح هو الفرق بينهما بان الترقيق في الحرف دون الحركة
اذا كان صفة والامالة في الحركة دون الحرف اذا كانت لعلة
اوجبتها وهي تخفيف كالادغام هذا والباقي في واضح **ل**
فَخِّمْ امر من الفخامة **وَمَنْصُوبُهُ** اللام **وَمِنْ اسْمِ اللَّهِ** متعلق
بقوله هو حال من اللام اي كائنا ذلك اللام من اسم
الله ومن للتبعيض وعن بمعنى بعد مضاف الى فتح وضم لقوله
هو حال عن اللام ايضا اي كائنا ذلك اللام بعد فتح
وقوله او ضم عطف على فتح وكعبد الله والكاف للتشبيه وعبد
مضاف الى لفظة الله **ح** يريد اي اللام اصلها الترقيق عكس الراء

لكن بشرط الاسباب فذكر بعضا منها فقال ان اللام من لفظة
الله يفخم اذا وقع بعد حرف مفتوح او مضموم سواء كان في
حالة الوصل او مبدوا به مثال الوصل قد ذكرناه ومثال الابتداء
عبد الله فيما يكون بعد الضم وقس عليه حال الكسر ومثال
ما يكون مبدوا به لم يذكره الناظم لظهوره نحو الله وكذا
الحال اذا اتصل اليهم نحو اللهم وجه التفخيم فيما ذكر ثقل
الخلف عن التسلف وتوارثهم ذلك كابرا عن كابر واما اذا
وقع بعد كسرة سواء كانت الكسرة لازمة او عارضة زايدة او
اصلية فيرقق من غير خلاف وقيل انما فخمت اللام من لفظة
الله فرقا بينه وبين اللات واسم بوزن اسم وانما وقعت بعد الكسر
لكراهتهم ان تخرجوا من الكسر الى التغليظ الثقيلة
واعلم انه اذا اجتمع اللامان فلا يخلوا اما ان يكونا
مرققتين نحو على الذين او مفخمتين نحو اصل الله ومرققة
ففخمة نحو احل الله ومفخمة فمرققة نحو ضللنا فاعط
كلا منها حقه خصوصا اقوى المختلفين خوف التراي

وَحَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ سَوِّ خُصَّ مَا بِالْإِطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوُ قَالُوا وَعَصَا

م حرف الاستعلاء قدره فكذا التفخيم والمراد بالتخصيص
حروف الاطباق للتفخيم والباقي واضح **ل** قوله الاستعلاء
منصوب بفخم وهو امر والخصوص امر من حق يحق والالف

مقلوبة من النون الخففة اذا التنوين الخفيفة تقلب الفا
حال الوقف ولاطباق متعلق باحصصا واقوى صفة
لمقدر هو الموصوف اي لاحصص حروف الاطباق بتفخيم اقوى
والمفضل عليه محذوف اي بتفخيم اقوي من تفخيم حرف الاستعلاء
نحو خبر مبتداء محذوف اي مثاله نحو ومضاف الى الجملة
قال والعصا قولوا والعصا عطف على قال ح يعني بتفخيم في حروف
الاستعلاء السبعة وهي ما مر من حروف خص ضغط قظ
واخصص منها ما هو من الحروف المطبقة بتفخيم اقوي
من الحروف المستعلية الغير المطبقة والحروف المطبقة اربعة
من تملكه وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والثلثة الباقية
منها الغير المطبقة ومثل للحروف المستعلية الغير المطبقة
بالقاف في قال وللحروف المستعلية المطبقة بالضاد في
العصا وقد يقال اللام في العصا للعهد اي العصا المذكورة
في نحو قوله تعالى واضرب بعصاك الخ وبيتي الاطباق من
احطت مع بسطت والخلف بخلقكم وقع

م الخلف يعني الاختلاف والباقي ظاهر ل وبيتي امر
منصوب بالاطباق ومن للتبعيض ومتعلق بالاطباق
اي بيتي حروف الاطباق التي هي بعض من حروف احطت
ومع ظرف لمقدر هو حال من احطت اي كائنا الحطت

ط وانا اذكر لكل من الحروف الاستعلاء مثالا على الترتيب فالخاء نحوهم فيها خالدون والصاد نحو ان كنتم صادقين والضاد نحو ولا الضالين والغين نحو والغارمين والطاء نحو الطامة والقاف نحو قائما والظاء نحو والظالمين ابن بطرن نسخها

واخبر ان الخلف في ابقاء صفة الاستعلاء للقاف مع الادغام وقوله تعالى الم نخلقكم في والمرسلات وفي ذهابا وقع اختلاف بين اهل الاداء وكلاهما جايزان وذهابا اولى ابن الجزري نسخها

ع

مع بسطت والخلف مبتداء وبخلقكم متعلق به ووقع
فعل وفاعله ضمير راجع الى الخلف والجملة خبر المبتداء
ح يعني ان الطاء اذا اتى بعدها التاء كما في احطت
وبسطت يجب ادغامها في التاء لوجود سببه لكن
ادغاما غير مستكمل بل تبقى معه صفة الاطباق
والاستعلاء ليلا يشتبه التاء المدغمة وايضا
قوة الطاء وضعف التاء يمنع الادغام الكامل ولو
لا التجانس لم يسع الادغام اصلا هذا على الاتفاق وانما
الخلاف في القاف اذا ادغم في الكاف كما خلقكم فذهب
مكي وغيره الى ان صفة الاستعلاء باقية مع الادغام
كما في احطت وبسطت وذهب الداني وغيره الى
ادغام ادغاما محضا والوجهان صحيحان الا
ان الناظم حكم في النشر بكون الادغام المحض اصح رواية
واوجه قياسا واما ما يقال من اظهار القاف في الم
نخلقكم فينبغي ان تحمل على اظهار صفة الاستعلاء لا على
اظهار القاف نفسه فان ذلك خطا محض فعلم من
هذا ان ما ذكروه ليس بادغام محض ولا اظهار
محض بل حالة بينهما انهوا بالاخفاء اشبه هذا
ما ذكروه لكن فرقوا بين بسطت وبخلقكم بان اعطا

شبكة الألوكة www.alukah.net

صفة الاستعلاء في الاول بزيادة الظاء قبل التاء
المشددة وفي الثاني بزيادة القاف وهذا الفرق
قد خفي على جهم ولم اجد فيما وصل الينا من الكتب ما
يفي بتوضيحه فلذلك خاطر بالخاطر الفاتر من عنده رجوع
الى شيء من المدافتر والمرجو من الملك الوهاب ان تجعل
ذلك جاريا على سنن الصواب انه ميسر كل صعاب والفاتح
لمغلقات الابواب فاقول وبالله التوفيق تخرج الظاء
والتاء لما اتحدا واخص الفرق بينهما في صفة الاستعلاء
والاطباق الحاصلتين في الظاء لزم من زيادة صفة
الاستعلاء والاطباق في التاء الادغام كون التاء ظاء
بعينها فيزول الادغام بخلاف القاف مع الكاف فانهما
لما تخالفا في المخرج والصفة لم يلزم من زيادة صفة
الاستعلاء على الكاف الادغام ان يصير هو بعينها القاف
فلا يزول الادغام فلذلك احتيج في زيادة صفة الا
ستعلاء والاطباق في مثل بسطت الى زيادة ظاء اخرى
قبل التاء المشددة دون نخلقكم اذ يكفي فيه اعطاء
صفة الاستعلاء الكاف فتامل والتوفيق من الله
خفي الالطاف **وَاحْرِصْ عَلَى التَّكْوِينِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ**
وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ظَلَّلْنَا م لاخفاء في معرفة ما تر ل

واحرص

واحرص امر من حرص يحرص وعلى التكوين متعلق به وكذا
في جعلنا وانعمت عطف على جعلنا بحسب المعنى والمغضوب
عطف على انعمت ومع ظرف لمقدر وهو حال عما تقدم
عليه اي كائنا مع ظللنا ح يعني احرص على التكوين
في كل حرف ساكن كاللام في جعلنا والنون في انعمت
والغين في المغضوب واللام الثانية في ظللنا لتتحرز
من تحريكه كما يفعله جهلة القراء فان ذلك من فضيح التجوي
وَخَلْصِ انْتِفَاحَ مَحْذُورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِمْ مَحْظُورًا عَصَى
م لاخفاء في المفردات ل خلص امر من خلص يخلص ومفعوله
انتفاح مضاف الى محذورا وعسى عطف بحسب المعنى
على محذورا وخوف نصب على انه مفعول له لخلص ومضاف
الى اشتباههم واشتباه مصدر مضاف الى فاعله وهو الضمير
الراجع الى الحرف المنتفح بقرينة المقام فمحظورا مفعول
اشتباه وعصى عطف على محذورا بترك حرف العطف
ح يعني خلص انتفاح ذال محذورا من قوله تعالى
ان عذاب ربك كان محذورا من الظاء من قوله تعالى
وما كان عطاء ربك محظورا وكذلك خلص انتفاح
سين عسى من قوله تعالى عسى ربه من الصاد في
قوله تعالى وعصى آدم وذلك لان الذال والظاء

فان كلا من الظاء والذال
من مخرج واحد
ابن الجزري رحمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مخرج واحد

وكذلك السين والصاد من مخرج واحد لا يتميز كل واحد
منهما عن الآخر الا بتميز الصفة وهو ان الذال والسين منفتحتان
والطاء والصاد مطبقتان فينبغي ان ينفتح العين في المنفتحة
حتى يتميز عن المطبقة وكذا في كل حرف متحد المخرج ومختلف الصفة

وَمَدَّاعٌ شَدَّةً بِكَافٍ وَبِتَاءٍ كَثِيرٌ كَلَّمَ سَوْ تَشَوْنِي فُشَّتَا

م وداع امر من الوعاية وحروف الشدة قد مرت ل وداع
ومفعوله شدة وبكاف متعلق بعقد وهو حال من شدة
اي كائنا في كاف على ان يكون الباء بمعنى في وكذا الحال
في قوله وبتاء وهو عطف على بكاف وقصر تاء للوزن و
كثيرٌ كم خبر مبتداء محذوف اي هي كثير كم على حذف
المضاف وتاء تشوني وتاء فشتا بتقدير المضاف فيهما معطوفان
عليه مع ترك حرف العطف في الاخير ح يعني يجب عليك
مراعاة الشدة التي هي صفة الكاف والتاء وذلك ان
تمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في موضعهما وتبقي
نحو كاف يكفروف بشركم وتاء والذين تتوفيهم واتقوا ان تشعبها
فتنة واعلم ان كلا من تلك الصفات المتقدمة للحروف
ينبغي ان يحافظ عليها من جهر وهمس وشدة ورخاوة
وغير ذلك بعد تمكينه في مخرجه الا ان الناظم خص بالذكر
منها ما وضع صار الخطب فيها اعظم والله اعلم واحكم

ح حال من مواضع
تعلم بره حال كون
تلك المواضع
بعضا من الصفات
المتقدمة

وبعد

(٢٧)

وبعد ما فرغ من مباحث مخارج الحروف وصفاتها مع فروعها
المهمة شرع في ذكر الادغام ومن الله التوفيق والالهام

وَاوَّلَيْ مِثْلٍ فِي جِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَابْنِ
فِي لَوْمٍ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبَّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالنِّقَمْ

م واولي تثنية اول اصله اوليي سقط الموف بالاضافة
الى مثل ومثل الشيء في اللغة صفته وفي الاصطلاح المتلازمان
ما يكون مخرجهما وصفتهما واحدة والجنس اعم من
الشيء وهو اعم في الاصطلاح المتجانسان ما اتفقا
مخرجا واختلفا صفة وادغم امر من الادغام وادغام
الحرف ما اخوذ من قولهم ادغمت الفرس اللجام اذا
ادخلته في فيه هكذا في الصحاح وعرفوه في هذا الفن
بخلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا مشددا وكيفيته
ان تجعل اول الحرفين الذين يراد ادغام الاول في الثاني
من جنس الثاني وتسلب حركة المحركة منهما فادخل الاول
منهما في الثاني تقديرا وبنا اللسان بهما بنوة واحدة
فصار الشدة الامتزاج في السمع كالحرف الواحد والا
فهو حرفان في الحقيقة وعوض التشديد وهو جنس الصوت
في الحيز بعض وليس التشديد عوضا عن الحرف المدغم
بل عما افاده من الاستعلاء في التلفظ واذا اضعفت

مثال الجنسين من غير اعمال اسكان
ومثال المتماثلين
وبل لا يخافون من مثال المتماثلين
وابن اللام في قولهم فالتقم لتباعد المخرجين
واذا الادغام يستدعي خلط الحرفين
وتصييرهما حرفا واحدا فان كانا مثلين
والاول ساكن فهو ادغام المثلين
وقلب وادغام او متحرك فهو ادغام المتحركين
وقلب وادغام
وقد يقال ادغام المتحركين
هو قسمان قسم
اربعة عشر على ما ذكره
وقسم
واحد وهو
وقف
عليهم
وقف
عليهم
والتسهيل
ما عداها
ويدغم لام التعريف
في ثلاثة عشر
حرفا

الى لفظك سمعته ساكنا مشددا ينتهي الى متحرك تخفف
وفايدته تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان الى المخرج الاول
او مقاربه قوله وابني امرني الابانة بمعنى الاظهار والا
ظهار في الاصطلاح ضد الادغام ولا تزغ امر من زاغ
يزيغ زيغا وهو الميل والتقم من قولهم التقمه اللقمة اذا
ابتلعها ال واقيلي مبتدأ مضاف الى مثل وحذف عطف
على مثل وان سكن جملة شرطية جزاؤها ادغم والجملة
الشرطية مع جزائها خبر المبتدأ وكقل خبر المبتدأ المحذوف
اي مثاله كقل وربت اصله يا رب حذف حرف النداء
ومضاف الى ياء التكلم حذف الياء للاكتفاء بالكسرة وبل
لا عطف على قل ردت قوله وابني عطف على ادغم ويومه
منصوب ابني ومع قالوا ظرف لمقدر هو حال من قوله في
يوم اي كائنا مع قالوهم قوله وقل نعم عطف على المثال
المتقدم وكذا سبحتم وترك حرف العطف لفظا للوقف وكذا
لا تزغ قلوب وكذا فلتقم ح اعلم ان حاصل الحرفين المتلاقيين اما
ان يكونا مثلين او جنسين او متقاربين وارادوا
بالمثلين المتقاربين مخرجا وصفة كالباء مع الباء والجيم
مع الجيم وامثالهما وارادوا بالمتجانسين ما اتفقا
مخرجا واختلفا صفة كالدال والطاء والتاء والزاء

والظاء

والفاء والتاء واللام والراء وارادوا بالمتقاربين ما
تقاربا في المخرج او في الصفة كالدال والتين والتاء والزاء
والطاء والثين فالمثلان او المتجانسان اذا التقيا وسكن
الاول منهما ادغم الاول في الثاني مثال المتجانسين نحو قل رب
ومثال المتماثلين نحو بل لا يخافون اللهم الا ان يكون الاول
من المتماثلين ا والمتجانسين حرف مد وقد اشار الى
كون الاول حرف مد بقوله وابني اي اظهر نحو في يوم كان
مقداره اذ الياء الاولى حرف مد ونحو قالوا وهم امنوا
وعملوا لان الواو والاولى حرف مد واعلم ان يدغمون يلازمون
المد بالادغام وكذلك لا يدغم من المتجانسين اللام الساكنة
عند النون نحو قل نعم وانما ادغمت اللام الساكنة في الحالة المذكورة
لتقاربهما في المخرج او تجانسهما ولم تدغم في النون مع تقاربهما
وتجانسهما ايضا بناء على ان النون لما لم يدغم فيها ما
يدغم في اللام من الحروف كاللام والواو والياء حصل بين اللام
والنون وحشة ونفرة بذلك فلم يدغم اللام فيها الا
ما روي عن الكسائي من ادغام هل وبل خاصة في الادغام
الصغير نحو بل تتبع هل تبيكم واما ادغامهم لام التعريف في
النون فلكثرتها ثم قال الناظم ينبغي بيان الحالة الساكنة
عند الهاء في قوله فسبحه وذلك لما اشتهر فيما بينهم

باب الظاءات

مرات الحلق ولا يدغم فيما هو ادخل منه والهاء آدخل من
الحاء ولات حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها وتكرر
بتبيغ بيان الغين عند القاف في قوله تعالى دبتا لا تزغ قلوبنا
لتغايرهما فان الغين حلقية والقاف لهوية وكذلك
بتبيغ بيان اللام عند التاء في قوله تعالى ألقوه الحوت لبعد مخرجها
والضاد باستطالة ومخرج يتبرز من الظاء وكلها تجي
م الاستطالة من صفات الضاد وقدمر وتجي فعل مضارع
مجهول اللام حذفت حوزته للوزن ل والضاد نصب على
انه مفعول يتبرز وباستطالة متعلق بيتبرز ومخرج عطف
على استطالة ومبتدأ مضاف الى ضمير الراجع الى الظاء آت
ومبتدأ ايضا وكلها مبتدأ مضاف الى ضمير الراجع الى الظاء آت
وتجي جملة فعلية خبر المبتدأ وفاعلها ضمير راجع
الى الظاء آت والى الكل والتانيث باعتبار المعنى ح
يعني مبتدأ الضاد عن الظاء بالاستطالة حتى يتصل مخرج
اللام لما فيه من قوة الجهر والاطباق والاستعلاء وقد
انفرد الضاد بالاستطالة فليس في الحروف ما يعسر على
اللسان مثله والسنة الناس فيه مختلفة فمنهم
من يخرجه ظاء ومنهم من يخرجه ذالا ومنهم من يشمه
الذال لكن لما كان تميزه عن الظاء مشكلا بالنسبة

الى

الى غيره امر الناظم بتميزه عن ذلك ثم اخبر ان الظاءات
الواقعة في القرآن كلها تجي مفصلة شرع في ذكر فقال
في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ايقظ وايقظ عظم ظهر اللفظ
م الظعن الرحلة من مكان الى آخر والظل معروف والظهر
اي الظهيرة وقت انصاف النهار والعظم بضم العين و
سكون الظاء مصدر كالعظمة والحفظ معروف وايقظ
من اليقظة ضد النوم وانظر من الانظار بمعنى المهلة والعظم
جمع العظام والظهر بفتح الظاء ظهر الابي وغيره واللفظ
ظاهر ل في الظعن متعلق بتجي في البيت السابق اي كل الظاءات
تجي في هذه الكلمات وبعضها معطوف على البعض بتركيب حرف
العطف في بعضها وبتركها في البعض الآخر للوزن ح والظعن
في القرآن وقع في موضع واحد في سورة النحل وذلك قوله تعالى
وبوم ظعنكم والظل مع متصرفاتها وقع في القرآن في اثنى
وعشرين موضعا واول ما جاء منه في سورة النساء
وندخلهم ظلا ظليلا والظهر بالضم وقع في موضعين
احدهما حين تضعون ثيابكم من الظهيرة في سورة النور
والآخر حين تظهرون في سورة الروم والعظم بالضم كيفما
تصرف وقع في القرآن في مائة وثلثة مواضع واول ما جاء
في سورة البقرة ولهم عذاب عظيم والحفظ ومتصرفاتها وقع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في القرآن في اثنتي وعشرين موضعًا واول ماجاء منه في البقرة حافظوا
على الصلوات وايقاظ وقع في القرآن في موضع واحد في سورة الكهف
وهو وتحسبهم ايقاظا وانظر وقع منه في القرآن في اثني
وعشرين موضعًا واول ماجاء منه في البقرة ولا ينظرون
والعظم بالفتح في اربعة عشر موضعًا جمعًا ومفردًا واول
ماجاء منه في البقرة وانظر الى العظام والظهر بالفتح كيف
ماجاءت واول ماجاء في البقرة كحمار يحمل اسفارا وراء ظهورهم
واللفظ في القرآن في موضع واحد وهو ما يلفظ من قول في

ظلماء ٣٨٢

سورة ق ظاهر الغي سواء كظمأ اغلظ فلام ظفر انتظر فلما

وظاهر ضد باطن وبمعنى العلو والقهر وبمعنى الظهار وهو
الخلف المشهور والغي اسم من اسماء جهنم واصله المزدوم
والاصطاح وسميت بذلك لشدة زدوم عذابها على من يدخلها
قال الله تعالى وما هم عنها بمخرجين اعاذنا الله من ذلك
وفي الحديث اتقوا بياذ الجلال والاكرام اي الزموا انفسكم
بها والجأوا بكثرة الدعاء بها وشواظ بضم الشينين وكسرها
لهب لا دخان معه والكظم اجتراع الغيظ فظلم فعل
ماض من الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه والالف
للاطلاق اغلظ امر حاضر من معنى الغلظة والظلام المظلمة
والظفر معروف وسكن الناظم الفاء للضرورة اذ وقع في القرآن

بضم الفاء او يقال لم يقصد ذكر ما في القرآن بعينه
بل قصد الاشارة الى ذلك وانتظار من الانتظار وهو
الارتقاب والظمأ هو العطش والقصر للوزن كلها
في هذا البيت من الالفاظ عطف بعضها على بعض بحسب اللفظ
او بحسب المعنى في البعض للوزن ح الظاهر في القرآن يعني ضد الباطن
كثير مثل ودّ وا لو تظاهر الاثم وكذا بمعنى العلو والنصر مثل
وان تظاهرا عليه وبمعنى الظهار في ثلثة مواضع احدها
وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون في سورة الاحزاب
وثانيها الذين يظاهرون من نسائهم في سورة المجادلة
وثالثها والذين يظاهرون من نسائهم فيها ايضًا والغي
في موضعين كلاتها الغي في سورة المعارج وقوله تعالى
فانذرتكم نارًا تلظى في سورة الليل وشواظ في موضع واحد
يرسل عليكما شواظ من نار في سورة الرحمن والكظم في
ستة مواضع واول ماجاء منه في القرآن في سورة آل عمران
والكاظمين الغيظ والظلم في مائتين واثنين وثمانين موضعًا
واول ذلك في البقرة قوله تعالى لتكونوا من الظالمين واغلظ
في ثلثة عشر موضعًا واول ماجاء منه في القرآن في سورة
آل عمران غليظ القلب والظلام في ستة وعشرين موضعًا
واول ماجاء منه في القرآن في سورة البقرة وتركهم في

ظلمات والظفر بالفهم في موضع واحد في سورة الانعام
كل ذي ظفر والانتظار في اربعة عشر موضعا واولها
جاءه في الانعام قل انتظروا انا منتظرون في ثلثة مواضع
احدها لا يصيبهم ظمأ في آخر سورة البراءة والثاني
وانك لا تظمؤ فيها في سورة طٰهٰ والثالث يحسب الظمآن
الظفر ظفرا كيف جاء وعظ سوى يعضين قل النحل ذخرا سوى

الظفر فعل ماض من الظفر بمعنى الفوز والنصر والظفر
بمعنى النهية قوله كيف جاء اي كيف تصرف فضرورة الكا
سماء والافعال هي كل ما في الالفاظ المذكورة وكيف اسم
مبهم غير متمكن وانما ترك آخره لالتقاء الساكنين
وبني على الفتح وهو لاستفهام عن الاحوال وعظ
فعل ماض من العظة اي الموعظ وهو التخويف من
عذاب الله والترغيب في العمل الفايد الى الجنة قال
الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق به القلب ويسري
اذا كان بمعنى غير كما في آخر المصراع الاول وبمعنى الجد
كما في آخر المصراع الثاني يكون فيه ثلث لغات ان ضممت
السين او كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت
ولا بد ان تحمل ههنا على الضم او على الكسر فيهما ليتعادل
الكلمتان ولا حاجة الى حمل الثاني على الفتح ثم العذ

عن قصر بما فعله حمزة وهشام في حالة الوقف كما فعله
ولد المصنف وعضين مفرده عضة واصلها اما عضهة
ثم حذف الهاء الاصلية كما حذف في شفة بدليل انها
تجمع على عضاه مثل شفاه وتصغر على عضيهة والجمع يرد ان والتصغير صح
الكلمات الى اصولها واما عضوة ثم حذف الواو
وهم يقولون جمعها عضوات فعلى الاول سناها الكذب
والبهتان وقيل السحر في لغة قريش وهم يقولون للساحر
عاضه وعلى الثاني معناها التفرق قال الاصمعي في الذي
فرقوا من الناس وعزون وعضون اصناف بمعنى واحد
اي بعض من الناس
فقوله تعالى جعلوا القرآن عضين اي كذبا وبهتانا
او سحرا على الاول وعلى الثاني فرقوا القول في القرآن كما
المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا
وكهانة وشعرا وظل بمعنى الدوام والتحلل ودخر فاسما
سورتين مخصوصتين في القرآن ل اظفر وظمأ معطوفان
على الكلمات المذكورة سابقا وله كيف جاء جملة معترضة
وفاعل جاء ضمير راجع الى كل في قول الناظم وكلها يجيء
اي كل الكلمات المذكورة كيف جاء في تصاريفها يكون
بالتاء دون الصاد وكذا وعظ عطف على ما سبق وسوى
بمعنى غير مضاف الى عضين وظل مضاف الى النحل و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاضافة بعض في ودخر فانصب على الحالية مفعول سوا ايلفظ
ظل الواقع في سورة النحل سوى ظل الواقع في الدخرف
اي سواء في التلفظ بالظاء ح بمعنى تاظروقع في
القرآن في موضع واحد وهو قوله تعالى من بعد ان
اظفركم عليه في سورة الفتح والثاني في سبعة وستين موضعا
اولها في سورة البقرة وموعظة للمتقين الا الذي في
سورة الحجر وهو قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين
فانه بالضاد لا بالظاء اتفاقا وظل بالظاء في تسعة مواضع
في النحل ظل وجهه مسودا وشل في سورة الزخرف
وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظل
م ظلت بمعنى دمت من الظل بمعنى الدوام وكذلك ظلتم
منه ايضا وروم اسم سورة وكذا الحجر وايضا ظلوا
وظلت ونظل كلها بمعنى الدوام ل والكلمات المذكورة
معطوفات على ما سبق وبروم متعلق بمقدر هو صفة
او حال لما تقدم عليه من اللفظ وكذا شرا متعلق بواقع
على طريق ما تقدم واما كالحجر فهو خبر لمبتداء محذوف
اي ما وقع في الروم كما في الحجر بالظاء ح وظلت وقع في القرآن
في موضع واحد وهو قوله تعالى الجاهلك الذي ظلت عليه
عاكفا في سورة طه وظلتم في موضع واحد في سورة الواقعة

فظلتم تفكهون وظلوا في موضع واحد في سورة
الروم لظلوا من بعده يكفرون وهو كما وقع
في سورة الحجر بالظاء وهو قوله تعالى فظلوا فيه
يعرجون فظلت في موضع واحد في الشعراء فظلت
اعناقهم لها خاضعين ونظل في موضع واحد
في الشعراء ايضا وهو فنظل لها عاكفين
يظللن محظورا مع المحتظر وكنت فظا جميع النظر
م يظللن فعل مضارع من ظل بمعنى دام كما سبق
والمحظور من الحظر بمعنى المنع والحجر وكذلك المحتظر
لانه صاحب الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر
يتقيها البرد والريح والفظ الغليظ من الرجال
والنظر معروف ل والكلمات المذكورة معطوفات
على ما سبق على نسق مامر مع المحتظر لمقدر هو حال
عن محظورا اي كائنا مع المحتظر ح بعني ان يظللن
كما سبق من ظل بمعنى الدوام وقع في موضع واحد
في سورة شورى فيظللن رواكد على ظهره فظهر
من هذا ان ما اشتق من ظل بمعنى دام في تسعة مواضع
وقد ذكرناها واما ما عداها فبالظاء اما من الضلال
ضد الهدى كقوله تعالى يضل من يشاء او من الاختلاط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاستراح كقوله تعالى انا ضللنا في الارض او
بمعنى الهلاك كقوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر
او بمعنى البطلان كقوله تعالى الذين ضل سعيهم واضل
اعمالهم او بمعنى التحير كقوله تعالى وجدك ضالا فهدى
او بمعنى الغيب كقوله تعالى قالوا ضلوا عنا ولا يضل
ربي ولا ينسى واما الحظ وقع في القرآن في موضعين
احدهما وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا في
سورة سبحان والثاني كهشيم المحتظر والهشيم البنات
اليابس المتكسر والمحتظر صاحب الحظيرة اي كانوا
وهذان الموضعان بالظاء وما عداهما بالضاد بين الحضور
وهذه الغيبة واللفظ وقع في موضع واحد هو قوله
تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب والنظر وقع في القرآن
بالظاء في ستة وثمانين موضعا الا ثلثة مواضع فانها
بالضاد وقد استثناها المصنف رحمه الله في البيت الاتي

الا بويل هل واولى ناضرة والغيظ لا الرعد وهود قاصرة

الا استثناء وويل اسم سورة وهي ويل للمطففين وكذا
هل وهي هل اتى على الانسان واولى ثانيتا قل اي
اولى كلمة ناضرة والغيظ غضب كائن للعاجز والرعد
وهود اسما سورتين ولا عطف على الغيظ اي ليس بالظاء

في

٨٨

في سورة رعد وهود وهي قاصرة اي الغيظ فيهما
بالضاد بمعنى قاصرة ل والاستثناء من قوله جميع النظر
بالظاء والمستثنى محذوف اي الا التي ويل متعلق
بمقدر وهو وقع والجملة صلة الموصول المقدر وهل
عطف على ويل بمعنى واولى مضاف الى تاء تنوع عطف
عليها ما تقدم وكذا الغيظ اي الظاء يجيء في الغيظ لا الغيض
في رعد وهود ولا في قوله لا الرعد بمعنى النفي حرف
عطف والمعطوف الرعد وهود والمعطوف عليه الغيظ
واللام في الرعد بمعنى الذي اي لا الغيض الذي في رعد
وهود وقاصرة خبر مبتداء محذوف اي هي اي كلمة
غيض الواقع فيهما قاصرة اي بمعنى قاصرة ح يعني
جميع النظر في القرآن بالظاء الا في ثلثة مواضع فانها
بالضاد احدها في سورة المطففين نضرة النعيم
وثانيها في سورة هل اتى ولقاهم نضرة وسرورا
وثالثها الاولى في سورة القيمة يعني قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة لا الثانية فيها اعني قوله تعالى
الى ربها ناظرة فانها بالظاء وهذه المواضع الثلثة
نما للنضارة بالضاد بمعنى الحسن والبشر ومنه قوله
عليه السلام نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها

واداها كما سمعها وكذلك الغيظ كلها بالظاء ووقع
في القرآن في احد عشر موضعا الا ما وقع في موضعين
احدهما في سورة الرعد وهود وما تغيض الارحام
وما تزداد والاخر في سورة هود وهو وغيض
الماء وقضي الامر فان ذينك بالضاد ومعناها النقصان
وعبر الناظم عن معنى النقصان بالقصر ليكمل الذي بثر تقول
قامت الي فما زال كل حرف من الستة التي المذكورتين قصر فرضا فاذا

وَالْحَظُّ لَا الْحَيْفُ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينٍ الْخُلْفُ سَايِي

٣ والحظ بالظاء بمعنى النصيب وبالضاد بمعنى التحريض
على فعل الشيء والظنين بالظاء فعيل بمعنى مفعول من
ظننت فلانا اتهمته وبالضاد فعيل بمعنى فاعل من
ضن فهو ضان بمعنى بخيل وهو لادم والسايي
بمعنى العالي ل والحظ عطف على الكلمات المذكورة
اي الظاء يجيء في الحظ ولا عطف والحيف معطوف على
الحظ وعلى الطعام متعلق بالحيف والالف واللام
اما للجنس اذا كان هذا اشارة الى ما في القرآن وهي عوض
عن المضاف اليه اي على طعام المسكين اذا كان المراد
ذكرها في القرآن صريحا وفي ظنين متعلق بسايي و
الخلف مبتدأ وسايي خبره ح والحظ بالظاء وقع

في

في سبعة مواضع اولها في آل عمران بيد الله الا يجعل لهم
حظا وبالضاد في ثلثة مواضع الاول في سورة الحاقة
ولا يحض على طعام المسكين والثاني في سورة الفجر
ولا تحاضون على طعام المسكين والثالث في سورة
الماعون ولا يحض على طعام المسكين واما في ظنين
في قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين في سورت
التكوير فالخلاف عالٍ اي مشهور في القرآت السبع
المتواترة فقراء ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظاء و
عليه رسم ابي بن كعب وقرأه اي قرأ محمد ﷺ فيما
يوحيه الله تعالى اليه من تحريف او نقص او زيادة
وهذا تاكيد لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى وقراء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة
بالضاد وعليه رسم الامام وبقية الرسوم لكن الوضع
الكوفي يرفع خطيطا يشبه خط الظاء وما محمد بخيل
على الناس ببيان الوحي من الله تعالى اليه وهو تحقيق
لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك

وَاذْ تَلَا رَبُّنَا الْبَيَانَ لَادِمْ انْقَضَ ظَهْرَكَ بَعْضُ الْقَالِمْ

٣ يقال انقض الحمل ظهره اي اثقله واصله الصوت
ومنه قوله تعالى الذي انقض ظهرك كذا في الصحاح ويقض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من عضضت باللقمة فانا اعض يقال عضّه وعضّ به
وعضّ عليه والظالم من الظلم فحرل ان حرف شرط
تلزمها جملة شرطية فاعله ضمير الظاء والضاد والبيان
مبتداء ولاذم خبره والجملة جزاء الشرط انقض فعل
وفاعله ضمير راجع الى الوذر المذكور في القرآن اعني
قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ومفعول انقض
ظهرك والجملة خبر المبتداء المحذوف اي مثال المتلاحيين
انقض ظهرك وبعض فعل وفاعله الظالم ومفعوله زكدد
في القرآن وهو على يديه والجملة معطوفة على جملة انقض
ظهرك ح يريد ان الظاء والضاد اذا تلزمها لابد
من بيان مخرجهما في اللفظ بيانا قويا نحو قوله تعالى انقض
ظهرك ويوم يعض الظالم على يديه ولو ابدل الضاد
ظاء بالعكس بطلت صلوة لفساد المعنى فلابد ان يحترز
من عدم بيانهما والله الموفق واضطر مع وعظتم مع افضتم
وصف هاجبا هم عليهم م من الاضطرار يقال
اضطره الى الشيء اي الجاءه اليه والوعظ قد مر وافاض
الناس من عرفات الجمعا اي دفعوا وصف امر
من التصفية يقال صفيت الشراب تصفية وصفو
الشيء خالصه والجباه جمع جبهة ل واضطر عطف على

يعض الظالم اي البيان لازم في اضطر ومع ظرف لمقدر
هو حال عن اضطر اي كائنا مع وعظتم وكذا
الحال في مع افضتم وصف امر ومفعول هاء
قصر للوزن مضاف الى جباههم وعليهم عطف
على جباههم بحسب المعنى ح يعني بين الضاد
من الظاء في قوله بين اضطر وكذا الظاء من
التاء في قوله تعالى قالوا سواء علينا اوعظت
وكذا الضاد من التاء في قوله تعالى فاذا افضتم
من عرفات وخلق هاء مثل جباههم
وعليهم والحكم وهاء اهدنا لان الهاء حرف خفي
فينبغي الحرص على بيانه والله اعلم بالصواب
واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا واخفين
اليمان تسكن بغنة لدى باء على المختار من اهل الاداء
م والاظهار ظاهر والغنة قدمر والاخفاء في الاصطلاح
حال بين الاظهار والادغام وهو عار عن التشديد بل
يسكن الحرف كما في المدغم لكن يفرق بينهما بان المخفي
مخفف والمدغم مشدد وانما يختار حيث لا يكون
بين الحرفين قرب حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر ثم
ان للاخفاء ايضا مراتب فما هو اقرب الى المقرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكون الاخفاء اذ يدوما قرب الي البعد يكون
الاخفاء دون ذلك ويظهر فايدته في تفاوت
التشديد وتفاوت الغنة فيما فيه غنة ولدي بمعنى
عند واراد باهل الاداء اهل التجويد لان اولئك هم
ادآء الاحرف وقصر الاداء للوذن ل واظهر امر
والغنة مفعول من نون مشتق بالغنة وميم عطف
عليه واذا ظرف لاظهر وما زايدة وشدد افعل
نايب فاعله الف دا رجع الي النون والميم والخفيفين
او عطف على اظهر والنون الخفيفة للتاكيد
ومنصوب الميم في البيت الثاني وان حرف شرط وتكن
فعل شرط وفاعله ضمير راجع الي الميم وجزاء الشرط
مقدم عليه وهو قوله اخفين وبغنة متعلق بتكن
ولدي ظرف لتكن مضاف الي باء وعلي المختار متعلق
باخفين ومن اهل الاداء متعلق بالمختار ح يعني
اظهر الغنة التي في النون والميم اذا شددا اما ان
يكونا مدغمين نحو ملا واتاه نحم او غير مدغمين نحو الم
من ناصرين كم من فية مالهم من الله وياتي حكم
النون الساكنة والمدغمة والمخفاة ثم امر باخفاء
الميم اذا كانت ساكنة واتى الباء بعدها علي المختار

المختار من اهل التجويد بغير والتمام وانه ليس
وساير البلاد الغربية وذلك لانهم اختلفوا في ذلك
فذهب ابن مجاهد وابن منبر والداني الي اخفائها
مع الغنة وهو المختار عند الجمهور وعليه العمل
وذهب ابن المنادي وغيره الي ادغامها وقال
الناظم في كتاب التمهيد وبالاخفاء اخذ ثم ايده بما
نقله عن شيخه ابن الجندي ان الصحيح
اخفاؤها وذهب بعضهم الي اظهارها وهو ضعيف
وَاظْهِرْهُمَا عِنْدَ بَاقِي الْاَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَى بَاءٍ وَفَا اَنْ تُخْفِيَ

لاخفاء في المفردات غير ان الاحرف جمع اقلة اراد بها
الكثرة مجوزا ل واظهر امر والنون الخفيفة للتاكيد
ومنصوب الضمير الباء ز الراجع الي الميم وعند ظرف
لاظهر ومضاف الي باقي المضاف الي الاحرف واحذر
امرا ايضا منصوب ان تخفي وان مصدرية اي احذر
الاختفاء لدي ظرف ان تخفي ولدي مضاف الي واو
وفاء عطف علي واو ح لما فرغ الناظم عن ذكر مواضع
اخفاء الميم ذكر مواضع اظهارها فقال واظهر الميم
الساكنة عند بواقي حروف الهجاء سواء كان في كلمة
او في كلمتين ثم حذر عن اخفائها عند الواو والفاء

باب حكم نون الساكنة والتنوين

كما في يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم وان فعلم جهلهم القرآء اغترارا باخفائها عند الباء وانما امر بالتحرز عند الواو والفاء لاتحاد مخرجهما بالواو وقربهما من الفاء فيسبق اللسان الى الاخفاء ثم اذا ظهرت فليتحفظ باسكانها وليتحرز عن تحريكها

وحكم تنوين ونون بلفا اظهار وادغام وقلب واخفاء

م التنوين نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا في الوصل والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا وصلا ووقفا وتكون في الاسم والفعل والحرف بخلاف التنوين

خبيث يختص بالاسم يلفى بمعنى يوجد من العيث بمعنى

وجدت والاظهار والادغام والاخفاء قد مرت والقلب ظاهر ل وحكم مبتدأ مضاف الى تنوين ونون عطف على تنوين ويلفى خبر المبتدأ ونايب مفعوله الاول ضمير راجع الى حكم ومفعوله الثاني محذوف اي يوجد حكم التنوين والنون على اربعة اقسام قوله اظهار خبر مبتدأ محذوف تقديره اي الحكم المذكور اظهار وادغام وقلب واخفاء وقصر اخفاء للنون ل بعد ما فرغ الناظم عن احوال الميم الساكنة شرع في احوال النون واراد به النون الساكنة ولما شاركت

احكام

احكام النون الساكنة التنوين جمعها في النكر فقال

وحكم التنوين والنون الساكنة يوجد في اربعة اقسام وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفاء

فعند حرف الحلق اظهر وادغم في اللام والرا بغنة لزم

م لاخفاء في المفردات ل عند ظرف لاظهر مضاف الى حرف الحلق واظهر مبني للمفعول ونايب فاعله ضمير راجع الى النون الساكنة والتنوين الذي في حكمها وكذا الادغم مبني للمفعول من باب الافتعال ونايب مفعوله مثل اظهر ويجوز ان يكون اظهر وادغم امرا ومنصوبهما محذوف اي اظهر وادغم النون الساكنة والتنوين وفي اللام متعلق بادغم والرا عطف على اللام ولا بغنة متعلق بادغم وحال منه اي حال كون الادغام لا بغنة ولزم مبني للفاعل وفاعله ضمير راجع الى الغنة والجملة صفة الغنة ح يعني ان كل واحد من النون الساكنة والتنوين يجب اظهاره اذا اتى بعده واحد من الحروف الستة الحلقية وقد مرت وذكر دعاية لبعد المخرج ثم اخبر ان كل واحد من النون الساكنة والتنوين ادغم في اللام والرا بلا غنة لاذمة بل منفكة عنهما وذلك لتلاصق مخرج النون

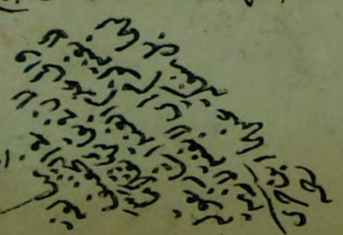

آمر باظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة المتقدمة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو من آمن ومن هاجر وينئون وينأون من علم انعمت من حليم والخير من غلام فسنغضون وان خفتم والمخنقة كفوا احد ان امرء هلك حصيد على ثار حامية من ماء غير يونس خاشعة وجه الاظهار غاية بعد المخارج بتنوع الحلق ثم اخبر ان كل واحد من النون الساكنة والتنوين ادغم في اللام والرا بلا غنة لخوف من ان لو اندغما لصيرا سرسولا وجه ادغام النون الساكنة والتنوين فيهما تلاصق المخرج او المحاذة غاية وجه حذف الغنة

التاكيد مخرجهما او اتحاد ايآتهما على راي واما حذف
الغنة فللتخفيف لان في بقائها ثقلا ما ولاتباع الصفة
الموصوف او لشبهها بالشد والمناسبة منزلة المثلين
النائب احدهما مناب الآخر
وَأَدْغِمْ بِغُنَّةٍ فِي يَؤُمِنُوا اِلَّا بِكُلٍّ كَدِّنْيَا عَنُونُوا
م اَدَادُ بِيَؤُمِنُوا حُرُوفُهَا وَهِيَ اَرْبَعَةُ الْبَاءِ وَالْوَاوِ وَالْمِيمِ
وَالنُّونِ وَالْبَاقِي وَاضِحٌ ل وَادْغِمْ اَمْرٌ وَالنُّونَ الْخَفِيفَةَ
لِلتَّاكِيدِ وَمَنْصُوبُهُ مَحْذُوفٌ اَيْ اَدْغِمِ النُّونَ السَّاكِنَةَ وَبِغُنَّةٍ
مُتَعَلِّقٌ بِاَدْغِمْ وَفِي يُؤْمِنُوا مُتَعَلِّقٌ بِهِ اَيْضًا وَالْاِسْتِثْنَاءُ مِنَ
ادْغِمْ وَالْمُسْتَثْنَى قَوْلُهُ بِكُلٍّ وَكَدِّنْيَا خَبَرُ مُبْتَدَاءٍ مَحْذُوفٍ
اَيْ مِثَالُهُ كَدِّنْيَا وَعَنُونُوا ح يَعْنِي اِدْغَامُ النُّونِ اَنْ كَانَتْ
وَالتَّنْوِينُ فِي حُرُوفِ يَؤُمِنُ اَمَّا فِي الْيَاءِ بِالنُّونِ نَحْوُ اَنْ يَرَوْ
اَوْ بِالتَّنْوِينِ فَتِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ وَاَمَّا فِي الْوَاوِ بِالنُّونِ نَحْوُ مَنْ
وَالٍ وَبِالتَّنْوِينِ نَحْوُ اِيمَانًا وَعَلِيمًا فِي الْمِيمِ بِالنُّونِ نَحْوُ مَنْ يَرَ
وَبِالتَّنْوِينِ نَحْوُ سَلْسَلَةٍ بِاَنَّهُمْ جَنَّةٌ وَاَمَّا فِي النُّونِ بِالنُّونِ نَحْوُ
اَنْ نَحْنُ وَبِالتَّنْوِينِ نَحْوُ مَلَكًا نَقَاتِلُ وَجْهُ الْاِدْغَامِ فِي النُّونِ
التَّمَاثُلُ وَفِي الْمِيمِ التَّخَالُفُ فِي الْغُنَّةِ وَالْجَهْرِ وَالْاِنْفِتَاحِ وَالْ
اِسْتِفَالِ وَبَعْضُ الشِّدَّةِ فِي الْيَاءِ اَعْرَبَ بِالنُّونِ وَجْهُ الرُّجْحَانِ
الْمُثْلِيَّةُ وَكَثْرَةُ الدَّوْرِ ثُمَّ اَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى اَنَّ الْمُتَحَرِّكَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَاَنَّ الْحُرُوفَ

وَالنُّونُ غُنَّةُ الْمُدْغَمِ يَعْنِي النُّونَ تَقْلِيبًا لِلْاِدْغَامِ وَذَهَبَ
الْبَاقُونَ اِلَى اَنَّهَا غُنَّةُ الْمُدْغَمِ فِيهِ كَمَا فِي النُّونِ يُغَنُّونَ بِهِ
الْمِيمَ اِلَّا اَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ لَا يُدْغَمُ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي
كَلِمَةٍ بِلَبْتَرَ اِذَا اُدْغِمَ بِالْمُضَاعَفِ وَهُوَ مَا يَتَكَرَّرُ اَحَدُ اُصُولِهِ
نَحْوُ دُنْيَا فَاِنْ اُدْغِمَ يَصِيرُ دِيًّا فَيَصِيرُ كَدًّا وَنَحْوُ عَنُونُوا فَاِنَّهُ
اِذَا اُدْغِمَ يَصِيرُ عَوُّنُوا فَيَصِيرُ كَمَمُّوا وَلَمْ يَنْبَغِ لِلنَّاظِمِ
مِثَالُ الْوَاوِ مِنَ الْقُرْآنِ فَاَتَى بِلَفْظِ عَنُونُوا وَهُوَ مِنْ عَنُونَ الْكِتَابُ خَتَمَهُ

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بِغُنَّةٍ كَذَا لِاَخْفَا الدَّرِي بَاقِي الْحُرُوفِ وَاَخَذَا
م لِاَخْفَا دَرِي فِي الْمُفْرَدَاتِ ل وَالْقَلْبُ مُبْتَدَاءٌ وَاللَّامُ فِيهِ
بَدَلٌ عَنِ الْمُضَافِ اِلَيْهِ لِي وَالْقَلْبُ لِنُونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ
فَقَلْبٌ مَصْدَرٌ مُضَافٌ اِلَى مَفْعُولِهِ الْاَوَّلِ الَّذِي عُوِّضَ عَنِ اللَّامِ
وَاَمَّا مَفْعُولُهُ الثَّانِي فَمَحْذُوفٌ بِنَاءً عَلَى اشْتِهَارِهِ عِنْدَهُمْ
اَيْ قَلْبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ مِيمًا قَوْلُهُ عِنْدَ الْبَاءِ
ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ وَالْقَلْبُ قَوْلُهُ بِغُنَّةٍ مُتَعَلِّقٌ بِقَلْبٍ اَيْ حَالَ
كَوْنِ الْقَلْبِ اِلَى الْمِيمِ بِغُنَّةٍ وَذَا اِلَى كَذَا اَشَارَ اِلَى الْغُنَّةِ
فِي الْخَطِّ وَفَاعِلُ قَوْلِهِ لِاَخْفَا مُتَعَلِّقٌ بِاَخَذَا وَلَدَى بَاقِي
الْحُرُوفِ ظَرْفٌ لِلْاَخْذِ وَاَخَذَا مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ وَتَثْنِيَةُ اَخَذَ
نَائِبٌ فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ رَاجِعٌ اِلَى النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَيَجُوزُ اَنْ
يَكُونَ مُفْرَدًا وَيَكُونَ الْاَلِفُ لِلْاِطْلَاقِ وَنَائِبٌ فَاعِلُهُ ح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راجع لى النون فيكون الميم في الطلب عوضا عن النون
التاكنة فقط وعدم التعرض لحال التنوين لشاركته للنون
ح يعني ان النون التاكنة المتوسط والمتطرف تقلبا فيما
حال كون الميم بغنة لعسر الاتيان بالغنة في النون و
التنوين ثم اطباق الشفتين لاجل الباء نحو انبئهم بامرهم
وعليهم ان الصد وروا انما لم يدغم لاختلاف نوع المخرج
وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل اليه بالقلب
ميما ليدرك الباء مخرجا والنون غنة والمراد بها بناط
لا اخفاء الحركة واخفاء الحرف حالة بين الاظهار والادغام
فهي اخفاء الحرف في نفسه لا اخفاؤه في غيره كالادغام
ثم انها كما قلبا عند الباء ميما كذلك اخذ اخفاء في ميما عند
باقي الحروف وذلك لتراخي الباقي عن مناسبة حروف
الادغام وهي يرملون ومباينتها حروف الحلق واما
اخفيت حينئذ لان الاخفاء امر بين الامرين كما ان الحرف
امر بين حروف الادغام وحروف الحلق مثال الاخفاء
بدون قلب النون ميما نحو ينقلب وان قيل وبتابع مثال التنوين
قبلهم هذا مثال القاف وقس على ذلك امثلة
البواقي ومما ينبغي ان ينتبه عليه انه كلما ذكر من
اول هذا الباب الي هنا ان كان من كلمة فالحكم

عام في الوصل والوقف وان كانا من كلمتين
فالحكم مختص بالوصل فلا تغفل

باب المدات

والمد لازم وواجب اتفاقا وجائز وهو وقصر ثبتا

المد في الاصطلاح طول زمان صوت الحرف واللين
اقله والقصر عدمها وحروف المد احدها الالف لا
تكون الا ساكنة ويكون ما قبلها من جنسها وثانيها
الياء الساكنة المكسور ما قبلها وثالثها الواو الساكنة
المضموم ما قبلها وانما سميت حروف المد لان كل حرف
غيرها سببا لمخرجه فالخصر فيه ومخارج حروف
المد اوسع منها لخروج نحسبها وقد سمي حروف اللين
اذا لم يكن حركة ما قبلها من جنسها لعدم المد حينئذ
فاذا التقى واحد من حروف المد همزة بعدها في كلمة
واحدة او في كلمتين نحو اولئك والملائكة وهاؤم
وشاؤا ويضيق وعن سوء فلا خلاف عندهم في تمكين
حروف المد واعطائها حقهم من غير افراط والعلة
فيه ان هذه الحروف حروف خفيفة والهمزة حرف
شديد بعيد المخرج فتمد لتقوي بالمد ولا يسقط الحفا
بها من اللفظ عند سرعة التلاوة بخلاف الهمزة اما
اللازم والواجب فلا فرق بينهما في اللغة لكن يفرق

بينهما في الاستعمال ويفترقان بعدم المفارقة اصلا
لكن مع شبهة في ذلك في الثاني ل والمدّ مبتداء ولازم
خبره و واجب عطف عليه واتى فعل ماض صفة واجب
ضميره راجع اليه وجائز عطف عليه واجب وهو مبتداء
راجع الى المدّ وقصر عطف عليه وثبتا تثنية ثبت وفاعله
ضمير راجع الى المدّ والقصر والجملة خبر المبتداء ح يعني
ان المدّ اما لازم اصلي وهو اللازم لحرف فالمدّ الذي
لا ينفك عنه واما لازم فرعي وهو الذي لزم حالة عند
القرآء بلزوم سببه وسببه اما السكون او الهمزة واما
واجب وهو يعني اللازم الفرعي في لزوم سببه ولكن
في عدم جواز القصر لكن مع زيادة اعتبار وهو لخلل في
القرآء في مراتبه واما جائز وهو الذي جاز ذوال سببه
فيجوز ذو المدّ ايضا فيجوز قصره

فلازم ان جاء بعد حرفه مد ساكن حالين وبالطول يمد
بالاضافة

م لاخفاء في المفردات ل فلازم خبر مبتداء محذوف
اي للمدّ لازم ان حرف شرط وجاء فعل الشرط
وفاعله ساكن وبعد حرف متعلق بجاء وجزاء الشرط
الاسمية التابعة وهي فالمدّ لازم وحالين منصوب
على الظرفية من ساكن اي ساكن في الحالين اي حالي

الوقف

الوقف والوصل وبالطول متعلق بقوله يمد وهو مبني
للمفعول ونايب فاعله ضمير راجع الى المدّ ح واعلم
ان الناظم بعد ما ذكر ان للمدّ اقساما اخذ يبين
كل قسم منها فقال ان المدّ اللازم هو الذي جاء
بعد حرف المدّ ساكن لازم في الحالين اي في حالة
الوصل والوقف سواء كان ذلك الساكن مدغما او غير
مدغم والمدغم اما واجب الادغام لغة نحو دابة او تجويدا
الادغام نحو يصيب برحمته وغير المدغم ما ياتي في فواتح
السور هذا اذا كان قطعت عما بعده واما اذا وصل
نحو الم احسب الناس فان اعتبر فيه اللفظ جري فيه
وجوب سكون الوقف واذا اعتبر الاصل والاشباع
ثم ان اهل الاداء اتفقوا على اشباع الساكن بالمدّ
اللازم في فواتح السور اي مدّها قدر الفين لكنهم
اختلفوا في قدر مدّ غير الفواتح فمنهم من مدّ قدر الفين
غير المدّ الاصلي كالفواتح ومنهم من مدّ قدر الف غير المدّ
الاصلي فعلى الاول يعدّ مقدار ثلث الفات وعلى الثاني
مقدار الفين واختار الناظم رحمه الاول حيث
قال وبالطول يعدّ واختار الاهوازي والسخاوي
الثاني وجه المدّ اللازم وهو ما يجيء بعد حرف المدّ

والصاخة والطامة ولا الضالين
والحاجون والزاكين والله خبير
والجائز نحو كتاب الابرار لفي
ابن خزيز
والساكن غير المدغم
ابن
ابن عمرو
ابن كثير
والمدّ الذي لا ينفك عنه وهو
لازم او كون والمدّ للهمز
واجب وجائز واذا في الاربعة
فالمدّ عند كل القرآء

الحروف الساكن اذ لا تلزم التقاء الساكنين لابد من
تحريك احدهما او حذفه او زيادة المد ليصير في
حكم المتحرك فلما لم يستحسن الحذف لاحقيقة الحركة
مدوها وسمي مد العدل لتساوي القراآت في قدر
مده ومد الخ لانه فصل بين الساكنين هذا حكم اللازم
واما حكم الساكن للجائز تخوفيه هدي لوقوعه
عند الموجب المد ويجوز فيه القصر والمد اما القصر لعروض السكون
والمد لاجل الساكن الجائز ووَاجِبٌ اِذَا جَآءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ
مُتَّصِلَةً اِذَا جُمِعَا بِكَلِمَةٍ م لاخفآء في المفردات ل
وواجب خبر مبتداء محذوف اي المد واجب وان
حرف الشرط وجآء فعل الشرط وفاعله ضمير راجع الى
حرف المد والجملة الخبرية السابقة جزآء الشرط وقبل
همزة ظرف لجآء ومتصلة حال من جآء واذ تعليل لقوله
متصلة وجمعا مبني للمفعول تثنية ونايب فاعله ضمير
راجع الى حرف المد والهمزة وبكلمة متعلق بجمعا ح يعني
ان الواجب هو المد الذي يجيء بعد حرف المد همزة ويكونان
مجتمعين في كلمة واحدة نحو من السمآء مآء ويسمى متصلا
لاتصال الهمزة كلمة حرف المد ثم ان القراء اتفقوا على
اعتبار اتي الهمزة وهو زيادة المد المسمى عندهم بالمد

وجآءُوا او لكل
بالسوء ان تبوء
ليسوء واوجوهكم
وجيء وسيئت
يقضى ان جزى هو
الزنادة
الذي
اي

واعلم ان
هذا النوع
يسمى متصلا
ايضا

الفرعي

ولم محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل
الاتفاق هو ان كل القراء اتفقوا
على اعتبار اتي الهمزة وهو
زيادة المد المسمى
بالاصطلاح النوعية
ومحل الاختلاف
هو تفاوت

الفرعي لكنهم اختلفوا في مقدارها للتفاوت في مراعاة
سنن القراءة والذي نقله السخاوي عن الشاطبي
وهو المختار عند الناظم اعتبار مرتبتين طويلي لورش
وحمزة ووسطى للباقين واما اذا اعتبرت مراتب
القراءة في الترتيل والتوسط والحدر تلخص منها اربع
مراتب فيكون الطولى في هذا النوع حمزة وورش وهما
يمدان لمقدار اربع الفات ثم عاصم ومقدار مده ثلث
الفات ثم ابن عامر والكسائي ومقدار مدهما الفان
ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون ومقدار مدهم الف ولحد
لكن هذه المدات غير مدا شباع الحركة هذا عند بعضهم
وعند الآخرين اعلى المراتب ثلث الفات والباقي ينقص
على المضف من الالف فادنى المراتب الف ونصف وربع و
سيجيء تفصيله ويعرف مقدار المدات اتباعا بقولك ء آمنة
او مرتين الى غير ذلك او تعد عددا او تمد صوتك بقدر
ذلك او تعقد الاصابع وتمد بعدد ذلك لكن هذا كله
تقريب ولا يضبط الا المشافهة من لفظ المشايخ والسماع
من الاستاذ الراسخ ثم الادمان على ذلك ٠٠

وجآئِزٌ اِذَا اُتِيَ مُنْفَصِلاً اَوْ عُرِضَ السُّكُوْنُ وَقْفًا مُسَجَّلاً

والمسجل من قولهم اسجلت الكلام اي ارسلته

وقوله مسجلا اي وقفا مطلقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واراد به ههنا وقفا مطلقا سواء كان سكونا
محضا او اشماما ل قوله جائز خبر مبتدا محذوف
اي المد جائز واذا حرف شرط وابتي جملة شرطية فاعل
ضمير راجع الى حرف المد والجملة الخبرية السابقة جزاؤها
ومنفصلا حال من فاعل ابتي وقوله والسكون فاعل
عرض قوله وقفا حال من عرض ومسجلا صفة وقفا
ز يعني ان المد الجائز قسمان احدهما ان يابتي سبب المد
اعني الهمزة في اول حرف المد في آخر كلمة اخرى نحو بما انزل
وثانيهما ان يكون السكون بعد حرف المد عارضا للوقف
سواء كان سكونا محضا او اشماما واما الروم فحكمه
حكم الوصل لانه تلفظ احر الكلمة الموقوف عليها بصوت
خفي كما انا الاشمام هو الاشارة بحركة آخر الكلمة الموقوف
عليها بالشفتين من غير صوت هناك اصلا ويدرك
الروم الاعمى والبصير ولا يدرك الاشمام الا البصير
فقط ثم ان القراء اختلفوا في كل من كلا نوعي المد الجائز
فمنهم من قصر ومنهم من يمد فورش وابن عامر وحمزة
وعاصم والكسائي يمدونه بالاختلاف وابن كثير
والسوسي يقصرانه بالاختلاف وقالون والدوري
يقصرانه ويمدانه بحسب اختلاف الروايتين عنهما

وجه القصر في القسم الاول انقاذا ايتي الهمزة لعدم لزومه
باعتبار الوقف وفي الثاني ان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين
مطلقا فاستغنى عن المد الذي انى لدفع ذلك ووجه المد
في القسم الاول اعتبار اتصالها لفظا في الوصل ولما
روي سئل انس رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله
عليه وسلم فقال كان يمد صوته مدا وهذا الخبر عام في
المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع المد وفي القسم
الثاني حمله على المد اللازم لجامع اللفظ ثم ان القائلين
بالمد اختلفوا في مقدار المد على مراتبهم في التمثيل
والتوسط والحدر فتلخص منها خمس مراتب واطولهم
مدا في قسم المنفصل حمزة ثم ورش ثم عاصم ثم ابن عامر
والكسائي ثم قالون والدوري في احد وجهيها
ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني
وجهيها فحصل في المد المنفصل خمسة مراتب لكن
المرتبة الاخيرة هي مرتبة المد الاصلي العادي عن
المد العارض وذلك لانه لما لم يقل احد بالقصر في
المتصل جعلوا المراتب اربعا ولما قال البعض بالقصر
في المنفصل جعلوا المراتب في المنفصل خمسا فعدوا
منها المد الاصلي وقدر مدة كل مرتبة على الاختلاف

المذكور في المتصل فعلى المذهب الاول وهو مذ
هب الجمهور قدر المدّ الاطول خمس الفات و
قدر المدّ الطول اربع الفات وقدر مدّ الوسط ثلث
الفات وقدر مدّ فوق القصر الفان وقدر مدّ
الاصل وهو القصر الف وعلى المذهب الثاني وهو
مذهب العراقيين قدر المدّ الاطول ثلث الفات ثم
ينقص النصف في كل مرتبة حتى ينتهي الى مرتبة القصر
وهي الف واحد وعلى المذهب الثالث وهو مذهب
الصقلي قدر المدّ الاطول الفان ثم ينقص في كل مرتبة
ربع الف حتى ينتهي الى مرتبة القصر وهي الف واحد
لكن الامام الجعبري ردّ المذهب الاول في المتصل
والمنفصل معًا حيث قال ولا تحصيل لمن قال غايتها
خمسة للخروج عن الحدّ واختار المذهب الثاني
حيث قال وهذا اعدل وبه قراءة وهنا تفصيلات
وتطويلات وبعض من اقسام المدّات قد استوفى
ذكرها في المطولات تركنا ذكرها الخروجها عن
نطاق هذا الكتاب فاكتفينا بهذا القدر في هذا
الباب وختمنا بهذا اقسام المدّ والتوفيق من الملك
الصمد فالحمد لله الملك الاحد والصلاة على نبيه محمد اوله وصحبه كلما يقبل ويحمد

حمد

وبعد

(٩٢)

والوقف على الشيء لغة
البيان الاختبار ومنه
الاتوقف في الاصطلاح وقف
الاتوقف في اللغة اي
البيان الخ

باب معرفة الوقوف

٩٢

وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف
والابتدآ وهي تقسم الى تام وكافٍ وحسن تفصلا

وبعد قدمه وكذا التجويد والوقوف والابتدآء
خلاف الوقف وانما جمع الوقف دون الابتداء لان
للوقوف انواعًا متعددة بخلاف الابتداء ومعنى التام
والكافي والحسن معروف لغة ومعناها الاصطلاحي
سيجيء وخفف ميم تامٍ للوزن قوله تفصلا اي تبين
اقسام الوقوف وفي بعض النسخ هكذا والابتداء و
هي تقسم اذن ثلثة تام وكاف وحسن ل وبعطف
لقوله لابد ومضاف الى تجويد وهو مصدر مضاف
الى فاعله وهو كاف الخطاب والحروف متعلق بالتجويد
وقوله من معرفة الوقوف متعلق بلابد والابتداء
عطف على الوقوف وهي مبتداء راجع الى الوقوف و
تقسم مبني للمفعول ونايب فاعله ضمير راجع الى الوقوف
والجملة خبر المبتداء وقوله الى تام متعلق بتقسم وكاف
عطف على تام وكذلك كاف وحسن وتفصلا تمييز من قوله
تقسم هذا على ما في الكتاب واما على ما في النسخة الاخرى
قوله اذ فظرف لتقسم وثلثة نصب على المفعولية من تقسيم
وحذف الى لدلالة الحال وتام خبر المبتداء محذوف تقديره

وهي اي الاقسام الثلثة تام وكاف وحسن والاخيران
معطوفان كما عرفت ح اعلم ان الناظم كما اشار اليه
في صدر كتابه جعل هذه الارجوزة مبنية على ثلثة
امور التجويد والوقف ورسوم المصحف ثم انه لما
فرغ عن التجويد شرع في بيان الوقوف فقال لابد
لك بعد معرفة تجويد الحروف من معرفة الوقوف والابتداء ثم ذكر ان الوقوف تقسم الى ثلثة اقسام وقف تام
ووقف كاف ووقف حسن تمت

وهي اما تم فان لم يوجد تعلق او كان معنى فابتدي
فالتام فالكاف فلفظا فامنعن الا رؤس الاي جوز فالحسن

* لاخفاء في المفردات الا قوله الاي فانه جمع آية وهي
العلامة والمراد ههنا اية القرآن والآية من كتاب
الله تعالى جماعة الحروف كذا في الصحاح ل وهي مبتدأ
راجع الى الوقوف وخبر المبتدأ قوله فالتام فالكاف
في اول البيت الثاني ولما متعلق بمقدر هو حال
عن المبتدأ اي الوقوف كائنا لما تم وما فيما تم موصولة
وصلتها تم وفاعل تم ضمير عائد الى ما وما عبارة عن اللفظ
اي الوقوف مختصة للفظ تم مطلقا سواء تم لفظا ومعنى
ثم يقسم ذلك التمام الى هذين وهو قوله فان لم يوجد

تعلق

تعلق وهذه جملة شرطية وناب فاعل يوجد التعلق
قوله او كان عطف على لم يوجد واسم كان ضمير راجع
الى تعلق وقوله معنى خبر كان قوله فابتدي امر محذوف
الهمزة من آخر ثم اشبع الدال للوزن فابتدئ بما بعده
وهذا عطف على مقدر اي قف على ما تم فابتدئ بما
بعده وقوله فابتدي جملة معترضة بين الشرطين اعني
قوله فان لم يوجد تعلق وقوله او كان معنى وبين
جزائهما اعني قوله فالتام فالكافي فقوله فالتام خبر
مبتدإ محذوف اي هو التام اي هذا الوقف هو التام
وكذا قوله فالكافي وهما جزاء الشرطين المذكورين على
طريق اللف والنشر المرتب وقوله فلفظا عطف على
قوله معنى اي كان تعلق لفظا وهذه جملة شرطية
اخرى جزاؤه قوله فالحسن في آخر البيت وقوله فامنعن
كقوله فابتدي جملة معترضة بقرينة كونه مقابل ابتدي
ومفعول امنعن محذوف اي امنع الابتداء بما بعده
بل ابتدي عما قبله قوله الا رؤس الاي جوز استثناء
من قوله فامنعن وجوز امر منصوب رؤس الاي الجملة
مستثنى منه واعلم ان الناظم رحمه الله في هذين البيتين
على التعقيد التام ولقد فكرت في وجوه اعرابه ولم

اجد وجهها بحسن حمل كلامه عليه غير ما ذكرناه ومن
وجد وجهها احسن من هذا فليلحقه فهذا القام عملي
بالتلطف والاكرام والله ولي التوفيق والاعلام
اعلم ان الوقف اما اضطراري ويسمى حكمه واما اختياري
فالاختياري اما تام او غير تام وغير التام يسمى ايضا
والتام لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة
اي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فهو الوقف التام
لتمام المطلق وحكمه ان يوقف عليه ويبتداء بما بعده
وان كان له تعلق فلا يخلو هذا التعلق اما ان يكون
من جهة المعنى فقط وهو الوقف الكافي للاكتفاء به واستغنا
ما بعده عنه وحكمه كالتام في جواز الوقف عليه والابتداء
بما بعده واما الفرق في عام الاول لفظا ومعنى وعام
الثاني معنى فقط وان كان التعلق من جهة اللفظ فقط
فهو الوقف الحسن لانه في نفسه حسن وحكمه جواز الوقف
عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي الا ان يكون
رأس آية فانه يجوز في اختيار اكثر اهل الاداء لمجيئه
عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته آية آية
يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله
رب العالمين ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف

(٥١)

ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وهذا حديث حسن
رواه المشايخ المحدثون وايضا عد بعضهم الوقف على
رؤس الآي سنة وقال ابو عمرو واحب اليّ واختياره
البيهقي وغيره وقالوا الافضل الوقف على رؤس الآيات
وان تعلقت بما بعدها قالوا واتباع هدي رسول الله
وسنته اولى والتوفيق من الملك الاعلى ثم اعلم ان الوقف التام
الذي لا تعلق لما بعده بما قبله لا لفظا ولا معنى اما ان يكون
في الفواصل ورؤس الآي نحو قوله تعالى واولئك هم المفلحون
يوقف عليه ويبتداء بما بعده وهو قوله ان الذين كفروا
واما ان يكون قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى وجعلوا
اعزة اهلها اذلة وفيها انقضي كلام بلقيس ويبتداء
بقوله وكذلك يفعلون وهذا رأس آية او يكون بعد
انقضاء الفاصلة بكلام كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم
وبالليل وبه تم المعنى لانه معطوف على قوله مصبحين
معناه بالصبح والليل ورأس الآية مصبحين واما الوقف
الكافي وهو الذي يتعلق بما قبله من جهة المعنى دون اللفظ
نحو قوله تعالى لا ريب فيه يوقف عليه ويبتداء بقوله تعالى
هدى للمتقين وفيه تعلق معنوي وان لم يكن هناك
تعلق لفظي واما الوقف الحسن وهو الذي يحسن الوقف

عليه لكون المعنى مفهوما ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه
بما قبله لفظا ومعنى نحو قوله تعالى الحمد لله يحسن الوقف
عليه لعدم توقف فهم المعنى على ما بعده ولكن لا يحسن
الابتداء بقوله لله لان ذلك مجرور والابتداء
بالمجرور قبيح لانه تابع لما قبله الا ان يكون رائس
آية فانه حينئذ سنة لمامر واعلم ايضا ان رائس الآية
اما تام نحو اولئك هم المفلحون واما كاف نحو
ام لم تنذرهم لا يؤمنون واما حسن نحو الحمد لله
رب العالمين يوقف عليه ثم يبتداء بما بعده كالتام
والكافي بعينهما ولا يبتداء بما قبله نظرا الى تعلق
معنى الثاني عليه ترجيحا لجانب السنة كما ذكرنا
وعما ينبغي ان يعلم ان المراد بالتعلق المعنوي
ارتباط معنوي لا يتم جملة الاحوال والقصة
بدون ما بعده وان لم يكن له تعلق من جهة اللفظ
والاعراب واما التعلق من جهة اللفظ هو ان يكون
ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب كالصفة
او سطوفا لكن بشرط ان يكون ما بعده بحيث
لتكون عليه وغير تام قبيح ولم الوقف مضطرا او يبتدا ثم

(١٠١)

الى جملة تامة وما موصولة وتم صلته وفاعل تم راجع
الى الموصول وقبيح خبر المبتداء وله خبر مقدم و
الوقف مبتداء مؤخر ومضطرا حال من الوقف
ويبتداء فعل فاعله ضمير راجع الى القاري وقبله
ظرف ليبتداء والضمير راجع الى موضع الوقف
اي يبتداء من الكلمة التي وقف عليها لما فرغ
من اقسام الوقف التام شرع في غير التام و
هو الوقف القبيح وهو الذي لا يجوز الوقف عليه
لتعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى نحو الوقف
على بسم او على الحمد وحكم ان لا يوقف عليه اصلا
الا اذا اضطر على ذلك كانقطاع النفس مثلا حينئذ
يجب على القاري ان يبتداء مما قبل موضع الوقف
اي يبتدئ من الكلمة التي وقف عليها مثلا اذا
وقف على بسم نحكم الاضطرار يبتدئ ويقول
بسم الله وجملة المقام في هذا المقام هو ان لا
تحصل مما وقفت عليه كلام تام مثل ان تقف على
المضاف دون المضاف اليه والصفة دون الموصوف
والرافع دون المرفوع والناصب دون المنصوب
الى غير ذلك من الاقسام التي تتنبه عليها بفطنتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفهمك واعلم ان ما فعله جهلة القراء من وقفهم على
غير من قوله تعالى غير المغضوب عليهم دون الوقف
على ما قبله اعني قوله تعالى انعمت عليهم استدلالا
برسم السجاوندي على ما قبله حرف لا فليس لوجه
وناهيك كون الوقف على رؤس الآية سنة ولا ينهك
عنها ذكر آخرين بحيث تجتري لذلك على الوقف
القبيح وتقف بين المضاف والمضاف اليه مع ترك
العمل بالسنة الى غير ذلك من امثال هذه المواضع
واقبح من ذلك الوقف على حكاية قول الكفار والابتداء
بقولهم نحو الوقف على قوله تعالى لقد كفر
الذين قالوا والابتداء بقولهم ان الله ثالث ثلثة
وامثال هذا كثير لا ينقل عنها الرجل البصير واما
ان هذا الوقف حرام ام لا فسيجئ في البيت الآتي

وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرام غير ما له سبب

م لا خفاء في المفردات د اسم ليس قوله من وقف
وفي القرآن خبرها ويجب صفة وقف ولا حرام عطف
على يجب فيكون صفة من وقف ايضا فيجوز فيه الرفع حملا
على محله ويجوز الجر حملا على لفظ لان لفظ وقف
مجرور فقوله غير صفة حرام فيجوز فيه الرفع والجر

وغير

وغير اضيف الى جملة بعده وهي قوله ما له سبب وما
موصولة وسبب مبتدا وله خبر قدم عليه وضمير
له راجع الى الموصول والجملة صلة ما ح يعني ليس
في القرآن من وقف يجب بحيث اذا لم يقف القاري
عليه ياثم ومن وقف حرام ياثم القاري بالوقف
عليه لان الوصل والوقف لا يدلان على معنى حتى
يخل عدمهما الا ان يكون لذلك الوقف سبب كان
يتعمد على ذلك كما في التعمد على الوقف على ما من اله
وعلى اني كفرت وامثال ذلك فحينئذ يحرم اذ
لا يقصد هذا التعمد عن المسلم الواقف على معناه
واما ان لم يقصد فلا يحرم واما غير الواقفين على
معناه ففي الاربعة عليهم اذ لا يتصور التعمد منهم
لكن الاحسن لمن يقف المعنى الاحتياط في امثال ذلك
ولا يترخص بعدم التعمد حذرا عن مجرد
الايهام ومن الله الهداية والالهام

سبب يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف على ما من اله

ابن حجر

يقف

اي بترك

عدم الوقف

من قوله واما ان يقصد فلا يحرم

باب معرفة ما يرسم

واعلم ان المقطوع والموصولة ما يكتب من الكلمات موصولا بعضها
ببعض او مفصولا عنه ومعنى قطع الحروف رسمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بتقديرين في آخر الكلمة ومعنى وصله ان يكتب
بتقدير في وسط الكلمة قوله وتآد اراد به تآد
التأنيث وقصر للوزن واراد بمصحف الامام مصحف
امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ل اعرف امر منصوب
مقطوع واللام في لمقطوع كما في قوله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة وموصول عطف
على مقطوع وكذلك تآد وما في قوله فيما موصولة
وقد اتى صلته وضمير اتى راجع الى ما وقوله في
مصحف الامام متعلق بأتى ٢ اعلم ان الناظم لما
فرغ من بيان التجويد اخذ يبين رسوم المصحف
التي هي ثالث ثلثة بني النظم عليها فقال لابد
للقادي من معرفة المقطوع ليعرف محل الوقف
عند انقطاع النفس ومن معرفة الموصول ليحترز
عن ذلك ومن معرفة تآد التأنيث التي كتبت
بصورة التآء لا بصورة الهآء في مواضع قد اتى
رسمها في مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله
عنه وهو المصحف الذي اتخذه لنفسه
فاقطع بتسع كلمات ان لا مع ملجاء ولا اله الا

٢ لاخفآء في الموزان ل فاقطع امر منصوب ان لا

بمعنى في ج

ليحترز

دقوله

وقوله بعشر متعلق باقطع مضاف الى كلمات ومع ظرف
لمقدر هو حال عن قوله ان لا اي ان لا كائنا مع
ملجاء قوله لا اله الا الله اله اسم لا وخبر محذوف
وهو موجود والا الله استثناء وكلمة لا اله
خمسة عشر عند الاخفش والمبرد فيكون لا لنفي
الجنس واله منصوب المحل على انها اسمها وعند
الزجاج ان حركة اسمها اعرابية فيكون منصوبا
لفظا وعدم التنوين لانيابتها فانه ليس من لوازم
الاسم والاعراب فيجوز انفكاكه عنه وعند البعض
انها لا تعمل فيه اصلا بل هو وحده مرفوع المحل
على انه مبتدأ واما خبرها فمحذوف بالاتفاق
اي لا اله موجود ويكثر حذفه واما بنو تميم
فهم يحذفون خبرها مطلقا وقيل اذا كان عاما
كما في هذا القول والاحرف استثناء والمستثنى
مرفوع على انه بدل من محل اسم لا وتعريف البدل
يصدق عليه لان المقصود في نسبة الوجود بشهادة
المقام فان قلت فكيف ينسب الوجود المنفي اليه
قلت الكلام في نسبة الوجود في نفسه والنفي والا
عارضان وايضا يجوز النصب في المستثنى على التشبيه

اى مقارنا مع ملجاء

ثبات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالمفعول لكن الرفع على البدل هو المختار لان هذا
كلام تام غير موجب كما في ما فعلوه الا قليل منهم
والا قليلا ح يعني اقطع كلمة آن الناصبة للفعل
اولاء سم من الآيات في عشرة مواضع من القرآن
احدها ان لا ملجأ من الله في التوبة وثانيها ان
لا اله الا هو في هود وسبحي بواقيها
لا خفاء في المفردات ل قوله ان لا يقولوا عطف
على ما سبق وكرر ان لاههنا لطول العهد
وقوله لا اقول عطف على لا يقولوا بحسب المعنى
فتقديره ان لا اقول وانما ذكر لا وحذف
ان للوزن لكن تجعل لا اقول منفيا بالبدل على
تقدير ان قوله ان ما معطوف على مفعول اقطع
اي اقطع ان المكسورة عن ما المؤكدة وبالرعد
ظرف لان ما اي كاينا ان ما في الرعد قوله والفتح
منصوب صل والتقديم للوزن قوله وعن ما نهوا
منصوب لقوله اقطعوا الآتي في البيت الآتي ح يعني
التاسع من تلك الكلمات العشر ان لا يقولوا
على الله الا الحق في الاعراف والعاشر منها انه

اقول على الله الا الحق في الاعراف ايضا وبهذا
تمت كلمات ان لا ثم ذكر من المقطوعات كلمة ان ما
بكسر ان وهذا في سورة الرعد وان ما نرينك
بعض الذي نعدهم ثم اشار الى كون ان ما
موصولة وهو ان المفتوحة مع ما الاسمية
جاءت في القرآن نحو انما اشتملت في الانعام وانما
وانما تشركون وانما اذا كنتم بالتمل ثم لما فرغ
عن بيان الموصولات شرع في بيان المقطوعات
فقال وعن ما نهوا اقطعوا اي اقطع كلمة عن الجادة
عن كلمة ما الموصولة ع قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا
عنه في سورة الاعراف ويجيء في اول البيت الآتي
نهوا اقطعوا من ما يروم والنسا خلف المنافقين ام من سا
م لا خفاء في المفردات ل قوله نهوا مع عن ما في
آخر البيت السابق منصوب اقطعوا ومن ما عطف
على عن ما نهوا وبروم ظرف لمقدر هو حال او صفة
من ما اي كاينا او الكاين بروم والنسا مبتدأ
عليه وخلف بمعنى الاختلاف مضاف الى المنافقين
بملابسة الظرفية او المنافقين ظرف لخلف بتقدير في
وعلى كلا التقديرين قوله خلف ظرف لاقطعوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بتقدير المضاف اعني مع اي مع خلف واقع في سورة
المنافقين وقوله ام من اسس عطف عما من ما
واللام في اسما لف الاشباع اي اقطعوا
ام المتصلة والمنفصلة عن من الاستفهامية
في ام من اسس ح اتفقت المصاحف على
قطع من الجارة عن ما الموصولة في قوله تعالى
من ما ملكت ايمانكم من شركاء في سورة الروم
وفي قوله تعالى فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم
في سورة النساء لكن اختلف المصاحف في قطع
وانفقوا مما رزقناكم في المنافقين وايضا اتفقت
المصاحف على قطع ام المتصلة والمنفصلة
عن من الاستفهامية في اربعة مواضع احدها
ام من اسس بنيانه في سورة التوبة وسيجيء البواقي
فصلت النساء وذبح حيثما وان لم الفتوح كسرا وما
م لاخفاء في المفردات ل قوله فصلت ظرف لقوله
ام من اي اقطعوا كلمة ام عن كلمة من كاينة في سورة
فصلت قوله النساء عطف بحسب المعنى على فصلت
وقوله وذبح عطف على فصلت وقوله حيث
ما عطف على قوله ام من اي اقطعوا كلمة حيث

عن كلمة ما وكذا قوله ان لم عطف على قوله ام من
والفتوح ضمة ان وقوله كسر عطف على مفعول
اقطعوا واضيف الى قوله ان ما ح يعني ان قطع ام
المتصلة والمنفصلة عن من الاستفهامية في اربعة
مواضع وقد مر اثنان منهما في البيت السابق
وثالثها ام من يكون عليهم وكيلا في النساء
ورابعها ام من خلقنا في الصافات اي الصافات
وانفقوا على وصل ما عدا هذه المواضع نحو امن لا
يهدي وامن خلق السموات والارض وامن
يجيب المضطر اذا دعاه الى غير ذلك وكذلك
اتفقوا على قطع حيث عن ما في موضعي البقرة قوله
تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وقوله
تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ليلا وانفقوا
ايضا على قطع ان المصدرية عن لم اينما وقعت نحو ذلك
ان لم يكن ربك ليحسب ان لم يره احد وكذلك اتفقوا
على قطع ان المكسورة عن ما المكسورة بالانعام
فقط نحو ان ما توعدون لات
لانعام المفتوح بعضها وخلف لا تقال وخلوقها
لاخفاء في المفردات قوله لانعام متعلق بمقدر

قوله كما في فصلت
ام من يأتي آمنا
يوم القيمة الآية

هو صفة لآخر بيت السابق اعني قوله كسران ما والمعنى
كسران ما في الانعام فحذف في بعد لالة المقام ثم نقل
حركة الهمزة الى اللام فاستغنى بتلك الحركة عن همزة الوصل
كل ذلك لاجل الوزن قوله والمفتوح عطف على كسران ما
اي ان المفتوح مع ما ويدعون مدخول ان ما
اي قوله ان ما يدعون وقوله معا ظرف لمحذوف
هو حال من قوله ويدعون يعني يقطع ان ما يدعون
حال كونهما معا اي في الموضعين في القرآن وخلف
مبتداء مضاف الى الانفال بملابسة الظرفية اي
اختلاف في الانفال ولام الانفال محركة بالنقل
والهمزة ساقطة لاجل الوزن كما في الانعام ويحل
عطف على الانفال قوله وفاجلة فعلية خبر المبتداء
السابق قوله وقع اثنتين نظرا الى وقوع الخلف
في السورتين او معدد والالف للاشباع نظرا الى
افراد لفظ الخلف ح يعني اتفقت المصاحف على كسر ما
في الانعام كما ذكر في البيت السابق واتفقت
المصاحف ايضا على قطع ان ما بفتح ان في موضعين
احدهما وان ما يدعون من دونه هو الماثل
في سورة الحج والآخر وان ما يدعون من دونه

الماثل

الماطل في سورة لقمان وهذا هو المراد بقوله معا
وقد اختلفت المصاحف فى واعلموا انما غنمتم من
شيء بالانفال وفي قوله انما عند الله في سورة
النحل واتفقت على وصل ما عدا هذه المواضع
وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفَ دُدُوا كَذَا قُلْ يَسْمَا وَالْوَصْلُ خِفْ
لاخفاء في المفردات ل قوله كل ما سألتموه عطف
على مجمول اقطعوا واختلف عطف على اقطعوا قوله
دُدُوا اتقدير واختلف في كلما ددوا وكذا اشارة
الى الاختلاف اي كذلك الاختلاف لختلف
في قطع قل بئسما يأمركم قوله والوصل مفعول ضف
وهو امر مني وصف يصف 2 اتفقت المصاحف
على قطع لام وآتيكم من كل ما سألتموه عن ما واختلف
2 كلما ددتما الى الفتنة بالنساء وكلما دخلت امة
في الاعراف وكلما جاء امة بالمؤمنين وكلما القى
بالملك لكن الاختلاف في الثلثة الاخيرة لا
اشارة اليها في كلام الناظم ولعله سكت عنها
اكتفاء بذكر واحد منها ولاشتهار ما عداه غنتم
واتفقت المصاحف على وصل ما عدا هذه الخمسة
(وجه القطع كونه الاصل مع قوة جهة الاسمية وح

وآتاكم ح

واتفقوا على وصل ما عدا هذه
الثلثة نحو يوحى الي انما الهكم
اله واحد وان يوحى الي
الا انما انا نذير مبين
فاعلموا انما على رسولنا
البلاغ المبين ابن حرمي
رحمها

قطع ء

واتفقوا على وصل ما عدا الخمسة
نحو انكلما جاءكم رسول كلما نضجت
كلما اوقدوا نارا للحرب
رحمها ابن حرمة

الوصل القوية وتحقيقها للاضافة والتركيب وكذلك
اختلفوا في قطع قل بئسما يأمركم بالبقرة ووصله
واتفقت على وصل بئسما خلفتموني من بعدي
بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة و
اتفقت على قطع لبئسما المشفع باللام وهو خمسة
ولبئس ما اشتروا به انفسهم بالبقرة ولبئس ما كانوا يعملون
ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون
ولبئس ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة وكذلك
فبئس ما يشترون في موضعي آل عمران وجه القطع
الاصل مع قوة جهتي الاسمية والفعلية ووجه الوصل
التقوية ولكونها جزء الفعل ثم ان الناظم بعد ما
فرغ عن بيان المقطوعات شرع في بيان الموصولات
فقال وصف انت الوصل

خلفتموني واشتروا فيما اقطعا اوحى افضتم واشتهيه وقعا

لاخفاء في المفردات ل خلفتموني متعلق ببئسما في
البيت السابق وكذا اشتروا وقوله في ما متعلق
بقوله اقطع والالف في اقطعا للوقف اذ اصله
اقطعن والنون الخفيفة تقلب الفا حال الوقف
وقدم تظيره وقوله اوحى وافضتم واشتهت

بئس ما ح

ويبلو متعلقات بقوله فيما قولهما اشارة الى
ان قطع في عن ما في الموضعين ح يعني وصلوا بئسما
في قل بئسما خلفتموني من بعدي في سورة الاعراف
وقوله بئسما اشتروا به انفسهم في البقرة ثم قال
الناظم اقطع في عن ما الموصولة في احدى عشرة
مواضع وقد جزم الناظم بالقطع والمشهور الاختلاف
في العشرة الاول منها والجزم في الحادي
عشر فقط اللهم الا ان يتمن ح عنده جانب القطع
فيها ايضا احدها قل لا اجد فيما اوحي الي
في الانعام وثانيها فيما افضتم فيه في النور و
ثالثها فيما اشتهت انفسهم حال دون في الانبياء
ورابعها ليبلوكم فيما اتيكم فاستبقوا الخيرات
في المائدة وخامسها ليبلوكم فيما آتيكم في
آخر الانعام وقد اشار الى قوله ليبلوكم في الموضعين
اي في الانعام والمائدة بقوله مما

اتاكم ح

ثاني فعلن وقعت دوم كلا تنزيل شعرا وغيرها ملا

لاخفاء في المفردات ل ثاني مضاف الى فعلن وهو
عطف على ما سبق وكذا وقعت ودوم معطوف فان
على ثاني وكلا مضاف الى تنزيل وشعرا عطف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليكلا وغيرها مفعول صلا والف صلا للوقف
والضمير في غيرها للمواضع المذكورة ز يعني ان
سادس المواضع المذكورة فيما فعلن في انفسهن من
معروف ولما كان هذا في موضعين من البقرة اشار
الي ثانيهما بقوله ثاني فعلن وسابعها ننشئكم
في ما لا تعلمون بالواقعة وثامنها من شركاء
في ما رزقناكم في الروم وتاسعها يحكم بينهم
في ما هم فيه يختلفون وعاشرها انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون كلاهما بالروم
واشار بقوله كلا تنزيل والحادي عشر هو
المتفق على قطعه قوله في ما ههنا آمنين بالشعراء
ثم حكم الناظم بالوصل في غير هذه المواضع فقال
وغيرها صلا اي اجعل غير هذه المواضع موصولا
بلا خلاف نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف
وفي موضعي البقرة فيم كنت فيم انت وجه القطع
الاصل ووجه الوصل الاتفاق والتقوية

فاينما كالنحل صل ومختلف في الشعرا الاحزاب والنساء وصف

لاخفاء في المفردات د قوله فاينما مفعول صل
وكالنحل حال عنه اي صل اينما بالبقرة كوصلك

بالنحل

بالنحل ومختلف عطف بحسب المعنى على صل وفي
الشعراء والاحزاب والنساء متعلقات بمختلف
ووصف جملة معترضة ح يعني اتفقوا على وصل
فاينما تولوا فثم وجه الله في البقرة كما اتفقوا على
الوصل في فاينما يوجهه في النحل واختلفوا
بالشعراء في قوله تعالى اين ما كنتم تعبدون و
بالاحزاب اينما ثقفوا وبالنساء اينما تكونوا يدرككم
الموت لكن اكثر المصاحف على قطع اين ما في هذه
الثلثة ثم اتفقوا على قطع البواقي نحو فاستبقوا
الخيرات اين ما تكونوا اين ما كنتم تعبدون اين
ما تشركون واين ما كانوا واشار بقوله وصف
الي ان الخلاف موصوف في السور الثلث ووجه
قطع اين ما الاصل مع عدم الادغام ووجه الوصل
شبهة التركيب للجزم والله اعلم بالقبول

وصل الم هود الن نجمعا نجعل كيلا تحزنوا تاسوا على
حج عليك حرج وقطعهم عن من يشاء من تولى يوم هم

م لاخفاء في المفردات ل وصل امر من وصل
يصل والواو للعطف على صل السابق في البيت
المقدم والم منصوب صل وهو دنصب على

وثبت قطعهم في قوله
ويصرفه عن من يشاء
بالنور وعن من تولى
عن ذكرنا بالنجم وما عداها
موصول ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الظرفية اي في سودة هود والتي بجعله عطف
على الرّ والالف في بجعله للاطلاق وبجمع عطف
على بجعل اي صل التي بجعل والتي بجمع وكيلة
تخزنوا اعطف على منصوب صل وتأسوا على
عطف على تخزنوا اي صل كيلة تخزنوا وكيلة تأسوا
وج خبر مبتداء محذوف اي تالتها ج وعليك
خرج عطف على تخزنوا وتقديرا لكلام صل هذه
المواضع الثلثة وهي كيلة تخزنوا وكيلة تأسوا على
وثالث تلك المواضع ج وكذا صل كيلة يكون عليكم
خرج قوله وقطعهم مبتداء والمصدر بمعنى المفعول
مضاف الى فاعله وهو ضمير هم التاجر الى القرآء
وقوله عن من يشآء خبر المبتداء ومن تولّى
عطف على من يشآء ويومهم عطف على عن من يشآء
ح اتفقت المصاحف على وصل ان الشرطية
بلم في قوله مالي فان لم يستجيبوا لكم في سودة
هود وعلى قطع ما عداه وج القطع الاصل لاتحاد
عمل ان ولم وكذا اتفقت المصاحف على وصل
ان المصدرية بلن الناصبة في موضعين في قوله
الن نجعل لكم موعدا بالكهف والن نجمع عظامه بالقيامة

فان لم يستجيبوا
كل وفان لم تفعلوا
لئن لم ينتهوا ابن كثير

نحو ان لن ينقلب الرّسول
وان لن تقول الانس
والجنّ وان لن يبعث يعقوب
احد مقطوع ووصل دقاق
محكم

وعلى قطع ما سواهما وج القطع الاصل مع التنبيه
على ان العمل للثاني وج الوصل التقوية مع مجا
نسة الادغام وكذلك اتفقت المصاحف على وصل
بآء لكي بلا في اربعة مواضع لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
بآل عمران لكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد
كيلا يعلم من بعد علم شيئا بالحج لكيلا يكون خرج
بالاحزاب وعلى قطع ما عداها وج القطع الا
صل وج الوصل التقوية مع تحقق عدم الحرج
وكذلك اتفقت المصاحف على قطع عن الجارة
عن من الموصولة في الموضعين ويصرفه عن من
يشآء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم
وعلى وصل ما عداهما وج القطع الاصل واتفقت
المصاحف على قطع يوم عن هم الضمير المرفوع المرفوع
هو حد في موضعين يومهم بارزون بالغافر ويومهم
على النار بالذاريات وج القطع ان هم مرفوع
منفصل وج الوصل ان هم المجرور
متصل فوصل بينهما لذلك

وما لهذا الذين هؤلاء الجرين في الايام صل وقيل لا
لاختلاف في المفردات ل وما لهذا عطف على

ط
وهو لكي لا يكون
على المؤمنين خرج
بالاحزاب ايضا ولكي لا
يكون دولة مقطوع
دقا محكم

اللحن ٢٢

ووجه الوصل ح

وعلى

من شاء وكذلك ومال الذين وكذلك ومال
هؤلاء وقوله تحين منصوب صل وفي الامام
ظرف للحال المقدّر عن تحين اي صل تحين كائنا
في الامام اي في مصحف عثمان رضي الله عنه قوله
وقيل عطف على صل بتقدير معنى الجزاء اي وصل
بعضهم تحين او جملة مستأنفة ونايب فاعله لا
ومدخول محذوف بقرينة المقام اي لا وصل
بل يقطع اي اتفقت المصاحف على قطع لام الجرّ
عن المجرور في اربعة مواضع مال هذا الكتاب
بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان فما
ل الذين كفروا بساءل فما لهذا القرآن بالنشا
وفيما عداهذه المواضع على وصلها بمجرورها
وجم قطع اللام الجارة التنبيه على انها كلمة
برأسها ووجم وصلها تقديرا لانها على حرف
واحد ولانها غير مستقلة لانها تكتب موصولة
بما دخلت عليه واعلم ان ابا عمرو يقف في
هذه الاربعة على كلمة ما الاستفهامية والكسائي
يقف على ما وعلى اللام ونافع وابن كثير وابن عامر
وعاصم وحمزة يقفون على اللام اتباعا للرسم

واعلم

(١٠٠)

١١٠

واعلم ان ابا عبيد قال رسم في مصحف الامام
عثمان رضي الله عنه التآء في قوله تعالى ولا
تحين مناص متصلة بحين وفي المصاحف
الحجازية والعراقية والشامية منفصلة عن
حين ليكون متصلة بلا حكما والى هذا الخلاف
اشار الشيخ رحمه الله بقوله وقيل لا ومعنى
لات في قول الاكثرين هي لا التي دخلت
عليها التآء علامة للتانيث كما دخلت
على رب فقيل ربّه وعلم ثم فقيل ثمّه لاجل
التانيث لمعنى الكلام وليست الحين حين
نوادم ان الكسائي يقف لاه بالهآء والباقون
بالتآء وقال ابو عبيد الوقف عندي على لا
والابتداء بتحين فقال لا يتلقرت في مصحف
الامام فوجدتها تحين وقال فتزاد هذه التآء
في تحين ويقال هذه تحين كما قال هذا
دأدوذ نوهم وكالوهم صل كذا في آل وياوهالا تقصر
م لاخفاء في المفردات قوله او وزنوهم
منصوب صل وكالوهم عطف عليه وذا من
كذا اشارة الى الوصل ومن زايدة وآل

نطرت

مع معطوفها وهو يا ؤها منصوب لاتفصل
واضافة اليا آء الى الضمير العايد الى ال
للمناسبة بينهما في التعريف وعدم الكتابة مفصولا
ولا تفصل نهي لكن حرك اللام واشبع للوزن
ح اعلم ان المصاحف اتفقت على وصل
وذ وكالو بضميرهم لانهم لم يكتبوا بعد
الواو بن الفاو لو اداد و افضلها لكتبوها
قال ابن الانباري قال ابو عمرو وعاصم و
علي يعني الكسائي والاعمش كالوهم حرف
واحد والاصل كالوا لهم على حد كلتك
طعاما فحذفت اللام واوقع الفعل عليهم
فصار حرفا واحدا لان الضمير المتصل مع
ناصبه كلمة واحدة وكان عيسى بن عمر يقول
انهما كلمتان وكان يقف على كالوا وزنوا
ويبتدئ بهم قال ابو عبيد والاختيار الاول
ثم ان الناظم رحمه الله نهى عن فصل لام الجر
وياآ النداء وها للتنبيه عن مدخولها قرآنا
ورسما نحو الارض والسماء والاخرة والحق
ونحو يا ايتها ويا آدم ويا بني ويا داود ونحو

ها انتم وهؤلاء فلا يوقف على ال ويا وها
ثم يبتدأ بما بعدها في الامثلة المذكورة
ورحمت الزخرف يا الاعراف دوم هود كاف البقرة
م لا خفاء في المفردات غير ان الذي للكتابة
ل ورحمت مبتدأ مضاف الى الزخرف وخبره
جملة فعلية وهي ذبرة وفاعله ضمير مستتر يرجع
الى الامام وهو عثمان رضي الله عنه ومفعوله
الضمير البارز الراجع الى رحمت وبالتاء متعلق
لذبر اي ذبر الامام رحمت الواقع في سورة
زخرف بالتآء ولاعراف متعلق بحاصل الذي
هو صفة لرحمت ودوم وهود وكاف البقرة
معطوفات بحسب المعنى على اعراف واضافة
الاعراف الى الروم والكاف الى البقرة
لفظا لادنى ملابسة وهو اشتراك كل من
المضافين في وجود لفظ رحمت في المضاف اليها
واداد بالكاف سورة كهيعص ح اعلم انهم
التأنيث ترسم في المصحف الكريم تارة بالهاء
وتارة بالتآء فالذي رسم بالهاء يوقف عليه
بالهاء وفاقا واما الذي يرسم بالتآء ففيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلوف فابن كثير وابو عمرو والكسائي يقفون
بالهآء اجراء لتآء التانيث على اسن ولحد
وهي لغة قريش والباقون اعني نافعا
وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون بالتاء
تقليبا لجانب الرسم وهي لغة طيء وجب
على القادي معرفة ما رسم بالتآء وما رسم
بالهآء فلذلك اتى الناظم رحمه الله الي
ما رسم بالتآء لقلته ويعرف منه ان باعداه
مرسوم بالهآء فمن ذلك رحمت وهي تسعة
مواضع من المصاحف مكتوبة بالتآء موقوفا
في الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك
ورحمت ربك خير مما يجمعون وفي الاعراف
ان رحمت الله قريب وفي الروم فانظر الي
اثار رحمت الله وفي هود رحمت الله و
بركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي
البقرة اولئك يرجون رحمت الله واعلم ان
جماعة من النحويين سيبويه ان الاصل
في التآء الموجودة في الوصل دون الهآء
الموجودة في الوقف بدليل ان الاعراب جا

على التآء دون الهآء وان الوصل هو الاصل
والموجود فيه التآء وانما ابدلت في الوقف
الي الهآء فرقا بينها وبين التآء في عفريت و
ملكوت كذا عند سيبويه وقل فرقا بينها وبين
تآء التانيث التي تلحق الفعل نحو خرجت
وضربت هكذا عند ابن كيسان وذهب
اخرون الى ان الاصل هي الهآء دون
التآء على عكس المذهب المتابق بدليل تسميتها
هآء الهآء التانيث وبدليل رسم جمعها
هآء في عامة المصاحف واكثرها في المصاحف
واعتذروا عن جعلها تآء في الوصل بانها
حال تغايرت الاعراب ولما كانت الهاء ضعيفة
تشبه حروف العلة لخفائها قلبوها الي حرف
يناسبها وهو اقوي منها بالشدة وهو التآء
ثم ها ثلث نحل ابراهيم معا اخيرات عقود الثاني هم
لقمان ثم فاطر والقمر عمران لعنت بها والنقر
م لاخفآء في المفردات غير ان ابراهيم
بدون الياء لغة في الراهيم واختار الاقل
للوزن لعنت معطوف على رحمت الزخرف

مضاف الى ضمير الراجع الى البقرة المذكورة في آخر
بيت السابق و الاضافة بمعنى في و ثلث مضاف
الى نخل و منصوب على الظرفية أي في ثلث
مواضع في النخل و ابراهيم عطف على ثلث بحسب
المعنى و معا حال من ابراهيم اي كائنا بموضعيه
معا و اخيرات صفة لثلث النخل و موضعي ابراهيم
الاخيرين و هي احترازعن اوايل النخل و اوّل
ابراهيم و عقود عطف بحسب المعنى على ثلث ايضا
و الثاني صفة نعمت المأخوذ في عقود اي لفظ نعمت
الثاني في عقود و قوله هم صفة الثاني اي نعمت
الثاني للعائدة المقرون بقوله اذ هم قوله لقمان
ثم فاطر و الطور و عمران معطوفات على السور
المتقدمة و قوله لعنت مبتدأ و بها صفة و الضمير
راجع الى سورة آل عمران و النور عطف على
الضمير المجرور المتصل من غير تأكيد بالمنفصل
على مذهب البعض ح يعني انّ لفظ نعمت رسم في
المصاحف بالتاء في احد عشر موضعا و ما عداها
بالهاء موضعان في البقرة اذكروا نعمت الله عليكم
و ما انزل و في آل عمران واذكروا نعمت الله عليكم

اذكنتم

اذ كنتم اعداء و في النحل في ثلث مواضع و في اواخرها
بنعمت الله هم يكفرون و يعرفون نعمت الله و يشكرون
نعمت الله و في ابراهيم في الموضعين الاخيرين منها
بدّلوا نعمت الله و ان تعدّوا نعمت الله لا تحصوها
و في الثاني من سورة العقود و هود اذكروا نعمت
الله عليكم اذ هم قوم و في لقمان في البحر بنعمت الله
و في الفاطر نعمت الله عليكم هل من خالق و في الطور
فذكر فما انت بنعمت ربّك ثم انّ الناظم رحمه الله
اخبر انّ لعنت مرسوم بالتاء و في موضعين في آل
عمران فبخل لعنت الله على الكاذبين و النور و
الخامسة انّ لعنت الله عليه و ما عدا هذه المواضع بالهاء
و امرأة يوسف عمران القصص تحريم معصيت يقدسمع يخص

لها،

م لاخفاء في المفردات ل قوله و امرأة عطف
على رحمت الزخرف مضاف الى يوسف و الاضافة
بمعنى في و كذا يوسف مضاف الى
عمران الى القصص و الاضافة لادنى الملابسة
و تحريم عطف على ما سبق بحسب المعنى و معصيت
عطف على رحمت الزخرف ايضا و قوله يقدسمع
متعلق بقوله يخص و نايب فاعل يخص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجملة حال من قوله معصيت ٢ اعلم ان لفظة
امراة المذكورة ذو وجهان رسومة بالتآء في تسع
مواضع بيوسف امرأة العزيز تراود و امرأته
العزيز الآن و بآل عمران اذ قالت امرأت عمران
وبالقصص قالت امرأت فرعون وبالتحريم
امرأت نوح و امرأت لوط و امرأت فرعون
وما سوى هذه المواضع بالهآء ثم ان الناظم
رحمه الله ذكر ان لفظ معصيت مخصوص بموضع
قد سمع احدهما ويتناجون بالاثم والعدوان
ومعصيت الرسول والآخر فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول
شجرة الدخان ش ف ا ط ر كلا والانفال واخرى غافر
م لاخفآء في المفردات ل قوله شجرة عطف على
مفعول ذين مضاف الى الدخان بمعنى في
وكذا الحال في ست فاطر وكلا محلى من ست
فاطر والانفال عطف على فاطر وكذا اخرى
وهو مضاف الى غافر ح اعلم ان المصاحف
اتفقت على رسم شجرت بالتآء في سورة الدخان
نحو ان شجرت الزقوم وكذا على رسم ست

بخمسة مواضع ثلثة في فاطر ست الاولين
ولن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت
الله تحويلا والى هذه الثلثة اشار بقوله كلا
وفي سورة الانفال وقد مضت سنت الاولين
واخرى غافر في اخرها سنت الله التي قد خلت في عباده
قرّت عيني جنّت فيه وقعت فطرت بقيت وابنت كلمت
اوسط الاعراف وكلا الخلف جمعا وفردا فيه بالتآء عرف
م لاخفآء في المفردات ل قوله قرّت عين عطف
بحسب المعنى على مفعول ذبره وكذا جنّت وفي
وقعت ظرف لجنت وكذا فطرت وبقيت وابنت
وكلمت معطوفات واوسط الاعراف ظرف لكلمت
وكلا مبتداء واختلف فعل مبنيّ للمفعول جمعا
وفردا تمييز عن نسبة اختلف الى نايب فاعلم
وفيه ظرف لاختلف وبالتآء متعلق بعرف وهي
جملة فعلية خبر المبتداء وعرف مبنيّ للمفعول
ونايب فاعله ضمير راجع الى كلّ وبالتآء
مفعوله الثاني ح اعلم ان المصاحف اتفقت
على رسم قرّت عين لي في القصص بالتآء وكذا
روح وريحان وجنّت نعيم في اذا وقعت

وكذا فطرت الله في الروم وكذا اتقيت الله حين
لكم في هود ومريم ابنت عمران في التحريم وقد كملت
الخلفات الحسنى في وسط الاعراف ثم ذكر الناظم
رحمه الله فائدة وهي كلما اختلفت القراءة في
افراده وجمعه فانه مكتوب بالتاء وذلك قوله
تعالى آيت للسائلين في يوسف قرأها ابن
كثير بالتوحيد والقوه في غايات الحجب وان
يجعلوه في غيابت الجب كلاهما في يوسف قرأها
بالجمع نافع لولا انزل عليه ايات من ربه في
العنكبوت قرأها بالتوحيد ابن كثير وابو بكر
وحمزة والكسائي وهم في الغرفات آمنون في
سبا قرأها حمزة وهم على بينت منه بل ايعود
الظالمون في فاطر قرأها بالجمع نافع وابن عامر
وابو بكر والكسائي وجمالت صفر قرأها بالتوحيد
حفص وحمزة والكسائي وتمت كلمت ربك صدقا
في الانعام وسقوا اول يونس قرأها بالجمع نافع
وابن عامر واختلفت المصاحف في ثاني يونس
ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون
وكذلك حقت ربك على الذين كفروا في الطور

بالتوحيد ٤

قرأها بالتوحيد عاصم وحمزة والكسائي وكذلك حقت كلمت ربك على الذين ٥

والقياس

(١٠٥)

والقياس فيهما التاء وقرأهما بالجمع نافع وابن عامر

باب همز الوصل

وابداء بهمز الوصل من فعل بضمهم ان كان ثالث من الفعل يضم
وكسر حال الكسر والفتح في الاسماء غير اللام كسرها في
ابن مع ابنة امرء وابنين وامرءة واسم مع اثنين

٣ همزة الوصل هي التي تسقط وصلا وتثبت ابتداء
كما ان همزة القطع تثبت في الحالين قولم ابن
اصله بنو وجمعه ابناء كحمل واحمال حذفت
اللام واسكن الاول وادخل عليه همزة الوصل
قوله ابنة اصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة
ابن وحكمها حكمه وقد يلحق بابن الميم الزائدة
للتاكيد فيقال ابنم كما في ذدقم بمعنى الادرق
ويتبع بنو ثم ميمه في الاعراب قوله امرء في المذكر
وامرأة في المؤنث وفيهما لغة اخرى مرء ومرءة
وانما ادخلوا الهمزة وان كانا قائمين من حيث
ان لامها لكونها همزة يلحقها تخفيف فيقال
مرو ومرة فجريا مجرى ابن وابنة قوله اثنين
في المذكر واثنتين في المؤنث اصلهما ثنيان
كحملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي
فحذفت اللام واسكنت الياء وجيء بالهمزة

ثنيان ٤

قوله اسم اصله سمو بوزن قنو حذفت الواو
لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها
ونقل سكون الميم الي السين ليتعاقب تلك
الحركات عليها واتي بهمزة الوصل هذا مذهب
البصريين وعند الكوفيين اصله وسم اي
علامة لان الاسم علامة للمسمى ويعرف هو به
والمختار مذهب البصريين لانهم يقولون في
تكسيره اسماء وفي تصغيره سُمَيّ وعند اسناد
الضمير المرفوع المتحرك سميتُ فلو صح مذهب
الكوفيين لقيل اوسام لوقت واوقات
ووسيم كوَجَه ووُجَيه ووسمت كوعدت
قوله وابدأ امرٌ وقوله بهمز الوصل متعلق
به قوله من فعل متعلق بمقدر هو حال من همز
الوصل اي كائنا من فعل وقوله بضم متعلق
بابدأ قوله ان كان جملة شرطية واسم كان
ثالث وقوله من الفعل متعلق بمقدر هو صفة
ثالث اي ثالث كائن من الفعل وقوله
يضم خبر كان وقوله اكسره عطف على ابداء
والضمير منصوب اكسر وراجع الي همز الوصل

وقوله

وقوله حال نصب على الظرفية مضاف الى الكسر
والفتح عطف الكسر وفي الاسماء خبر مقدم
لقوله كسرها وضمير كسرها للهمز باعتبار الهمزة
قوله غير اللام استثناء من قوله اكسره لان
الاسماء لان حرف التعريف اعني اللام ليس من
الاسماء قوله وفي ابن عطف على قوله وفي الا
سماء اي الكسر في ابن ومع ابنة حال من ابن
واراد عطف على ابنة بحسب المعنى وكذا الحال في
البواقي ح واعلم ان للقاري حالتين حالة الوقف
وحالة الابتداء فكما ان الاصل في الوقف السكون
حتى لو وقف على الحركة كان خطاء كذلك الاصل
في الابتداء الحركة لما ان الوقف ضد الابتداء
فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء
وايضا لا يمكن الابتداء بالساكن ضرورة ودليله
التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر
المحسوس اذا عرفت هذا فاعلم ان ابتداء كلمة
ان كان متحركا فبها والا فيجب جلب همزة الوصل
وانما سمي بذلك لما انه يتوصل بها الي النطق
بالساكن ولهذا سماه الخليل سلم اللسان وكما كان

همزة القطع كثيرا في الكلام دون الوصل حصر الناظم
همزة الوصل ليعرف بذلك ان ما عداها همزة قطع
ثم ان همزة الوصل يكون في الافعال والاسماء
والحروف ولما كان اصلا في الافعال قدمها
فقال وابداء بهمز الوصل مضموما من فعل
ان كان لحرف الثالث من الفعل مضموما نحو
اُنصُرْ وَاُعبُدْ ليلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة ولا اعتبار للساكن لانه ليس بحاجز
وينبغي ان يكون ضم الثالث اصليا والا فان
كان عارضا يكسر ايضا نحو امشوا فان اصله
امشيوا نقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلب
حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار
امشوا وان كان للحرف الثالث من الفعل
مكسورا او مفتوحا ابداء بهمز الوصل مكسورا
هذا اذا كانت الكسرة اصلية ايضا اما اذا كانت
عارضة نحو اغزي يا هند ففي الابتداء بهمز
الوصل وجهان الضم الحاقي واشمام بالكسر
اي ان تنحو بالضمة نحو الكسر واعلم ايضا ان
همزة الوصل اذا كانت في الاسماء تجب كسرها الا

ثم ان

ثم ان همزة الوصل في الاسماء سماعي وقياسي فالقياسي
كل مصدر بعد الف فعله اربعة احرف فصاعدا
وهي احد عشر بناء نحو انفعال كانطلاق وافتعال
كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار
واستفعال كاستخراج وافعيلال كاغتيشاب
وافعوال كاحرواط وافعلال كاقعنساس
وافعلاء كاسلنقاء وافعلال كاخرنجام و
افعلال كاقشعرار وانما قلنا بعد الف فعله
اربعة احرف فصاعدا ليخرج نحو اكرم يكرم فان
الهمزة فيها همزة قطع لانها جاءت لمعنى وهو التعدية
وهمزة الوصل لا تجيء الا ليتوصل بها الى النطق
فقط ثم اشار الناظم الى همزة الوصل في السماعي
وهو عشرة اسماء ذكر الناظم سبعة منها احدها
ابن وثانيها ابنة وثالثها امرء ورابعها اثنين
وخامسها امرأة وسادسها اسم وسابعها
اثنتين واما الثلثة التي لم يذكرها الناظم فاحدها
ايم وقد ذكرناها وثانيها انت واصله سنة
كجمل لتكسير على اسناه وثالثها ايمن وايم
بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل فيها الكسر

لانها همزة وصل لسقوطها في الدرج وانما فتحت
في هذا الاسم لانه ناب مناب حرف القسم وهو
الواو ففتح كفتحها قال سيبويه انه من اليمن
بمعنى البركة فان قال المقسم ايمن الله فكانه قال
بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه
جمع يمين لانه لم يجئ على ذينة مفردا الا آخر وانك
وهما اعجميان وهمزتهما همزة قطع وانما سقطت
في الوصل لكثرة الاستعمال وانما لم يذكر الناظم
هذه الثلثة لان النظم لم يسعها ولو قال الناظم
مكان قوله وكسرها وايمن وفي لكان اولى
كما لا يخفى واعلم ايضا ان همزة الوصل يفتح في الحرف
ولا تدخل الا على حرف واحد وهو لام التعريف
وهو عند سيبويه واكثر النحويين وهو مختار
الناظم ايضا اللام فقط والهمزة زائدة لانا التعريف
يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون
دليل الحرف ايضا حرفا واحدا وذهب الخليل
الى ان اصلها ال على وزن قد فكما ان في
الافعال ثنائي فكذا الذي في الاسماء لانه ذلك
في الاسماء بعض لتنها في الافعال ولان حروف المعاني

ليس

١١٨

ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل
هذا على ما ثبت وقوفا ما لم يثبت وانما اطنبنا
الكلام في هذا المقام لعدم وفاء
الاجمال في تحقيق المقال والله اعلم بحقيقة الحال

وحاذر الوقف بكل الحركة الا اذا رمت فبعض حركة
الا بقبض او بضم واشم اشارة بالضم في رفع وضم

م الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا
حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع
الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها
شيء والا فلا يكون وقفا بل قطعا والروم اتيان
بعض الحركة فلهذا ضعف صوتها لقصر زمانها
ويسمعها القريب المصغي لانه صوت دون البعيد
لانها غير تامة والفرق بين الروم والاختلاس
انهما يشتركان في الاتيان ببعض الحركة لكن الروم
اخص لعدم كونه في الفتح والنصب وعموم الا
ختلاس الحركات الثلث وايضا الروم يختص
بالوقف بخلاف الاختلاس فانه يعم الوقف و
الوصل ويوجد في غير آخر الكلمة وايضا الثاني
من الحركة اقل من المحذوف في الروم بخلاف

الاختلاس اذ الثابت من الحركة اكثر من المحذوف
فيه وقد دّ وادلك بثلثي الحركة ولا يضبطه الا
المشافهة والاشمام يكون في المرفوع والمضموم
وهو ان يضم شفتك بعد الاسكان اشارة
الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج لينحرج النفس
فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت
بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين
دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو
تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والمدوم يدركه
الاعمى والبصير لان فيه مع بعض الحركة صوتا ما
يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم
كانك اشممت الحرف رايحة الحركة بان هيأت
العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما
هو متحرك في الوصل ساكن للوقف وبين ما هو
ماسكن في كل حال ل وحاذر امر من حاذر
يحاذر ومنصوبه الوقف وقوله بكل الحركة
متعلق بالوقف بتقدير بعض الفعل اي حاذر ان
تسكن بكل الحركة قوله الا اذا دمت استثناء
من الوقف بكل الحركة واذا للشرط ودمت فعل

مبني

١١٩

مبنيّ للفاعل وفاعله ضمير الخطاب وقطع عن المفعول
قصدا الى العموم او الى نفس الفعل وقوله فبعض نصب
على انه مفعول الفعل المحذوف اي ايت بعض وهو
مضاف الى الحركة وهذه الجملة جواب الشرط قوله الا
بفتح او بنصب استثناء من قوله دمت واشمم
امر من اشمّ يشمّ قوله اشارة تميز من اشمم قوله
بالضم متعلق باشارة وقوله في رفع وضم متعلق
باشمم ح ولما كان الاصل في الوقف الاسكان قال
الناظم رحمه الله احذر الوقف بتمام الحركة اذ الوقف
يكون بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام وانما
كان الاسكان اصلا في الوقف لان الغرض من الوقف
الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في ذلك ثم قال
والروم اتيان بعض الحركة في الضمّ والكسر لا
في الفتح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق واما
الاشمام ففي الضم فقط لانك لو ضممت الشفتين
في غير او همت خلافه فرفضوه لئلا يؤدي
الى نقيض ما وضع له وانما لم يكتف الناظم رحمه الله
بالقاب البناء بل قارنها بالقاب الاعراب
حيث اتى بالفتح النصب وبالرفع الضم اشارة

الى عدم اختصاصها بواحد من المعرب والمبنى
واعلم ان المصنف رحمه الله ختم مباحث علم
التجويد بمباحث الوقف ولقد احسن في
ذلك واجاد والله ولي التوفيق والرشاد

وقد تقضى نظمي المقدم مبنى لقارئ القرآن تقديمه
والحمد لله لها ختام ثم الصلوة بعده والسلام

ع قوله تقضى اصله تقضض وابدل احد الحرفين
الاخيرين الفا لاستثقالهم ثلث ضادات متوا
لية من انقض الحايط اي سقط والمراد
ههنا انقضى نظمي المقدم وفي بعض النسخ وقد
انقضى والاول اصح والنظم جمع الشيء على
هيئة متناسبة وغلب على الشعر والتقدمة
التحفة والهدية والختام الطين الذي يختم
به اوهو مأخوذ من قوله تعالى ختامه مسك
اي آخر ما يجدونه رائحته المسك والصلوة
قدر معناها في صدر الكتاب وكذا بعد قد
ترضيه والسلام معروف ل تقضى فعل لانم
وفاعله نظمي والمقدم مفعول نظمي بتقدير
ان نظمت المقدم وتقدم حال من النظم

ومبنى

(١٠)

ومبنى ولقارئ متعلقان بتقدم والحمد لله مبتدء
وخبره والجملة في محل المفرد على الرفع وقعت مبتدء
وختام خبرها ولها متعلق بختام والضمير
راجع الى المقدم ثم حرف عطف والصلوة مبتدء
معطوف على الحمد لله وبعد قطع عن الاضافة و
التقدير بعد الحمد لله والسلام عطف على الصلوة
وخبر الصلوة محذوف بقرينة ما سبق فتقدير الكلام
ثم الصلوة بعد الحمد لله وكذا السلام لها ختام ح
وانما ذكر الناظم ختم مقدمته استحسانا لان
ينبه التاسعين على ان هذا آخر الكلام وتوطئة
لذكر الحمد على ختامها الذي هو من النعم التي
قلما يتفق مثله على الفضلاء وانما اورد الحمد
والتصلية في آخر الكلام ليكون خاتم الكلام
مناسبة لفاتحته وهي من احسن الصنايع البديعية
وانما لم يذكر متعلق الصلوة والسلام لتعيين كون
الصلوة على النبي محمد عليه الصلوة والسلام والتحية
والاكرام ولنختم الكلام بالحمد لله الملك المنعام
ومصليا على نبيه سيد الانام وعلى آله الكرام
وصحبه العظام وعلى الذين اتبعوهم باحسان

الى يوم القيام • والمرجو من ذرة الاخوان
وطائفة الخلان • ان يستروا ما في هذا الكتاب
من الهفوات ويدرؤا السيئات بالحسنات •
اذ البضاعة في هذا الفن قليلة • والعثرة منه قا
يقها كليلة مع اني كنت على جناح السفر وصدد
الانتحال عن بساط الحضر ووقوعي في حوادث
اخر يكل الذهن عن تذكارها ويحول بين
النفس واوطارها ويطير المسرة عن وكارها
والى الله المشتكى من دهر اذا اضر اصر على الاضرار
واذا احسن تبادر الى الندم والانكار • واستغفر
من شكاية الزمان المقصور بخت فندة الملك
المستعان • وما اشكو الى الله الا من الملحي المريد •
والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد • رضيت
بقضائه • واعترفت بآلائه فالحمد لله
له على توالي نواله والصلوة على نبيه محمد وآله تمت الرسالة

فصل

الوقوف السجاوندي على خمسة مراتب
لازم • ومطلق • وجائز • ومجوز •
ومرخص ضرورة • اما اللازم اشير اليه

بحرف الميم • واما المطلق اشير اليه بحرف الطاء •
واما الجائز اشير اليه بحرف الجيم • واما المجوز
اشير اليه بحرف الزاي • واما المرخص
ضرورة اشير اليه بحرف الصاد • واما الموضع الذي
اشير اليه بحرف لا اشارة الى عدم جواز
الوقف • والمكان الذي اشير اليه بكلمة قف اشارة
الى وقف الكوفي • والذي اشير اليه بحرف القاف
اشارة الى جواز الوقف عند بعض القراء •
الوصل في الجائز • والمجوز والمرخص ضرورة •
اولى من الوقف • فاللازم من الوقوف ما الوصل
طرفاه غير رام وشنع معنى الكلام • والمطلق
ما يحسن الابتداء ما بعده • والجائز ما يجوز فيه
الوصل والفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين •
والمجوز ما يجوز الوقف فيه لوجه دون وجه ورجح
جواز الفصل لضعف • والمرخص ضرورة ما لا يستغني
ما بعده عما قبله ويرخص الوقف ضرورة لانقطاع
النفس لطول الكلام ولا يلزم الوصل بالعود
لا وقف بين الشرط والجزاء وبين المبتدا
والخبر وبين التابع والمتبوع وبين العامل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمعمول، وبين الجار والمجرور، وبين المستثنى
والمستثنى منه. فصل

اقدم القرآت قراءة ابن كثير واسنها قراءة نافع
واغربها قراءة ابن عامر واعربها قراءة ابي عمرو
واصحها قراءة عاصم وايسرها قراءة حمزة واظرفها
قراءة الكسائي جميع القرآن ستة الآف وستمايه وستون آية
على وجه الاختلاف. الف اية وعد والف اية وعيد
والف اية امر والف اية نهي والف اية قصص وعبر وامثال
وحسابه حلال وحرام ومايه دعاء وتسبيح وثمانون
ناسخ ومنسوخ

قال النبي صلى الله عليه وسلم مع قلمك على اذنك فانه انكر للنسي

باب
الاخبار

خير من نيسوء شتي فانك كراماتبي
هركم اكوسه دعا دكمن بوجملك كاتبي

جملة ايات قرآن
٦٦٦٦

منها الامر
١٠٠٠

والنهي
١٠٠٠

والتسبيح والدعا
١٠٠٠

والوعد
١٠٠٠

والوعيد
١٠٠٠

والقصص والاخبار
١٠٠٠

والحل والحرمة
٥٠٠

وضرب المثل
١٠٠٠

والناسخ والمنسوخ
٤٦

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا سمعنا منادیا ان ترکم

١٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم ونفخ في الصور فجمعناهم
جمعا وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير فهم يوزعون وعمروها اكثر مما عمروها
واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وحشرنا
هم فلم نغادر منهم احدا وانوني باهلكم اجمعين
اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا

١٢٣

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net